

مجلة دورية تصدر عن تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب



السنة الثالثة - العدد الثاني عشر - صفر ١٤٣١ هـ

غزوة عمر الفاروق تفاصيل ونتائج

مسائل شرعية
› حكم المشاركة مع الأمريكان في قتال المسلمين في اليمن

دراسات فقهية
› حكم مشاركة الغلمان والفتية في المعارك القتالية

رؤية من الداخل
› القصف الأمريكي على اليمن

التصنيع
› أسرار العبوة المبتكرة

وقفة مع الإعلام
› عملية ناجحة أم فاشلة

- علماء اليمن وهجمة الصليب
- ولكن لا بواكي لهم
- أنظمة تحت الإنتداب
- الحوثيون روافض بقناع زيدي
- مشروع نضال في النضال
- أيام القصف

صدى الملاحم

صدى الملاحم في سطور

مجلة إسلامية دورية تعنى بشؤون المجاهدين في جزيرة العرب، وتهدف إلى نشر المفاهيم الإسلامية الصحيحة، كمفهوم حاكمية الشريعة والولاء للمؤمنين والبراءة من الكافرين، والجهاد في سبيل الله، وأهمية الدفاع عن قضايا الأمة.

وتسعى المجلة إلى مواكبة الأحداث على الساحة العالمية، وتحليلها، وتثقيف الناس بحقيقتها وحكم الشرع فيها.

للتواصل معنا ..



almlahem@gmail.com

عالمية الإسلام ومجزرة أبين

ÀΛÀΗυQöã ĞÄÉŁ

الحمـد لله القائل:﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْـرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُـمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّـهَ مَـعَ الْمُتَّقِينَ﴾، والصلاة والسـلام علـى من لا نبي بعـده القائل: «نصرت بالرعب مسيرة شهر».

إن الصراع بين الحق والباطل قائم إلى قيام السـاعة، والمسـلمون يسـعون بـكل الطرق للنهوض بأمتهم، وإعادة الخلافة الراشـدة على منهاج النبوة، يتقدمهـم طليعتهم المجاهدة، ليقوضوا ما قامت به الصليبية العالمية طيلة العقود الماضية في حربها على الإسـلام والمسلمين، وقد توصل المجاهدون فـي جزيـرة العرب بفضل الله إلـى تقنية بإمكانات بسـيطة، ما لم تقدمه جيوش الردة والعمالة بإمكاناتهم الكبيرة، فأقلقت مضاجع أئمة الكفر في العالم ، مؤسسـين بذلك لجيش عدن أبين الـذي قال فيه المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم «هم خير من بيني وبينهم»، لنطهر الجزيرة العربية من رجس المشركين ولنصل إلي بيت المقدس فاتحين بإذن الله.

إن طائرات التجسـس الأمريكية لها عدة أشـهر وهـي تجوب ولايات أبين وشـبوة ومأرب وغيرها من الولايات بالتصوير وكشـف عورات المسـلمين بتواطؤ من حكومة الأسـود العنسي، ثم أعقب ذلك القصف الوحشي على المسلمين الآمنين في دورهم من قبائل اليمن الأبية بحجة محاربة الإرهاب (الإسلام).

ولقد شـاهد المسـلمون والعالم بأسره ما تعيشـه جزيرة العرب هذه الأيام من مجازر للمسـلمين بأيدي صهيـو صليبية، بقيادة أمريكا، وعملائها من الحكام الخونة، وذلك بإطلاق صواريخ كروز من البوارج الحربية من خليج عـدن، والقنابل العنقودية بالطائـرات على الآمنين من قبائل اليمن الأبية، فقتلت العشـرات من النسـاء والأطفال،ومنهم الشهيد بإذن الله الشيخ أبو صالـح الكازمي وبعـض أهل بيته في قرية المعجلة بولاية أبين، واستشـهد بعض الأخوة في منطقة أرحب، وفي رفض بولاية شـبوة، استشـهد الشيخ محمـد عمير الكلوي، ثم قامت حملة أخرى مشـتركة غادرة على الحوطة بولاية شبوة استشهد فيها الشيخ عبد الله المحضار الذي رفض الاستسلام وقاتل حتى قتل، فرحمهم الله جميعاً رحمة واسـعة ورفع الله درجاتهم في الفردوس الأعلى من الجنة.

ومـن فضل الله على المجاهدين في جزيـرة العرب أن من الله عليهم بالرد المباشـر علـى هـذه المجزرة،التي لا فـرق بينها وبـين مجـازر إخواننا في فلسـطين بأيدي اليهود، وذلك بعملية نوعية جسدت روح الأخوة الإيمانية، كما قال الله تعالى ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ الحجرات (١٠)، فقام أسد من أسـود الإسـلام الأخ البطل المجاهد عمر الفـاروق النيجيري، نصرة لدين اللـه ولرد الظلم والعدوان على بلاد الإسـلام، فأرغم اللـه به أنف أمريكا في التراب، وكسـر هيبتها الاسـتخبارية، وتجاوز حواجزهم الأمنية، وكل تقنياتهـم الحديثة، وخسـرهم مليارات الدولارات، وخـرج أوباما مذعوراً عابـس الوجه، قاطعا إجازته لهول ما أصابه وقومه، ودب الخوف والرعب والهلع في قلوب جميع الصليبين، وأفسد عليهم عمر الفاروق عيدهم.

فأين أنتم يا أهل المدد ؟ فهذا عمر الفاروق اسـم على مسـمى قدم نفسـه نصـرة لدين الإسـلام، وثـأراً لقتـل النسـاء والأطفال في جزيـرة العرب وفلسـطين، وأنتم مـا علمنا عنكم إلا الشـجاعة والتضحية والإقدام، وقد عرفتكم أرض أفغانسـتان، والشيشـان، والبوسـنة، والعـراق والصومال، فقومـوا ولبوا النـداء، نصرة لدين الواحد القهار، فقـد جاءكم الصليبيون إلـى أرضكم، وقتلوا نسـاءكم، وأطفالكم، وانتهكوا أعراضكـم، فأروا الله منكم ما يرضيه عنكم.

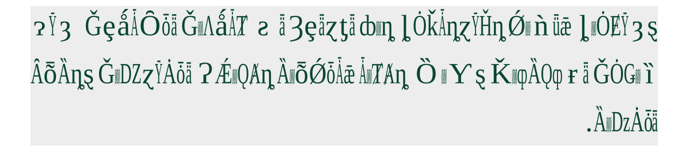
وندعو كل جندي مشارك في هذه الحملة الصليبية المشتركة، أن يتوب إلى الله ويقف ضد الظلم والعدوان، وينتفض من سـباته ويعد العدة للقتال في سبيل الله، وأنه لا مبرر لبقائه في هذه الجيوش إلا أن يقتدي بالأخ البطل المجاهد نضال حسـن، الذي كان يعمل ضابطاً في قاعدة فورت هود أكبر القواعـد الأمريكية، واختار هذا الفعل العظيم للتكفير عن السـنوات التي أمضاهـا في خدمة الحملـة الصليبية، وبهذه الأعمال العظيمة نسـتطيع أن نقـوض الحملة الصليبيـة من داخلها، ونلقي الرعب فـي قلوبهم، وكما أعلنهـا بوش أنها حرب صليبية، وجمع كل قوى الكفر من كل مكان لمحاربة المسـلمين، وصـار على خطاه خلفـه أوباما، فيجب على كل مسـلم أن يعد العدة ويجهز سـلاحه لمواجهة الحملة الصليبية على ديار الإسلام، لنقطع عليهـم الطريق في البر والبحر والجو ونخرجهـم من جزيرة محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

ونقــول لكل جاســوس يعمل لدى أجهزة الاســتخبارات: إن مــا تقوم به هو خزي الدنيا وعذاب الآخرة، ولا يرضى بهذا العمل الخسيس مسلم شريف يحمل في قلبه لا اله إلا الله، فتوبوا إلى الله قبل أن يأخذكم الله أخذ عزيز مقتدر، واحذوا حذوا أخانا همام البلوي، بما ناله من الشرف والكرامة في الدنيا ورفع الله به رؤوس المسلمين في ضرب رأس الكفر أمريكا .

ومــن هنا نقول لــكل قبائل اليمن الأبية إن المثل يقــول «أكلت يوم أكل الثور الأبيض» إن ســكوتكم عن وجود طائرات التجســس هــو الذي جرأ أمريكا وعملاءها أن يقوموا بالقصف وقتل الآمنين غير آبهين بأحد، وإن سكوتكم عن قصف بلاد المســلمين، وقتل النســاء والأطفال لن ينجيكم من القصف الأمريكــي ومن عملائــه الخونة، وقد وضــح لكم الأمــر بالقصف الأخير الغــادر على منطقة الأجاشــر وولاية مأرب، فالحذر الحــذر فالدور قادم عليكم إن لم تقوموا بواجبكم بالتصدي لهذه الحملة الصليبية، نصرة لدين الله ولرد الظلم والعدوان عن جزيرة الإسلام.

فيا أبناء القبائل الأبية، يا أبناء العزة والشــرف والكرامة، يا أبناء المروءة والنخــوة والشــهامة، قوموا وانتفضــوا والتحموا مــع إخوانكم المجاهدين فهــم منكــم وأنتم منهم، ودافعوا عــن حرماتكم وأعراضكــم، قوموا نصرة لدينكم وكرامتكم بالتصدي لحكومة الأســود العنســي التي ســمحت لهذه الطائرات بتصوير بيوتكم ونسائكم، وقتلت نساءكم وأطفالكم، واستجيبوا لقول المصطفى صلى الله عليه وآله وســلم «أخرجوا المشــركين من جزيرة العرب».

إن دعــوة الإســلام دعوة عالمية ليس لهــا مثيل في جميع الأمم، فرســولنا أرســل للنــاس كافة وهو خــاتم النبيين، ولدينا المســلمون مــن جميع بقاع الأرض يتحدثــون بلغات ولهجات مختلفــة، مما يجعل لدينا المرونة الكاملة فــي التحرك في أرجاء المعمورة، واســتهداف الكفر في البر والبحر والجو دون عناء،كما في حالة الإخوة نضال حســن وعمر الفاروق وهمام البلوي، فــكل واحد منهم قام بمهمة تختلف عن الأخرى تبين تلاحم أمة الإســلام، وعالمية دعوتهم، ومهمتنا نحن معاشــر المســلمين هي توظيف كل الطاقات في مســارها الصحيح لإعــلاء كلمة الله في الأرض، ليكــون الدين كله لله بتحريــض المؤمنين للقتال في ســبيل الله، وفتح البــاب في جميع الجبهات على مصراعيه أمام المســلمين من جميع أصقــاع الأرض ليقوموا بدورهم في إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.



ونطمئن أمتنا المسلمة أن قادة المجاهدين في جزيرة العرب بخير حال وفي نعمــة من الله ورضوان، ونقول لكم لا تلتفتوا إلى إعلام الحكومات العميلة التــي تفتري الكذب وتبث الأراجيف وتلبس الحــق بالباطل، وعليكم بأخذ معلوماتكــم من المواقع الجهاديــة الصادقة، على شــبكة الانترنت ونخص منها بالذكر منتدى الفلوجة ومركز الفجر.

ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون .

وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ

﴿وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ الأنبياء (٣٥)

الابتلاء - بصفة عامة - سنة ربانية وحقيقة شرعية، واقعة لا محالة؛ وهذا واضح من الآيات القرآنية الكريمة ﴿أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ * وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾ العنكبوت (٢:٣)، قال ابن القيم رحمه الله [١]:

« فليتأمل العبد سياق هذه الآيات وما تضمنته من العبر وكنوز الحكم فإن الناس إذا أرسل إليهم الرسل بين أمرين: إما أن يقول أحدهم: آمنا وإما ألا يقول ذلك بل يستمر على السيئات والكفر، فمن قال: آمنا، امتحنه ربه وابتلاه وفتنه، والفتنة: الابتلاء والاختبار ليتبين الصادق من الكاذب ومن لم يقل: آمنا فلا يحسب أنه يعجز الله ويفوته ويسبقه فإنه إنما يطوي المراحل في يديه:

وكيف يفر المرء عنه بذنبه إذا كان تطوى في يديه المراحل

فمن آمن بالرسل وأطاعهم عاداه أعداؤهم وآذوه فابتلي بما يؤلمه وإن لم يؤمن بهم ولم يطعهم عوقب في الدنيا والآخرة فحصل له ما يؤلمه وكان هذا المؤلم له أعظم ألما وأدوم من ألم أتباعهم فلا بد من حصول الألم لكل نفس آمنت أو رغبت عن الإيمان لكن المؤمن يحصل له الألم في الدنيا ابتداء ثم تكون له العاقبة في الدنيا والآخرة والمعرض عن الإيمان تحصل له اللذة ابتداء ثم يصير إلى الألم الدائم، «وسئل الشافعي رحمه الله: أيهما أفضل للرجل أن يمكن أو يبتلى؟ فقال: لا يمكن حتى يبتلى» والله تعالى ابتلى أولي العزم من الرسل فلما صبروا مكنهم فلا يظن أحد أنه يخلص من الألم البتة وإنما يتفاوت أهل الآلام في العقول فأعقلهم من باع ألما مستمرا عظيما بألم منقطع يسير وأشقاهم من باع الألم المنقطع اليسير بالألم العظيم المستمر» أهـ.

فلابد من الامتحان بشدائد التكاليف من مفارقة الأوطان، ومجاهدة الأعداء، وهجر الشهوات، وسائر الطاعات، وبالفقر والقحط وأنواع المصائب في الأنفس والأموال و مصابرة الكفار على أذاهم وكيدهم ليتميز من يعبد الله ممن يعبد الطاغوت.

وابتلاء المؤمنين قبل التمكين أمر حتمي من أجل التمحيص، ليقوم بنيانهم بعد ذلك على تمكن ورسوخ، وهذا الابتلاء للمؤمنين ابتلاء رحمة لا ابتلاء غضب، وابتلاء اختيار لا مجرد الاختبار.

قَالَ رَسُول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «إِن عظم الْجَزَاء مَعَ عظم الْبلَاء، وَإِن الله إِذا أحب قوما ابْتَلَاهُم فَمن رَضِي فَلهُ الرضى، وَمن سخط فَلهُ السخط» [٢].

و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها الريح تصرعها مرة وتعدلها أخرى حتى تهيج ومثل الكافر كمثل الأرزة المجذية على أصلها لا يفيئها شيء حتى يكون انجعافها مرة واحدة» [٣].

قال النووي [٤]: «قال العلماء: معنى الحديث أن المؤمن كثير الآلام في بدنه أو أهله أو ماله وذلك مكفر لسيئاته ورافع لدرجاته وأما الكافر فقليلها وإن وقع به شيء لم يكفر شيئا من سيئاته بل يأتي بها يوم القيامة كاملة" أهـ.

وما أجمل ما سطره يراع سيد قطب رحمه الله عن حقيقة الابتلاء، قال رحمه الله: «إن الإيمان ليس كلمة تقال، إنما هو حقيقة ذات تكاليف وأمانة ذات أعباء؛ وجهاد يحتاج إلى صبر، وجهد يحتاج إلى احتمال، فلا يكفي أن يقول الناس: آمنا وهم لا يتركون لهذه الدعوى، حتى يتعرضوا للفتنة فيثبتوا عليها ويخرجوا منها صافية عناصرهم خالصة قلوبهم، كما تفتن النار الذهب لتفصل بينه وبين العناصر الرخيصة العالقة به وهذا هو أصل الكلمة اللغوي وله دلالته وظله وإيحاؤه وكذلك تصنع الفتنة بالقلوب

هذه الفتنة على الإيمان أصل ثابت، وسنة جارية، في ميزان الله سبحانه.

إن الإيمان أمانة الله في الأرض، لا يحملها إلا من هم لها أهل وفيهم على حملها قدرة، وفي قلوبهم تجرد لها وإخلاص، وإلا الذين يؤثرونها على الراحة والدعة، وعلى الأمن والسلامة، وعلى المتاع والإغراء. وإنها لأمانة الخلافة في الأرض، وقيادة الناس إلى طريق الله، وتحقيق كلمته في عالم الحياة، فهي أمانة كريمة؛ وهي أمانة ثقيلة؛ وهي من أمر الله يضطلع بها الناس؛ ومن ثم تحتاج إلى طراز خاص يصبر على الابتلاء.

ومن الفتنة أن يتعرض المؤمن للأذى من الباطل وأهله؛ ثم لا يجد النصير الذي يسانده ويدفع عنه، ولا يملك النصرة لنفسه ولا المنعة؛ ولا يجد القوة التي يواجه بها الطغيان. وهذه هي الصورة البارزة للفتنة المعهودة في الذهن حين تذكر الفتنة، ولكنها ليست أعنف صور الفتنة. فهناك فتن كثيرة في صور شتى، ربما كانت أمر وأدهى.

هناك فتنة الأهل والأحباء الذين يخشى عليهم أن يصيبهم الأذى بسببه وهو لا يملك عنهم دفعاً، وقد يهتفون به ليسالم أو ليستسلم؛ وينادونه باسم الحب والقرابة، واتقاء الله في الرحم التي يعرضها للأذى أو الهلاك.

(١) - زاد المعاد (١١/٣).

(٢) - رواه الترمذي رقم «٢٣٩٦» عن أنس رضي الله عنه وقال الشيخ الألباني: حسن صحيح

(٣) - رواه البُخَارِي رقم «٥٦٤٣» و مسلم رقم «٢٨١٠» واللفظ له عن كعب بن مالك رضي الله عنه

(٤) - شرح صحيح مسلم (١٥٣/١٧).

وهناك فتنة إقبال الدنيا على المبطلين، ورؤية الناس لهم ناجحين مرموقين تهتف لهم الدنيا، وتصفق لهم الجماهير، وتتحطم في طريقهم العوائق وتصاغ لهم الأمجاد، وتصفو لهم الحياة، وهو مهمل منكر لا يحس به أحد ولا يحامي عنه أحد، ولا يشعر بقيمة الحق الذي معه إلا القليلون من أمثاله الذين لا يملكون من أمر الحياة شيئاً.

وهنالك فتنة الغربة في البيئة والاستيحاش بالعقيدة، حين ينظر المؤمن فيرى كل ما حوله وكل من حوله غارقاً في تيار الضلالة؛ وهو وحده موحش غريب طريد.

وهناك فتنة من نوع آخر قد نراها بارزة في هذه الأيام، فتنة أن يجد المؤمن أمماً ودولاً غارقة في الرذيلة، وهي مع ذلك راقية في مجتمعها، متحضرة في حياتها، يجد الفرد فيها من الرعاية والحماية ما يناسب قيمة الإنسان. ويجدها غنية قوية، وهي مشاقة لله!.

وهنالك الفتنة الكبرى، أكبر من هذا كله وأعنف، فتنة النفس والشهوة وجاذبية الأرض، و ثقلة اللحم والدم، والرغبة في المتاع والسلطان، أو في الدعة والاطمئنان، وصعوبة الاستقامة على صراط الإيمان والاستواء على مرتقاه، مع المعوقات والمثبطات في أعماق النفس، وفي ملابسات الحياة وفي منطق البيئة، وفي تصورات أهل الزمان!.

[illegible]

ويؤتمنون على تلك الأمانة الكبرى، أمانة السماء في الأرض، وأمانة الله في ضمير الإنسان.

حاشا لله أن يعذب المؤمنين بالابتلاء، وأن يؤذيهم بالفتنة، ولكنه الإعداد الحقيقي لتحمل الأمانة، فهي في حاجة إلى إعداد خاص لا يتم إلا بالمعاناة العملية للمشاق؛ وإلا بالاستعلاء الحقيقي على الشهوات، وإلا بالصبر الحقيقي على الآلام، وإلا بالثقة الحقيقية في نصر الله أو في ثوابه، على الرغم من طول الفتنة وشدة الابتلاء.

والنفس تصهرها الشدائد فتنفي عنها الخبث، وتستجيش كامن قواها المذخورة فتستيقظ وتتجمع، وتطرقها بعنف وشدة فيشتد عودها ويصلب ويصقل، وكذلك تفعل الشدائد بالجماعات، فلا يبقى صامداً إلا أصلبها عوداً؛ وأقواها طبيعة، وأشدها اتصالاً بالله، وثقة فيما عنده من الحسنيين: النصر أو الأجر، وهؤلاء هم الذين يسلَّمون الراية في النهاية مؤتمنين عليها بعد الاستعداد والاختبار.

وإنهم ليتسلمون الأمانة وهي عزيزة على نفوسهم بما أدوا لها من غالي الثمن؛ وبما بذلوا لها من الصبر على المحن؛ وبما ذاقوا في سبيلها من الآلام والتضحيات، والذي يبذل من دمه وأعصابه، ومن راحته واطمئنانه ومن رغائبه ولذاته، ثم يصبر على الأذى والحرمان؛ يشعر ولا شك بقيمة الأمانة التي بذل فيها ما بذل؛ فلا يسلمها رخيصة بعد كل هذه التضحيات والآلام، فأما انتصار الإيمان والحق في النهاية فأمر تكفل به وعد الله.

وما يشك مؤمن في وعد الله، فإن أبطأ فلحكمة مقدرة، فيها الخير للإيمان وأهله، وليس أحد بأغير على الحق وأهله من الله، وحسب المؤمنين الذين تصيبهم الفتنة، ويقع عليهم البلاء، أن يكونوا هم المختارين من الله، ليكونوا أمناء على حق الله، وأن يشهد الله لهم بأن في دينهم صلابة فهو يختارهم للابتلاء.

وأما الذين يفتنون المؤمنين، ويعملون السيئات، فما هم بمفلتين من عذاب الله ولا ناجين. مهما انتفخ باطلهم وانتفش، وبدا عليه الانتصار والفلاح. وعد الله كذلك وسنته في نهاية المطاف» أهـ بتصرف

فيا رجال الإسلام امضوا وتقدموا ..أنتم لها، فالنصر عن قريب، بسواعد الإيمان المتوضئة، وبالقلوب النقية الطاهرة، وبالثبات على جهاد المضلين و المشركين، بالحجة والبيان، والسيف والسنان...تنتصر الأمة، ولن يخيب الله الظن، ولن يرد الأمل،فهو معنا وناصرنا،فليطمئن المؤمنون العاملون على ما لهُم عند الله، من تكفير للسيئات، وجزاء على الحسنات. وليصبروا على تكاليف الجهاد؛ وليثبتوا على الفتنة والابتلاء؛ فالأمل المشرق والجزاء الطيب، ينتظرانهم في نهاية المطاف «وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْتَلَى، ثُمَّ تَكُونُ لَهُمُ الْعَاقِبَةُ». وإنه لحسب المؤمن حتى لو فاته في الحياة الانتصاف، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

حكم التعاون مع الإنجليز



! ă¢ þ ǿ-ÀõÂì Æ þ Û:ÑĘÎ õă

قال الشيخ أحمد شاكر في كتابه كلمة الحق ص١٢٦- ١٣٧. تحت عنوان (بيان إلى الأمة المصرية خاصة وإلى الأمة العربية والإسلامية عامة)[١]:

«أما التعاون مع الإنجليز، بأي نوع من أنواع التعاون قلّ أو كثر، فهو الردّة الجامحة، والكفر الصّراح، لا يقبل فيه اعتذار، ولا ينفع معه تأول، ولا ينجي من حكمه عصبية حمقاء ولا سياسة خرقاء، ولا مجاملة هي النفاق، سواء أكان ذلك من أفراد أو حكومات أو زعماء. كلهم في الكفر والردة سواء، إلا من جهل وأخطأ ثم استدرك أمره فتاب واخذ سبيل المؤمنين، فأولئك عسى الله أن يتوب عليهم، إن أخلصوا لله، لا للسياسة ولا للناس.

وأظنني قد استطعت الإبانة عن حكم قتال الإنجليز وعن حكم التعاون معهم بأي لون من ألوان التعاون أو المعاملة، حتى يستطيع أن يفقهه كل مسلم يقرأ العربية، من أي طبقات الناس كان، وفي أي بقعة من الأرض يكون.

وأظن أن كل قارئ لا يشك الآن، في أنه من البديهي الذي لا يحتاج إلى بيان أو دليل: أن شأن الفرنسيين في هذا المعنى شأن الإنجليز، بالنسبة لكل مسلم على وجه الأرض، فإن عداء الفرنسيين للمسلمين، وعصبيتهم الجامحة في العمل على محو الإسلام، وعلى حرب الإسلام، أضعاف عصبية الإنجليز وعدائهم، بل هم حمقى في العصبية والعداء، وهم يقتلون إخواننا المسلمين في كل بلد إسلامي لهم فيه حكم أو نفوذ، ويرتكبون من الجرائم والفظائع ما تصغر معه جرائم الإنجليز ووحشيتهم وتتضاءل، فهم والإنجليز في الحكم سواء، دماؤهم وأموالهم حلال في كل مكان، ولا يجوز لمسلم في أي بقعة من بقاع الأرض أن يتعاون معهم بأي نوع من أنواع التعاون، وإن التعاون معهم حكمه حكم التعاون مع الإنجليز: الردة والخروج من الإسلام جملة، أيا كان لون المتعاون معهم أو نوعه أو جنسه.

> Ž ğÂŋZÒ Σ ă J Û ȸ ŞŭZ ÛÀ8õÂæ ŗŞ Ę þ ĵÂæ ÂŋZΛ ĶÂŐ ÂŋŞ ğÂęŸĬŐă 3ÛŐQZ ÛŷŸè qă ĻÒ Σ ÆĘDZQÊQè ĞĘŋŸè qă åŸGõă 3ŋ ŞÛ ÂĘŸƱ qă 3ŋ ĞΛåÂÕQęŗă ŞÛ ĞĘZÂÕŽőă ŞÛ ĞĘèÂĘÊõă . ƙĘÊφÀÂőă

ولكني أراني أبصر المسلمين بمواقع أقدامهم، وبما أمرهم الله به، وبما أعدّ لهم من ذل في الدنيا وعذاب في الآخرة إذا أعطوا مقاد أنفسهم وعقولهم لأعداء الله.

وأريد أن أعرفهم حكم الله في هذا التعاون مع أعدائهم، الذين استذلوا وحاربوهم في دينهم وفي بلادهم، وأريد أن أعرفهم عواقب هذه الردة التي يتمرغ في حمأتها كل من أصر على التعاون مع الأعداء.

ألا فليعلم كل مسلم في أي بقعة من بقاع الأرض أنه إذ تعاون مع أعداء الإسلام مستعبدي المسلمين، من الإنجليز والفرنسيين وأحلافهم وأشباههم، بأي نوع من أنواع التعاون، أو سالمهم فلم يحاربهم بما استطاع فضلا عن أن ينصرهم بالقول أو العمل على إخوانهم في الدين، إنه إن فعل شيئا من ذلك ثم صلى فصلاته باطلة، أو تطهر بوضوء أو غسل أو تيمم فطهوره باطل، أو صام فرضا أو نفلا فصومه باطل، أو حج فحجه باطل أو أدى زكاة مفروضة، أو أخرج صدقة تطوعا، فزكاته باطلة مردودة عليه أو تعبد لربه بأي عبادة فعبادته باطلة مردودة عليه، ليس له في شيء من ذلك أجر بل عليه فيه الإثم والوزر.

ألا فليعلم كل مسلم: أنه إذا ركب هذا المركب الدنيء حبط عمله، من كل عبادة تعبد بها لربه قبل أن يرتكس في حمأة هذه الردة التي رضي لنفسه ومعاذ الله أن يرضى بها مسلم حقيق بهذا الوصف العظيم يؤمن بالله وبرسوله.

ذلك بأن الإيمان شرط في صحة كل عبادة، وفي قبولها، كما هو بديهي معلوم من الدين بالضرورة، لا يخالف فيه أحد من المسلمين.

وذلك بأن الله سبحانه يقول: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ المائدة (٥).

وذلك بأن الله سبحانه يقول: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ البقرة (٢١٧).

وذلك بأن الله تعالى يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ * وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ﴾ المائدة (٥١: ٥٣).

وذلك بأن الله سبحانه يقول ﴿إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ * ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ * فَكَيْفَ

(١) - نقلاً عن كتاب «حقيقة الحرب الصليبية» للشيخ يوسف العييري رحمه الله.

إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ * ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ * أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ * وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ *وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ * إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالَهُمْ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ * إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ * فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾ محمد (٢٥:٣٥)

ألا فليعلم كل مسلم وكل مسلمة أن هؤلاء الذين يخرجون على دينهم ويناصرون أعداءهم، من تزوج منهم فزواجه باطل بطلاناً أصلياً، لا يلحقه تصحيح، ولا يترتب عليه أي أثر من آثار النكاح، من ثبوت نسب وميراث وغير ذلك، وأن من كان منهم متزوجاً بطل زواجه كذلك وأن من تاب منهم ورجع إلى ربه وإلى دينه، وحارب عدوه ونصر أمته، لم تكن المرأة التي تزوجها حال الردة ولم تكن المرأة التي ارتدت وهي في عقد نكاحه زوجاً له، ولا هي في عصمته، وأنه يجب عليه بعد التوبة أن يستأنف زواجه بها فيعقد عليها عقداً صحيحاً شرعياً، كما هو بديهي واضح.

[illegible]

حيطةً لأنفسهن ولأعراضهن، أن يعاشرن رجالاً يظنونهن أزواجاً وليسوا بأزواج، بأن زواجهم باطل في دين الله، ألا فليعلم النساء المسلمات، اللائي ابتلاهن الله بأزواج ارتكسوا في حمأة هذه الردة أنه قد بطل نكاحهن، وصرن محرمات على هؤلاء الرجال ليسوا لهن بأزواج حتى يتوبوا توبة صحيحة عملية ثم يتزوجوهن زواجاً جديداً صحيحا.

ألا فليعلم النساء المسلمات، أن من رضيت منهن بالزوج من رجل هذه حالة وهي تعلم حاله، أو رضيت بالبقاء مع زوج تعرف فيه هذه الردة فإن حكمها وحكمه في الردة سواء.

ومعاذ الله أن ترضى النساء المسلمات لأنفسهن ولأعراضهن ولأنساب أولادهن ولدينهن شيئاً من هذا.

ألا إن الأمر جد ليس بالهزل، وما يغني فيه قانون يصدر بعقوبة المتعاونين مع الأعداء، فما أكثر الحيل للخروج من نصوص القوانين، وما أكثر الطرق لتبرئة المجرمين، بالشبهة المصطنعة، وباللحن في الحجة.

ولكن الأمة مسؤولة عن إقامة دينها، والعمل على نصرته في كل وقت وحين والأفراد مسؤولون بين يدي الله يوم القيامة عما تجترحه أيديهم، وعما تنطوي عليه قلوبهم.

فلينظر كل امرئ لنفسه، وليكن سياجاً لدينه من عبث العابثين وخيانة الخائنين.

وكل مسلم إنما هو على ثغر من ثغور الإسلام، فليحذر أن يؤتى الإسلام من قبله.

وإنما النصر من عند الله، ولينصرن الله من ينصره» أهـ كلامه رحمه الله.



حكم مشاركة...
الغلمان والفتية في المعارك القتالية

BÆìÀţäÆŧ Ţ :ŇÊÎöä

في هذه الأيام يثار الحديث عن مشاركة الأطفال في الجهاد وكثر التشنيع علـى ذلك والقول فيه بغير علم فأحببت أن أبين الحكم الشـرعي في ذلك وأن المذاهب الأربعة على جواز مشاركة الأطفال في القتال.

ولم يكن قصدي جمع الأقوال من المذاهب على هذه المسـألة لكي لا يطول البحث وتمله النفوس خصوصاً أني لم أكتبه للعلماء أو لطلبة العلم بل كتبته لبيان الحكم الشرعي فحسب والله من وراء القصد.

فأقول وبالله التوفيق:

لبيان الحكم في هذه المسألة نتطرق للحديث عنها في المسائل التالية:

- المسألة الأولى: الحد بين الصغير والكبير.
- المسألة الثانية: حكم مشاركة الصغير في المعركة.
- المسألة الثالثة: حكم استئذان الصغير والديه للمشاركة في المعركة.
- المسألة الرابعة: ما هي الأعمال الجهادية التي يؤديها الصغير.

. ƘĞÒöåş Ƙ8Ôöå ƙ æÆ Σ å: Ƃ ş ĵ äĞöüÊţä

جاء في صحيح البخاري الحديث رقم ٢٦٦٤ «باب بلوغ الصبيان وشهادتهم» وفي صحيح مسلم الحديث رقم ٤٨٣٧ (باب سن البلوغ)

«عن نافع عن ابن عمر قال:عرضني رسـول الله صلى الله عليه وسـلم يوم أحد في القتال وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني وعرضني يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة سنة فأجازني.

قـال نافع فقدمت علـى عمر بن عبد العزيـز وهو يومئـذ خليفة فحدثته هـذا الحديث فقـال إن هذا لحد بـين الصغير والكبير فكتـب إلى عماله أن يفرضوا لمن كان ابن خمس عشـرة سـنة ومن كان دون ذلك فاجعلوه في العيال» أهـ، وهذا لفظ مسلم

فـي هذا الحديث بيان الحد بين الصغير والكبير وعلى هذا الحديث عمل الخليفة عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى.

و روى الترمـذي في الجامع الحديث رقـم ١٥٨٥ «باب ما جاء في النزول علـى الحكم»، «عن عطية القرظي قـال عرضنا على النبي صلى الله عليه وسـلم يوم قريظة فكان من أنبت قتل ومن لم ينبت خلي سـبيله فكنت ممن لم ينبت فخلي سبيلي».

قال أبو عيسى (الترمذي) هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند بعض أهل العلم أنهم يرون الإنبات بلوغا إن لم يعرف احتلامه ولا سنه وهو قول أحمد وإسحق) أ.هـ.

فالصغير من لم يبلغ الخامسـة عشـرة ما لم يحتلم أو تظهر عليه علامات البلوغ فإذا احتلم فهو رجل وإن لم يبلغ الخامسة عشرة.

قـال ابن حجر في الفتح ٨ / ١٨٢ (واسـتدل بقصـة ابن عمر على أن من اسـتكمل خمس عشـرة سـنة أجريت عليه أحكام البالغـين وإن لم يحتلم، فيُكلّف بالعبادات وإقامة الحدود،ويسـتحق سـهم الغنيمـة، ويقتل إن كان حربيا، ويفك عنه الحجر إن أونس رشده وغير ذلك من الأحكام. وقد عمل بذلك عمر بن عبد العزيز.) أ.هـ.

و هذا هو مذهب الجمهور قال الإمام النووي في شـرح صحيح مسـلم ٦ / ٣٤١ (وهو مذهب الشافعي و الأوزاعي وابن وهب وأحمد وغيرهم، قالوا: باسـتكمال خمس عشـرة سـنة يصير مكلفا وإن لم يحتلـم، فتجري عليه الأحكام من وجوب العبادة وغيره، ويستحق سهم الرجل من الغنيمة ويقتل إن كان من أهل الحرب) أ.هـ.

وعليـه فـإن الحديث عن الغلمان (الأطفال) المقصـود بهم الذين لم تظهر عليهم علامات البلوغ أو لم يبلغوا الخامسـة عشرة، لأنهم عند ذلك يعدون رجـالاً وليسـوا (أطفـالاً) والبحث ليـس عن حكـم مشـاركة الرجال في الجهاد.

ĞĦõÂĤţā Ž (ŌȦÛōā) ƘѲÔōāĞōøȦ Îɳ ɭȮǵ :ĞɆφǺƷōāĞōüÊţā.

و من الحديث السابق ـ حديث ابن عمر رضي الله عنهما ـ استدل أهل العلم على مشـروعية مشـاركة الصغار في المعركة قال ابن حجر في فتح الباري ٨ / ١٨٢ (وعنـد المالكية والحنفية لا تتوقف الإجازة للقتال على البلوغ، بل للإمـام أن يجيز مـن الصبيان من فيه قوة ونجدة، فـرب مراهق أقوى من بالغ.) أ.هـ.

ÆŁāØţā ƙæ ȧǺȦǩā Ō Ʈ ĞõĦĤţā Ž ƘѲÔōā ĞõǿȦ Îɳ āāʐDZʂ ā ʐDZʐōā Ž ʐŁȦ ƴŮ Ѳ Ұ ʅ āʂĞĦæǿ ɉā.

وسنسـتعرض أقـوال المذاهـب الأربعة في هذه المسـألة ولـن نتتبع جميع الأقوال في ذلك بل نكتفي بالنقل عن مصدر واحد معتمد في المذهب ومن أراد الزيادة عليه الرجوع إلى الكتب المعتمدة في كل مذهب

أولا: المذهب الحنفي، قال ابن عابدين في حاشية رد المحتار ٣٠٢/٤ (قال السرخسي: وكذلك الغلمان الذين لم يبلغوا إذا أطاقوا القتال فلا بأس بأن يخرجوا ويقاتلوا في النفير العام وإن كره ذلك الآباء و الأمهات.) أ.هـ.

ثانيا: المذهب المالكي، جاء في حاشـية الدسـوقي ٧ / ١٤٦ (كل من عينه الإمـام للجهاد فإنه يتعين عليـه، ولو كان صبيا مطيقا للقتـال أو امرأة أو عبـدا أو ولـدا أو مدينا، ويخرجون ولو منعهم الولي والزوج والسـيد ورب الدين والمـراد بتعيينه على الصبي بفجء العدو وبتعيين الإمام إلجاؤه عليه وجبـره عليـه كما يلزم بما فيه إصلاح حاله لا بمعنـى عقابه على تركه) أ. هـ.

ثالثا: المذهب الشافعي، جاء في مغني المحتاج ٤/ ٢٠٩ ((وأما بعده) صلى الله عليه وسـلم (فللكفار حالان: أحدهما يكونون ببلادهم) مسـتقرين بها غير قاصدين شـيئاً من بلاد المسـلمين (ففرض كفاية) كما دل عليه سـير الخلفاء الراشـدين، و حكى القاضي عبد الوهاب فيه الإجماع، ولو فرض علـى الأعيـان لتعطل المعـاش (إذا فعله من فيهم كفاية سـقط الحرج عن الباقـين) ؛ لأن هذا شـأن فـروض الكافيات وتعبيره بالسـقوط ظاهر في أن فرض الكفاية يتعلـق بالجميع وهو الصحيح عند الأصوليين، وقول من فيهم كفاية يشمل من لم يكن من أهل فرض الجهاد وهو كذلك، فلو قام به مراهقون سقط الحرج عن أهل الفروض.) أ.هـ.

رابعا: المذهب الحنبلي، قال المقدسي في المغني ١٠/ ٤١٩ (أن السلب لكل قاتل يستحق السهم أو الرضخ، كالعبد والمرأة والصبي.)

Ž ĞõøȦ Î ȶŸō ȼΛǼōāʂ ƘѲÔōā ȷāØǞǪèā ɭȮǵ :ĞƷōǺƷōāĞōüÊţā ĞõĦĤţā.

وأحـب قبـل الحديث عـن حكم اسـتئذان الصغيـر والديـه أن أذكر حكم الاستئذان للجهاد عموما.

وهو (وجوب الاسـتئذان إذا كان الجهاد فرض كفاية وعدم وجوبه إذا كان الجهاد فرض عين)

قـال الشـوكاني في الـدراري المضيـة ص٤٨١: (وأما اعتبـار إذن الأبوين فلحديـث عبـد اللـه بن عمر قـال: «جاء رجل إلـى النبي صلـى الله عليه وسـلم فاسـتأذنه في الجهاد، فقال: أحيٌّ والداك؟ قال: نعم، قال: ففيهما فجاهـد»، وفـي رواية لأحمد وأبـي داود وابن ماجة، «قال: يا رسـول الله إنـي جئت أريد الجهاد معـك ولقد أتيت وإن والدي يبكيـان؟ قال: فارجع إليهمـا فأضحكهما كمـا أبكيتهما» وقد أخرج هذا الحديث مسـلم رحمه اللـه تعالى من وجه آخر وأخرج أبو داود من حديث أبي سـعيد: «أن رجلا هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم من اليمن فقال: هل لك أحد باليمن، فقال: أبواي، فقال: أذنا لك، قال: لا، فقال: ارجع إليهما فاسـتأذنهما فإن أذنا لك فجاهد وإلا فبرهما». وصححه ابن حبان وأخرج أحمد والنسائي و البيهقـي مـن حديث معاوية ابن جاهمة السـلمي: «أن جاهمة أتى النبي صلى الله عليه وسـلم فقال: يا رسـول الله أردت الغزو وجئتك أستشيرك فقيـل: هل لك من أم، قال: نعم، قال: ألزمها فإن الجنة عند رجليها»، وقد اختلف في إسناده اختلافا مثيرا.

وقـد ذهب الجمهور إلى أنه يجب اسـتئذان الأبوين في الجهاد ويحرم إذا لم يأذنا أو أحدهما لأن برهما فرض عين والجهاد فرض كفاية، قالوا: وإذا تعـين الجهاد فلا إذن، ويدل على ذلك ما أخرجه ابن حبان من حديث عبد الله بن عمر قال: «جاء رجل إلى رسـول الله صلى الله عليه وسـلم فسـأله عـن أفضل الأعمال فقال الصـلاة، قال: ثم مه؟، قـال: الجهاد، قال: فإن لـي والدين، قال: آمرك بوالديـك خيرا، قال: والذي بعثك نبيا لأجاهدن و لأتركنهمـا، قال: فأنت اعلم»، قالوا وهو محمول على الجهاد فرض العين، أي حيث يتعين على من له أبوان أو أحدهما توفيقا بين الحديثين) أ.هـ.

و قـال ابن حجـر في الفتح ١٤٠/٦: (قال جمهور العلماء: يحرم الجهاد إذا منـع الأبوان أو أحدهما بشـرط أن يكونا مسـلمين، لأن برهما فرض عين عليه والجهاد فرض كفاية، فإذا تعين الجهاد فلا إذن. ويشهد له ما أخرجه ابن حبان من طريق أخرى عن عبد الله بن عمرو «جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن أفضل الأعمال فقال الصلاة، قال: ثم مه؟ قال: الجهاد، قال: فإن لي والدين، قال: آمرك بوالديك خيرا، قال: والذي بعثك نبيا لأجاهدن و لأتركنهما، قال: فأنت اعلم» وهو محمول على جهاد فـرض العين توفيقـا بين الحديثين، وهل يلحق الجـد والجدة بالأبوين في ذلك الأصح عند الشافعية نعم) أ.هـ.

بل ينص الفقهاء على أن لا استئذان في الواجبات الشرعية العينية.

قـال ابن قدامة في المغنـي ١٧١/٩: (إذا وجب عليه الجهـاد لم يعتبر إذن والديـه لأنـه صار فرض عين وتركـه معصية ولا طاعة لأحـد في معصية الله، وكذلك كل ما وجب مثل الحج والصلاة في الجماعة والجمع والسـفر للعلم الواجب، قال الأوزاعي: لا طاعة للوالدين في ترك الفرائض والجمع والحج والقتال لأنها عبادة تعينت عليه فلم يعتبر إذن الأبوين فيها كالصلاة، ولأن الله تعالى قال: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ آل عمران (٩٧) ولم يشترط إذن الوالدين) أ.هـ

ويمكن أن تصاغ من ذلك قاعدة «لا استئذان في فروض الأعيان»

أما عن حكم اسـتئذان الصغير والديه للمشاركة في القتال فلا بد من إذن الوالدين لأن من لم يبلغ الحلم أو الخامس عشـرة فليس بمكلف فلا فرض

عين في حقه فيبقى الاستئذان واجباً.

قال ابن عابدين في الحاشية ٤/ ٣٠٠ (في «الذخيرة» للأب أن يأذن للمراهق بالقتال، وإن خاف عليه القتل. وقال السعدي: لا بد أنه لا يخاف عليه، فإن خاف قتله لم يأذن له) أ.هـ.

إلا أن بعض العلماء أوجب على الصغار القتال في النفير العام

كما جاء في شرح السير الكبير ٢٠٢/١ (وكذلك الغلمان الذين لم يبلغوا إذا أطاقوا القتال فلا بأس بأن يخرجوا ويقاتلوا في النفير العام، وإن كره ذلك الآباء والأمهات. وفي غير هذه الحالة لا ينبغي لهم أن يخرجوا، إلا أن تطيب أنفسهم بذلك.) أ.هـ.

ولكن الصواب أن لا وجوب عليهم لأنهم غير مكلفين فلا بد من الاستئذان.

ÅŢΛåúΛ Ɣ öäǦΛåÅŢ ƨ äȯÅɮ ȝ ɉ äɄŁÅɳ:ǦȞæäȀöäǦöüÊʈä .ƘȣȎöä

إضافة إلى جواز المشاركة في المعارك القتالية فإن هناك أعمالاً جهادية أخرى يجوز للغلمان المشاركة فيها منها ما يلي:

أولا: التدريب

وأعني التدريب البدني والتدريب على استخدام السّلاح.

جاء في سيرة ابن هشام (٦٦/٢) عند ذكر غزوة أحد «قال ابن هشام: وأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ سمرة بن جندب الفزاري ورافع بن خديج، أخا بني حارثة وهما ابنا خمس عشرة سنة وكان قد ردهما، فقيل له: يا رسول الله إن رافعا رام، فأجازه، فلما أجاز رافعا، قيل له: يا رسول الله فإن سمرة يصرع رافعا، فأجازه» أ.هـ.

فأجاز النبي صلى الله عليه وآله وسلم رافعا لأنه يجيد الرمي وأجاز سمرة لأنه يجيد المصارعة وهذا دليل على أن الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يدربون أولادهم على القتال قبل وجوبه عليهم

فيستحب تدريب الصغار على خوض المعارك في أول إطاقتهم ذلك كالتدريب على الرمي والمصارعة وغيرها من التدريبات القتالية.

ثانيا: الحراسة

جاء في كنز العمال الحديث رقم ٣٠٠٦٣ «عن عروة قال: رد رسول الله صلى الله عليه وآله يوم أحد نفرا من أصحابه استصغرهم فلم يشهدوا القتال منهم عبد الله ابن عمر بن الخطاب وهو يومئذ ابن أربع عشرة سنة وأسامة بن زيد والبراء بن عازب وعزابة بن أوس ورجل من بني حارثة وزيد ابن أرقم وزيد بن ثابت ورافع قال: فتطاول له رافع وأذن له فسار معهم، وخلف بقيتهم فجعلوا حرسا للذراري والنساء بالمدينة» أ.هـ.

فترك النبي صلى الله عليه وآله وسلم مجموعة ممن لم يأذن لهم لصغر سنهم حرسا على المدينة.

ثالثا: حضور المعارك ومشاهدتها دون خوضها

جاء في البخاري الحديث رقم ٦٥٥٠ (باب صفة الجنة والنار) «عن حميد قال سمعت أنسا يقول أصيب حارثة يوم بدر وهو غلام فجاءت أمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني فإن يك في الجنة أصبر وأحتسب وإن تكن الأخرى ترى ما أصنع فقال ويحك أو هبلت أو جنة واحدة هي إنها جنان كثيرة وإنه لفي جنة الفردوس» أ.هـ.

قال ابن حجر رحمه الله (وقد وقع في رواية ثابت عند أحمد أن حارثة خرج نظّارا، زاد النسائي من هذا الوجه: ما خرج لقتال) أ.هـ. الفتح ٤٠٤/٨

أي أنه خرج لمشاهدة المعركة ولم يشارك في القتال.

وفي هذا دليل على مشروعية حضور من لم يبلغ الحلم المعارك لمشاهدة القتال.



فلا يشاهد إلا ما تطيقه نفسه فمثلاً لا يشاهد صغار الأطفال المشاهد شديدة العنف كالذبح ونحوها.

هذا والله تعالى أعلم والحمد لله رب العالمين.



حكم المشاركة مع الأمريكان
في قتال المسلمين في اليمن

ăÂGȞöă óåÂ3 :ǸËÎöă

وإننا في هذه النازلة نريد أن نبين للقراء، حكم المشـاركة مع الأمريكان في حربها على المجاهدين في الجزيرة العربية:

وقبل الشروع في تبيين الحكم في هذه المسألة، لابد أن نتحدث عن تصور الشـيء الذي نريد أن نحكم عليه؛ لأن الحكم على الشيء فرع عن تصوره، فالفتاوى الشـرعية نابعة عن المعرفة بحال الواقع الذي يراد التنزيل عليه، والمعرفة بالحكم الشرعي المتعلقة بذلك.

فحـال واقع الأمريـكان أنهم أهل ملة كافرة محاربة للمسـلمين على أرض أفغانسـتان، والعراق وفلسطين، وكما لا يخفى على كل ذي عقل أن أمريكا تسـعى سـعياً حثيثاً للسـيطرة على العالم الإسـلامي واحتلالـه احتلالاً مباشـراً، من خلال التحكم في المناهج، وبناء القواعد العسـكرية، ونشـر الفسـاد العقائدي والأخلاقي، وبث الفرقة في أوسـاط المسلمين، وفرض الأحـزاب اللادينية وجرّ تحالف دولي كافر على بلاد المسـلمين، وكل هذه الخطط يساعدهم على تحقيقها عملاءهم في المنطقة، الحكام العلمانيين الذين هم أداة بيد أمريكا تحركهم على حسب مخططها العالمي، فأكبر عمل تقدمه الأنظمة هو تحوير أي منهج أو جماعة إسلامية يُخشى من حركتها استرجاع حكم الإسلام في الأرض، من خلال أسلوب الترغيب، والتخويف والتهديد، فاسـتجاب للأنظمة أغلب الجماعات المحسوبة على المسلمين، فتغيرت مبادؤهم وسياسـتهم على حسب سياسات وأهواء الحاكم، ومنهم من اكتفـى بتغيير الخطاب، ولم يبق من الجماعات الإسـلامية على ثبات المبـدأ والعمل لتطبيق الشـريعة إلا الجماعات السـنية التـي تتبنى عملياً جهاد الكفار وعملائهم.

وتعتبر شـبه الجزيرة العربية من ضمن الأماكن التي يوجد فيها من يتبنى الجهـاد ضد اليهود والنصارى وعملائهم، حيـث يوجد فيها تنظيم قاعدة الجهـاد في جزيـرة العرب، وهـذا التنظيم عبارة عن آلاف من المسـلمين بايعوا على نصرة الإسـلام والمسـلمين، ومجاهدة أعداء الشريعة والسعي إلـى تطبيقها، وعندهم من القدرات والتقنيـات التي حباهم الله إياها، ما يسـتطيعون بها إخراج العدو من الجزيرة، وإسـرائيل من فلسـطين، ولكن أكثر ما في الأمر هو وقوف الأنظمة أمام هذا الزحف الإسـلامي المتنامي إلـى جانب الأمريـكان وحلفائهـم، فالحاصـل الآن في الجزيـرة العربية قلـق خارجي دولي عالمـي، وداخلي علماني من تنامـي تنظيم القاعدة في الجزيـرة العربيـة، الذي يُعـدّ العدة لتطبيق الشـريعة، فنحـن بين معركة فاصلة بين المسـلمين المنادين بتطبيق الشـريعة وأمريـكا وحلفائها، ابتداء مـن قيـام أمريـكا بتعقـب المجاهدين عـن طريـق الأنظمة فـي الجزيرة العربية تارة، ومباشـرة تعقب المجاهدين ومطاردتهم بنفسـها تارة أخرى، عن طريق مراكزهم الاسـتخبارية والقواعد العسـكرية الموجودة في أرض ومياه الجزيرة العربية، حتى احتل الأمريكان سماء جنوب الجزيرة العربية اليمن، وقاموا بالتجسـس على معسكرات المجاهدين عن طريق طائراتهم التجسسية، الكاشفة لعورات المسلمين، المتطلعة على أسرارهم، وفي فجر يـوم الخميس الثلاثين من ذي الحجة لعام ١٤٣٠ للهجرة، قصف الأمريكان بالطائـرات وبصواريخ كروز من جهة البحر إخواننا في ولاية أبين بمنطقة المعجلة، والتي راح ضحيتها العشـرات من المسـلمين، من النساء والأطفال والمسـنيين، بل ذهبت أُسـر بأكملها، وقصف آخر على أرحب، وبعد أسبوع مـن التاريخ الأول تم قصـف منطقة رفض بشـبوة؛ وكلا القصفين بحجة استهداف المجاهدين.

ومن خلال هذا الهجوم الوحشي على بلاد المسلمين، يتضح لنا الآتي:

أولاً/ أن هذا القصف عبارة عن سلسـلة من سلاسـل الهجمات الصليبية على بلاد اليمن، حيث قد سبق هذه الهجمة، قصف بطائرة أمريكية بدون طيـار، على الشـيخ أبي علي الحارثـي ورفاقه، عـام ٢٠٠٢م، ناهيك عما تم فتحه من أوكار اسـتخبارية، في أماكن سـفاراتهم في صنعاء، وقواعد عسكرية في الجزر والمياه اليمنية، مع الغزو الفكري على بلاد المسلمين.

ثانيـاً/ نحن أمام تداعــي النظام الكفري العالمي وعملائه على المســلمين في الجزيرة العربيــة، وخاصة في جنوب الجزيرة العربية اليمن، وقد قال -صلــى عليه وســلم-: «يوشــك الأمم أن تداعى عليكم كمــا تداعى الأكلة إلــى قصعتها.» فقال قائل: ومن قلة نحــن يومئذ؟ قال: بل أنتم يومئذ كثير ولكنكــم غثاء كغثاء الســيل، ولينزعن الله من صــدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفن الله في قلوبكم الوهن، فقال قائل: يا رسول الله وما الوهن؟ قال: حب الدنيا وكراهية الموت». رواه أبو داود.

وهذا التداعي والتكالب على بلاد المسلمين لا يخفى على كل ذي لب، ومما يقرب الصورة أكثر، هو:

- دعــم أمريــكا لليمن بمبلغ يفوق الســبعين مليون دولار، في هذه الأشــهر الأخيــرة لعام ٢٠٠٩م؛ لمحاربة المجاهدين، وأي توجه يقوم بإعادة الخلافة الإسلامية، ومازال هذا الدعم في تواصل.

- قيــام النصارى بإعداد عدة كتائب من أبناء المســلمين وإعدادهم لحماية جنودهم في البحر، ومحاربة المجاهدين في البر، وهذه الكتائب تسمى في نظام علي عبد الله صالح بمكافحة الإرهاب، والأمن القومي والسياســي، و فرق من الحرس الخاص، وتعرف عند نظام آل سعود بالقوات الخاصة، والطوارئ والمباحث.

- الســماح للطائــرات الأمريكية والتجســسية والحربية التنقل في ســماء اليمن، وخاصة في سماء أبين وشبوة، ومأرب وصعدة وغيرها، بكل كبرياء وغرور، وكســر لشــرف القبائل الأحرار، وتعدِّياً علــى حرماتهم و أرضهم وبلادهم.

- ومــن صــور التداعــي أيضاً ما نــراه من عقــد المؤتمــرات والاجتماعات الدولية: لمناقشة كيفية محاربة التوجه الإسلامي المتنامي، المنادي بتطبيق الشريعة في اليمن، والمتمثل بالأخص في تنظيم القاعدة، وقد دعا مؤخراً رئيــس وزراء بريطانيــا (بــراون) لعقد مؤتمر دولي، في نهاية شــهر واحد لعام ٢٠١٠م؛ لمناقشــة مكافحة النشــاط المتنامــي للمجاهدين في اليمن، فاجتماعهم هذا علينا في اليمن يذكرنا باجتماع إبليس وقبائل كفار قريش وحلفائهم على النبي -صلى الله عليه وسلم- بدار الندوة، حيث تم اتفاقهم علــى: ((أن يجتمــع من كل قبيلة مــن قريش غلاماً نهداً جليــداً، ثم يعطى ســيفاً صارماً فيضربون النبي -صلى الله عيه وســلم- ضربة رجل واحد، فيتفرق دمه في القبائل)).

ثالثــاً/ ومما وضحته لنا هذه الهجمة، وقــوف الأنظمة العربية العميلة مع هذا التحالف العالمي الصليبي على المســلمين في اليمن، ابتداءً من نظاميّ علي عبد الله صالح وآل ســعود، وانتهاءً بالدول الموقعة مع أمريكا لمحاربة المجاهدين.

وكذلك أكد رئيس جهاز الأمن القومي علي الآنسي على شاشة الإعلام: أن اليمن في مركز شــراكة مع أمريكا لمحاربة الإرهاب «أي المجاهدين»، وبكل تبجح وذلّ يعترفون بالتنسيق مع النصارى في قصف المسلمين، ويتبادلون التهاني على إراقة دماء المسلمين.

فمــن خلال ما تقــدم من شــرح واقع الجزيــرة العربية، اتضــح أن القتال الدائــر بين المجاهدين (تنظيم القاعدة)، وبين أمريكا وحلفائها وعملائها، وخاصة النظام اليمني والنظام الســعودي، قتال من أجل تطبيق الشريعة، كقتال النبي -صلى الله عليه وســلم- المشركين في بدر، وأُحد، والأحزاب، والخــروج لمقاتلة الــروم وعملائهم في تبوك وكقتال الخليفة الراشــد أبي بكــر الصديق المرتدين، قال تعالــى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَــبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَــبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ (النساء:٧٦)

فعلــى هــذا يعتبــر الوقــوف في صــف الأمريــكان وعملائهم فــي مقاتلة المجاهدين في ولايات الجزيرة، كأبين وشبوة ومأرب وغيرها نصرة وتولي للكفار، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُــمْ أَوْلِيَــاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُــمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّــهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِــينَ﴾ (المائدة:٥١)، وقد حكم الله على هــذا المتولي للكفار بالكفر، فقــال: ﴿وَمَــنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُــمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾، وقال الإمــام ابن حزم: وصح أن قــول الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾، إنما هو على ظاهره بأنه كافر من جملة الكفار فقط، وهذا حق لا يختلف فيه اثنان من المســلمين). أهـ المحلى (١٣٧/١١)

فهذا التعاون مع الأمريكان نوع من المظاهرة،

فمن ذلك:

قال الإمام محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله-في كتابه نواقض الإسلام: (الناقض الثامن من نواقض الإسلام)، قال رحمه الله: (مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المســلمين، والدليل قولــه تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُــمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُــمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَــوْمَ الظَّالِمِينَ﴾، قوله: (المظاهرة) أي: المناصرة. قال الشــيخ حمد بن عتيق -رحمه الله-: (وقد تقدم أنَّ مظاهرة المشركين ودلالتهم على عورات المسلمين، أو الذب عنهم بلسان أو رضي بما هم عليه، كل هــذه مُكفِّرات ممن صدرت منه من غير الإكراه المذكور فهو مرتد، وإن كان مع ذلك يُبْغض الكفار ويحب المســلمين) أ.هـ (الدفاع عن أهل الســنة والاتباع) ص٣١-٣٢.

وقال شــيخ المفسرين محمد ابن جرير الطبري عند قوله تعالى: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُــونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَــيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَــهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾: (ومعنــى ذلك: لا تتخــذوا أيها المؤمنــون، الكفارَ ظهرًا وأنصــارًا توالونهم على دينهم، وتظاهرونهم على المســلمين مــن دون المؤمنين، وتدلُّونهم على عوراتهــم، فإنــه مَنْ يفعل ذلــك: ﴿فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَــيْءٍ﴾، يعني بذلك:

فقد برئ من الله وبرئ الله منه، بارتداده عن دينه ودخوله في الكفر، ﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾، إلا أن تكونوا في سلطانهم فتخافوهم على أنفسكم، فتظهروا لهم الولاية بألسنتكم، وتضمروا لهم العداوة، ولا تشايعوهم على ما هم عليه من الكفر، ولا تعينوهم على مُسلم بفعل)أهـ تفسير الطبري (٣١٦/٦).

وقال العلامة السعدي –رحمه الله-: (وهذا نهي من الله تعالى للمؤمنين عن موالاة الكافرين، بالمحبة والنصرة والاستعانة بهم على أمر من أمور المسلمين، وتوعد على ذلك فقال: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ﴾ أي: فقد انقطع عن الله، وليس له في دين الله نصيب؛ لأن موالاة الكافرين لا تجتمع مع الإيمان؛ لأن الإيمان يأمر بموالاة الله وموالاة أوليائه المؤمنين المتعاونين على إقامة دين الله وجهاد أعدائه، قال تعالى:﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾، فمن والى الكافرين من دون المؤمنين، الذين يريدون أن يطفئوا نور الله ويفتنوا أولياءه خرج من حزب المؤمنين، وصار من حزب الكافرين) تفسير ابن سعدي (١٢٧/١).

وقد سئل العلامة أحمد شاكر عن حكم التعاون مع الانجليز فقال: (أما التعاون مع الإنجليز بأي نوع من أنواع التعاون، قلّ أو كثر، فهو الردّة الجامحة، والكفر الصّراح، لا يقبل فيه اعتذار، ولا ينفع معه تأول، ولا ينجي من حكمه عصبية حمقاء، ولا سياسة خرقاء، ولا مجاملة هي النفاق، سواء أكان ذلك من أفراد أو حكومات أو زعماء، كلهم في الكفر والردة سواء، إلا من جهل وأخطأ، ثم استدرك أمره فتاب وأخذ سبيل المؤمنين)أهـ كلمة الحق (١٢٦- ١٣٧) تحت عنوان (بيان إلى الأمة المصرية خاصة وإلى الأمة العربية والإسلامية عامة).

وقال الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ –رحمهم الله– في «الدرر» (٣٢٦/٨)، بعد كلام له عن وجوب معاداة الكفار والبراءة منهم: (فكيف بمن أعانهم، أو جرهم على بلاد أهل الإسلام، أو أثنى عليهم، أو فضلهم بالعدل على أهل الإسلام، واختار ديارهم ومساكنتهم وولايتهم وأحب ظهورهم، فإن هذا ردة صريحة بالاتفاق).

[illegible]

يذكرنا بتحالف الفاطميين مع الفرنجة على قتال صلاح الدين الأيوبي، والإيرانيين مع أمريكا في احتلال أفغانستان والعراق، وخيانة نصير الطوسي الذي شجع التتار على دخول بغداد سنة ٦٥٦هـ بدعوى رفع الظلم عن أهلها فقتل التتار مليوني مسلم!!.

ومن خلال ما تقدم فإن المشارك أو المقاتل بالوكالة مع التحالف الأمريكي ضد إخواننا المجاهدين في اليمن، لا يخلو أن يكون تابعاً للمؤسسة العسكرية والأمنية لنظام علي عبد الله صالح، أو متطوعاً مع هذا التحالف من أجل المال، أو الجاه،أو غرض دنيوي آخر، فحكمهم حكم من انضموا إلى القتال معه أو من أجله وهذا مبني على معرفة حالهم، فالظاهر في هذه المؤسسات المشاركة مع الأمريكان أنها مؤسسات ردة وطائفة كفر؛ لامتناعها عن تطبيق الشريعة ومنعها المسلمين من ذلك، ومناصرتها الأمريكان على المجاهدين، فيجب قتالها ودفعها بدلالة الكتاب والسنة وإجماع المسلمين.

قال الله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾ (الأنفال:٣٩).

وعن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم-: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله». رواه مسلم (٣٩/١).

و أجمع الصحابة على قتال المرتدين.

وقد سئل شيخ الإسلام ابن تيمية عن عسكر المسلمين الذين ينضمون إلى التتار، الذين تكلموا بالشهادتين وانتسبوا إلى الإسلام ولم يبقوا على الكفر الذي كانوا عليه في أول الأمر، لكنهم امتنعوا عن القيام بشرائع الإسلام الظاهرة، مع الفرق الشاسع بين كفر الأمريكان وادّعاء التتار الإسلام، ومع هذا أفتى شيخ الإسلام ابن تيمية بوجوب قتال عسكر المسلمين المنضمين للتتار ولو كان المشارك في صفهم من أهل العلم، حتى كان يقول للناس: (إذا رأيتموني من ذلك الجانب (أي في صف التتار) وعلى رأسي مصحف فاقتلوني) فتشجع الناس في قتال التتار (٢٤/١٤)البداية والنهاية.

وفي الأخير فلا نتردد في قتال من عاون الكافر على دينه و حرماته وبلاده.

كوابيس مفزعة ؟

للقاعـــدين فقـــــــط !

BÀtЍöä ÿÀq Ànịọ

في هذا العصر وفي عصر النبوة لا فرق بينهم!!

تختفي حقيقتهم في موطن، وتتكشف كالشمس في رابعة النهار في مواطن!!

وميدان المكاشفة والمفاصلة هو الجهاد في سبيل الله..

ولكل واحد منهم مسرحية تختلف فصولها عن الآخر...

كان في الماضي يخاف أمثالهم من سورة أو آية تكشف أخبارهم، وفي الحاضر يخافون ويفرقون من حجج وبراهين تجعل أعذارهم أمام الناس في مهب الريح..

وبعد أن هممت للدخول في هذا الموضوع، دلفت عيني على كتب أهل العلم المحققين الصادقين في هذا الباب، فلم أجد خرم إبرة تركوه لهؤلاء الخوالف ينفذوا من خلاله ويقعدوا مع نسائهم لينظروا للحركة الجهادية وسير عملها ويقررون على ضوءها أن هذه العملية (صح) ولكن هناك وسيلة أفضل منها وتلك (خطأ) ولماذا هؤلاء الأغرار فعلوها؟ لو أنهم استشاروني؟ فلعلي مع زوجتي وأطفالي نوجههم التوجيه الصحيح!!

ولهم صور وأشكال

فهذا لا يخدم دينه إلا بالمن والأذى، وذاك يريد من الدين أن يسير وفق هواه، وعليه أن يبرر تصرفاته وأطروحاته، وبعضهم يختزل الدين في الراحة والسلامة، فأينما توجد فهي الدين، وعليها الامتحان في الدنيا، والفوز والنجاة في الآخرة، فإذا نزلت بهم ضائقة، ولو كانت دون البسيطة وأيسر من اليسيرة، إذا بأدلة التراجع تتضافر وتتكاثر، وبعضهم أسد لا يشق له غبار عند الحديث والتنظير؛ حتى يجد فيهم المسكين ضالته المنشوده؛ فعندما يأتي وقت التحقق من تلك الشعارات، تجدهم يلوذون ببوابة المصالح والمفاسد، وأنهم لو يعلمون قتالاً نافعاً لعملوا به قبل غيرهم، وهذه دماء وأنفس و..و..و...، وأحدهم وهو متكئ على أريكته رسم خطة وبرنامج يتوافق مع رغباته وحياته الروتينية ثم ذهب إلى النصوص من الكتاب والسنة، وولغ في المتشابهات، ولواها حتى كسر عنقها، لتقبل به وبما أفرزته أريكته.

وصور أخرى لا تخطر على بال وكنا نعتقد استحالة وجودها في هذا الزمان، كالذي يبحث عن الزعامة أو المراتب الرفيعة فإن لم يكن له نصيب فيها تحدرت دموعه وعاد إلى كنف الطاغوت وقال في نفسه سنين تحت الذل خير من ساعة في الجندية، وآخر جاء إلى ساحات الجهاد وجلس معهم يوما وأسبوعا وشهراً وسنةً، ثم أتته رائحة الدنيا فساقته خلفها حتى سقط في شباكها؛ فعاد يبحث عن مخرج من الالتزامات والعهود التي خرجت منه فيبحث عن أخطاء فردية فيحملها الجماعة أو حالات شاذة فيجعلها صفة دائمة أو خلافاً فرعياً فيضعه موضع أصول الدين أو كلمةً متشابهة فيصنفها أنها من المحكمات و سيضرب في كل باب حتى يجد له مخرج، ومدعي سبق له أن ذهب إلى مواطن الجهاد وقدم فيها ما قدم ثم فوجئ بالبلاء أسر ومطاردة وتشريد فلم يستطع مواصلة المسير.. وليته توقف!! وإنما جعل من ماضيه المشرق ستاراً يخفي خلفه تراجعاته المريرة ويبث من خلالها أفكاره الانهزامية فيقف حجر عثرة أمام الشباب الغيور من الالتحاق بركب المجاهدين بحجج واهية المصلحة والحكمة وفلان موجود معهم.

والقصص تطول.. والصور أكثر من أن تذكر...

وكل من سبق من هؤلاء يزعم أنه مصلح وأن مفاتيح النجاة بيده وهؤلاء وأشباههم ((كثيرون جدا في كل زمان. يقولونها: لأن الموازين مختلة في أيديهم. ومتى اختل ميزان الإخلاص والتجرد في النفس اختلت سائر الموازين والقيم. والذين لا يخلصون سريرتهم لله يتعذر أن يشعروا بفساد أعمالهم، لأن ميزان الخير والشر والصلاح والفساد في نفوسهم تتأرجح مع الأهواء الذاتية، ولا تثوب إلى قاعدة ربانية..)) سيد قطب رحمه الله.

ولهؤلاء أقنعة شتى تتشكل بحسب الزمان والمكان، وكلما طال بهم الزمن كلما زاد تماديهم وانحرافهم حتى يصل ببعضهم الأمر إلى وضع يده مع الأعداء من اليهود والنصارى والمرتدين سواء باليد والسنان أو تسخير الإمكانات المادية من مالٍ ومؤسسات أو عبر الخطب والمحاضرات ومن خلال الكتب و المؤلفات.

تحب عدوي ثم تزعم أنني   صديقك إن الود عنك لعازب

ولكل رجل عاش معهم قصة وحكاية، ومن ينجوا أقل ممن يستمر في ضلالهم وانحرافهم... ولن ينجوا أحدٌ إلا بتوفيق الله، ثم التدبر والتأمل في كتاب الله عز وجل، ويضع حاله وحال من يحول بينه وبين الجهاد بميزان الكتاب والسنة، وسيرى أين موضعه !!

لا بأس عليك أيها القاعد أن تتمسك بجلد الشاة؛ فهو ما تبقى من ماء الوجه الذي تقابل به الناس، وتحافظ به على الوجاهة، ولكن رويداً رويدا.. ولا بأس على المجاهدين نزعه وتمزيقه إرباً إرباً، حرصاً على فتيان الأمة وأبطالها الذين حسبوا كل شجرة مثمرة، وكل مثمرةٍ حلوة.

نسأل المولى أن يثبتنا على الحق.[1]

(١) لإبداء آرائكم واقتراحاتكم الإرسال إلى بريد المجلة «راجع صفحة ٥٣»

سبحانه وتعالى عما يفعلون !

عمت في بلادنا ظاهرة يندى لها الجبين، وحينما يشاهد المؤمن هذا المنظر تضيق به الدنيا بما رحبت، وهذه الظاهرة هي امتهان اسم الله عز وجل وذلك في الجرائد التي لا تخلو كل صفحة منها من لفظ للجلالة بل وألفاظ كثيرة، والله المستعان.

فعندما هاجرت إلى هذه الأرض المباركة (اليمن) قلت في نفسي لعلنا نرتاح من هذه المصيبة، وبعد وصولنا دخلت مع أحد الإخوة إلى السوق وذهبت إلى أحد المطاعم وبعدما طلبت عشاءنا من صاحب المطعم قدم إلينا العشاء وغلفه بالجرائد، وعندما تذهب إلى صاحب المغسلة يقدم لك الملابس ويلفها بالجرائد، وعندما وعندما ...

فقلت في نفسي سبحان الله ! ألهذا الحد وصل الأمر بعوام المسلمين؟ فصدق الله: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ بل والله أني رأيت مَن ظاهرهم الصلاح وهم لا يأبهون، وقد تكلمت مع كثير ممن يدعي الحرص والغيرة على الدين فلم يكن جوابهم إلا (البلاء قد عم ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها) وعندما تستمر معه في الموعظة يخبرك في نهاية المطاف بقوله: (أستحي من الناس).

وقد أعجبتني قصة ذكرها لي أحد إخواني الأنصار وهي أن فرنسياً مسلماً شاهده أخونا في أحد الشوارع وهو يجمع الجرائد، فسأله: ماذا تفعل؟ فأجاب الفرنسي: وكان لا يجيد العربية وهو يؤشر إلى الجريدة ويقول: (عبدالله.. عبدالرحمن) قاصداً لفظ الجلالة المكتوب في الجريدة، فسبحان الله كيف تمكن هذا الدين من قلبه..

فاتقوا الله عباد الله، ولنبدأ جميعاً في تغيير هذا المنكر العظيم، واعلموا أن إنكاره من أوجب الواجبات وتحمل الأذى فيه من أقرب القربات، قال تعالى: ﴿ ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ ﴾، ألا تتحرك أفئدتنا عندما نرى لفظ الجلالة يُوطأ بالأقدام ! ألا نستحي من الله ونحن نشاهد هذه الجرائد موضوعة في القمامات وأماكن لا تليق...

فالنقم إخواني بالنصح والموعظة وتبرئة الذمة، وليسارع كل واحد منا إذا رأى شيئاً من ذلك أن يرفعه بنفسه لينزه اسم الله عن التدنيس.

واعلم أخي المؤمن والله ثم والله أحلفُ غير حانث ماعمل أحد هذا واتقى مولاه وتحمل الأذى في ذلك إلا رفعه الله، فالجزاء من جنس العمل، وكان الله شاكرا عليما.

أعرف أحد مشايخنا في القصيم ممن لمعت أسماؤهم ورُفع ذكرهم حفظه الله من شر الطواغيت، كان كلما خرج من بيته يأخذ معه عصا ليجمع فيها الجرائد وكان ذلك يعيقه في كثير من الأحيان عن أعماله ومواعيده، وشاهدت طالباً في المرحلة الثانوية كان يسخر وقته أيام الامتحانات في جمع الأوراق والدفاتر الملقاة على الأرض لاحتوائها على أسماء الله وفي بعضها آيات قرآنية فكثير من الطلاب لا يهتمون بها، وعندما ينصرفون بعد الامتحان إلى بيوتهم تجد هذا الطالب في فناء المدرسة وخارجها وهو يجمع الأوراق، فأسأل الله الكريم أن يرفعه ويمن عليه بكل اسم لله رفعه ونزهه، إنه جواد كريم.

وذكرت قصة لأحد السلف وهي أنه خرج ذات مرة إلى السوق ورأى لوحا على الأرض مكتوب فيه (الله) فأخذ اللوح وذهب به إلى البيت ثم طيّبه ورفعه فأخبر في رؤيا أن الله قد غفر له بذلك اللوح.

ويكفينا على عظمة هذه الأسماء أنها تحفظ ذاكرها من كل مكروه ونحن نقول في صباحنا ومسائنا (بسم الله الذي لايضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم).

ويوجد بعض المشاريع عظيمة النفع والبركة وقليلة المجهود ومنها وضع صناديق خاصة بالأوراق، فتجد مثلاً في المسجد صندوقاً كبيراً خاصاً بأهل الحي وفي بعض المكاتب تجد صندوقاً للأوراق، وقد رأيت هذا في بعض البيوت، وحدثني بعض الأخوة أن مجموعة من الشباب في جنوب اليمن وضعوا في الشوارع العامة على كل عمود كهرباء صندوق خاص بالأوراق، وهكذا فالأمة لم تعدم من رجال يحبون الله ويعظمونه.

وأنصح هنا بطريقة نردع فيها أصحاب المحلات الذين لم يغيروا هذا المنكر ولم تؤثر فيهم النصيحة بأن يُقاطعوا مع إخبارهم بعد ذلك بسبب المقاطعة وذلك تبرئةً للذمة.

والناظر في حال أمتنا وما يحل بها من مصائب ومآسي تزداد يوماً بعد يوم يجد أن السبب الرئيس في ذلك هو تسلط هؤلاء الطواغيت، فالطاغوت اليوم هو الآمر الناهي فما كان يصب في مصلحته فهو المعروف الذي لا جدال فيه وإن كان عكس ذلك فهو المنكر الواجب استئصاله..

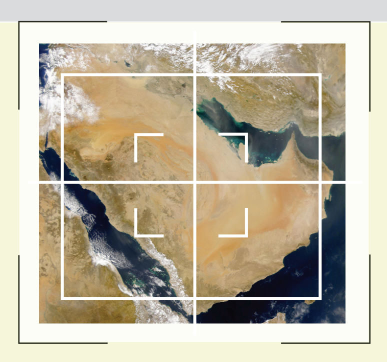
فالجهاد هو المشروع الناجح والسبيل الوحيد لصلاح ديننا ودنيانا قال تعالى: ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ ﴾ اللهم انصر المجاهدين وأقم لهم دولتهم.

وهكذا تعرف أمتنا الغالية ماذا خسرت بفقدانها لتطبيق الشريعة الاسلامية وغياب حكم الله في أرضه.

والحمد لله رب العالمين.

الرافضة وجزيرة العرب

Bắà ĵ ă ȷ ÅÆÀè ȥāǖ



إنما تعيشه أرض الحرمين في هذه الأيام من أزمة أمنية داخلية أثبتت عجز النظام عـن القضاء على تنظيم القاعدة وأنصاره، الذين أصبحوا يشـكلون رقماً حقيقاً داخل المنطقة، وبتوجه سـريع لإسقاط النظام الهش الذي كانت عوامل التعرية قد عرته أمام الشـعب وأمام العالم الإسلامي، كما حصل في حرب الخليج الثانية (نظام صدام حسـين البعثي)، يوم أن اسـتعانت حكومة آل سلول في عهد أبي رغال (الهالك فهد) بأمريكا وحلفائها، وأظهرت بذلك عجز وفشل الجيش السلولي في الدفاع عن أرضه، فكيف يُرجى منه الدفاع عـن ما هو أولى كالدين والنفس والعرض وغيرها من الضروريات؟ بل كانت نتيجة الحرب أطمُّ وأخزى، فقد ظهرت الموالاة للكافرين ونصرتهم والانبطاح لهـم وضياع الدين، وتم الاحتلال لأرض الحرمـين قلب الجزيرة العربية من قِبل الجيوش المسـتعان بها، أمريـكا وحلفائها ولا حول ولا قوة إلا بالله، هذا مـن جانب، ومن جانب آخر الرافضة ومخططاتها وهي ما تكلمنا عليه نحن وقادتنا من قبل في كثير من إصداراتنا على المواقع الجهادية، وما وصل إليه الرافضة في مراحلهم ومخططاتهم، وهو ما سنوضحه إن شاء الله في آخر المقـال، وفي هذه الفتـرة وبفضل الله قام المجاهدون بأعمـال مباركة قرابة العامين على كل من الحكومة السلولية والاحتلال الصليبي، وظهر في هذين العامين قـوة كلٍ من الفريقين، وتمخضت بنتائج بعيـدة المدى وقريبة المدى، وكانت قوة المجاهدين ظاهرة في أهم عناصر الصراع العقائدي:

١- الحجـة والبيان: وقد تحقـق للمجاهدين إيصال المجتمـع إلى قناعاتهم العقائديـة التي يقوم عليهـا منهجهم الجهادي، ودليل ذلـك الأعداد الهائلة المتزايدة داخل السـجون من كل طوائـف المجتمع، وما نراه على أرض الواقع ونقرؤه على شـبكة الانترنت يبين حقيقة النصر الذي حققه المجاهدون في أرض الحرمـين، بقيـادة أبي هاجر عبـد العزيز المقرن رحمـه الله وإخوانه الذين قاموا معه، وفي عكس ذلك سقوط علماء السلطان (الطاغوت) الذين ظهـر كذبهم وزيف أقوالهم وتضليلهم للمسـلمين، فأصبحـوا بذلك والعياذ باللـه أذلّ النـاس، وأصغر مقاماً وقدراً في أعين كثيـر من طوائف المجتمع، سواءً العوام من المسلمين أو المرتدين من الحكومة والعلمانيين:

ولو أن أهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه في النفوس لعُظِّما

ولكن أهانوه فهانـــوا ودنسوا محيـاه بالأطماع حتى تجهمـا

وقـد كان هؤلاء العلماء المرتزقة يشـكلون خـط الدفـاع الأول والقوة الماثلة فـي حكومة آل سـلول، وبفضل من الله كُسـرت أمام الحـق المبين الواضح، الـذي جاء به محمد صلى الله عليه وسـلم، وحمله المجاهـدون الصادقون، علمـاء كانوا، أو طلبـة علم أو مقاتلين ﴿فَأَمَّـا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَـاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾ الرعد(١٨)، وقد ترك المجاهدون على أرض الواقع علماً يُنشر، وعملاً ملموساً، وواقعاً يقرؤه ويراه كل مسلم صادق في دينه، فكان المجاهدون يقاتلون على عقيدة صافية راسـخة في قلوبهم، وكان ضدهم جند الطاغـوت يقاتلون بعقيدة مزعزعة، يدعمها راتب شهري يزداد على قدر الحاجة في تثبيت جنودهم.

٢- التضحيـة: وهذا العنصر يتفاوت المقاتلـون فيه، والمجاهدون لهم الحظ الأوفـر في هذا المبدأ العظيـم؛ وذلك بيقينهم بمبادئهم التـي يمليها عليهم دينهم، والذي أرخص ما يقدمون من أجله أرواحهم فكيف بما دونها.

٣- الصبر: وأكبر شاهد ثباتهم وصبرهم في قتالهم وجهادهم لأمم الكفر.

٤- الإعـداد والمهارة القتالية والإعلامية: والمواقع خير شـاهد لما وصل إليه المجاهدون بفضل الله عليهم.

وهـذا مـا ظهر علـى الواقع للمدى البعيـد، والذي حققه الجهـاد في أرض الحرمين بقيادة أبي هـاجر رحمه الله، وما نراه اليوم من احتقان قد ينفجر في أي لحظة من قِبل أنصار القاعدة، والذين سـببوا للحكومة السلولية الخوف والهلـع، وهم يحاولون إخـراج تجار دين جدد من المشـايخ، وفتحوا القنوات والإذاعات والمواقع الإلكترونية لهم، كمحاولة لتهدئة الوضع؛ لفشـل المشايخ القدماء في تهدئة الأوضاع؛ لفضائحهم التي ملأت القنوات الفضائية.

ثم جـاءت الفاضحة للحكومة السـلولية مع الرافضـة الحوثية في الجنوب لأرض الحرمـين، وما ظهـر عياناً أمام الناس من عجز الحكومة السـلولية، التـي يضحك منها الرضيع على كذبها الإعلامـي الذي لا يخفى على أحد، ومـا يعرضه الرافضة على مواقع الانترنـت والقنوات الرافضية الموالية لهم من عـرض الصور مـن احتلال الحـدود، والدخول داخل القـرى، وأخذهم الغنائم من المعدات العسـكرية، وأسـرهم الجنود الذين ملأ قلوبهم الرعب، مـن هذه الجماعات الرافضية الصغيـرة، فكيف بما وراءها كإيران ولا حول ولا قوة إلا بالله، حتى أصبحت الحكومة السـلولية تحاول بكل الطرق إيقاف الحرب، وقد عرضت على الرافضة مليار ريال سلولي، كما ذكر ذلك المتحدث الرسمي للحوثية في القنوات الفضائية، وقد اشترط الحوثيون مع هذا عدم تدخل الحكومة السلولية في الحرب مع اليمن، وتصريحات المعتوه الأعرابي (عبد الله آل سلول) تعلن عن موافقة حكومته على هذا الشرط، وذلك بعد ما حاول آل سـلول إدخال المجاهدين معهم في المعركة، حيث عرضوا ذلك على إخواننا الأسرى في سجونهم وبلا حياء، ولكن هيهات لآل سلول وغيرهم أن يخدعـوا المجاهدين في حروبهم التي تصب في مصالحهم الكفرية والعمالة الغربية، ومع محاولة مشـايخ الإعلام الحكومي في تجييش الناس والدخول بهـم مع الحكومة في القتال، إلا أن الدعوة الجهادية في الجزيرة العربية قد كانت أقوى وأوسـع وأوصل إلى الناس من دعوة الحكومة ومشـايخها، وهذا

من توفيق الله سبحانه أولاً و آخراً.

واليـوم وبفضل اللـه ينتظر أنصارنا منَّا التوجيه فـي الحرب القادمة، التي نسـأل اللـه العظيم أن يثبتنا وأن ينصرنا فيهـا على الحكومة المرتدة والرافضة الذين هم أشـد خطراً من غيرهم، ولا بد أن نقف وقفة وبشيء مـن التوضيـح على ما تمر به أمتنـا هذه الأيام من تكالـب الأعداء عليها، وتفننهـم في أدوارهـم؛ يجعلنا نوضـح -وعلى عجالة- حقيقـة الصراع، وخاصـةً الدائر على آخر معقل للإسـلام، أرض الحرمين، نجد والحجاز، وما تقوم به الأدوار الصليبية المجوسـية المتمثلـة في أمريكا وإيران، وهذا الدور الذي سـيلعبه البديل للاحتلال الصليبـي هم المجوس، وذلك عبارة عـن صفقة لمصالح مشـتركة، عبارة عـن أرض مقابل بتـرول، فالغرب لا يهمه من يكون العميل سـلولياً عربياً، أو فارسـياً مجوسياً، فالتخطيطات الصليبية المجوسـية منذ زمن لاسـتيلاء إيران علـى المنطقة، وذلك بعدما انتهـى الدور البعثي الصدامي، وعدم كفائته وصلاحيته للحفاظ على أمن ونفـط المنطقة، وكما يريد الغرب فكان البديل إيران، وأول عمل مشـترك بينهما هو التحالف والتعاون ضد المسـلمين السنة في أفغانستان والعراق، فقد كان لإيران القسـط الأكبر في ذلك التعـاون، كما ذكر ذلك كبراؤهم، ثم قامت بعد ذلك إيران في الحفاظ على أمن إسرائيل في المنطقة، وذلك عـن طريق حزب الـلات الرافضي في لبنان، ثم الدخـول والاحتواء لقادة حماس وكبراء ساستهم؛ لضرب المقاومة الجهادية العسكرية في فلسطين، والتنازل عن تلك الدماء السُـنيَّة المسـلمة في فلسـطين، وقتل المجاهدين السـلفيين الصادقين الموحدين الذين يؤمنون بالكتاب كلِّه في مساجدهم، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وتحول الجهاد العسكري إلى الجلوس على طاولة الانهـزام التفاوضية مع العدو الصهيونـي المحتل، وهذا أكبر إنجاز يقدمه الرافضـة لليهود والنصارى عبر تاريخ الرافضة، وبهـذه العمالة الإيرانية الرافضية اسـتحقت أن تكون هي حاكمة المنطقة، وأن تكون اليد التي يُباد بها أهل الإسلام في الجزيرة العربية، يوم أن عجز حكام المنطقة بعلمائهم المضللين عن القضاء على عقيدة الولاء والبراء في قلوب شـعوبهم المؤمنة، كما يرددون بشـعارات زائفة مضللة كحوار الأديان، وبالإنسانية، والرأي و الرأي الآخر، وبحقوق الإنسـان وحقوق المرأة إلى غير ذلك من شـعاراتهم الزائفة؛ ليلبسـوا على المسـلمين دينهم، وبقذف الشبه في عقائدهم، ومع هـذا كله إلا أن الله حافظ دينه وأولياءه من شـر هـؤلاء المضللين، فعلمت أمريـكا أن هذه المجتمعات ذات مبادئ تحيـى وتموت من أجلها، وقد رأت أمريكا أبناء هذه الشـعوب في أفغانسـتان والعراق، وكيف لقَّنتها الدروس فـي الشـجاعة والإقدام علـى الموت، فـكان البديل لها للقضـاء على هذه الشعوب هم الرافضة، فأبدت إيران مخططاتها لاحتلال الجزيرة العربية وإقامـة حلمهـا المزعوم «الإمبراطورية الفارسـية»، وبتحالفها مع روسـيا لتكـون المعادلة بين القوَّتين إيران وروسـيا من طـرف، وأمريكا وأوربا من طـرف آخر، وتدور هـذه المخططات علـى عناصر أساسـية قامت إيران بوضعها كبروتوكولات تقوم على خمسة أسس وهي:

١- التواجد في المناطق (تواجد طائفي).

٢- التكاثر الاجتماعي وتكثير النسل.

٣- الاندمـاج في المجتمـع وفي جميع المجـالات كالسياسـة، والاقتصاد، والتعليم، والطب وغيرها من المجالات.

٤- الإعداد والتمهيد العسـكري، بإدخال السلاح وتوفير المآوي العسكرية والتجمعـات التنظيمية، وهذه هي المرحلة مـا قبل النهائية، وهي ما وصل لها المخطط الإيراني في كل مناطق الجزيرة تقريباً، وهذا ما نلمسه اليوم علـى أرض الواقع فـي هذه الأيام، كما هو مشـاهد في مناطق الشـرقية وليس عنكم ببعيد الأحداث الأخيرة، وما يحدث في البحرين، وما يقومون به من حصارات سـرية لـ (نجد) على مداخلها ومخارجها المرتبطة بطريق (الريـاض - الحجاز) لعـزل كل منطقة عن الأخرى، ووضع الاسـتراحات والأحواش والتواجد العسكري السري فيها وغير ذلك من الأمور التنظيمية، وقاموا بشـراء الأراضي الحدودية المحاذية للتواجد الرافضي في المناطق الشـمالية كحفـر الباطـن والقيصومـة وغيرها مـن المناطـق الحدودية، وكثرة التواجد للأفراد وبأعمار قتالية تتراوح ما بين سـن السـابعة عشـر والأربعـين، ويكثرون بالذات في مكة والمدينـة، حيث يوجد لهم في المدينة أماكن لتجمعاتهم كالفنادق الخاصة بهم المجاورة للحرم، ومنع أهل السـنة من السكن فيها وخاصة وقت تجمعاتهم، وأيضاً يمتلكون المزارع التي منها تـدار خطط الاحتلال الفارسـي لأرض الحرمين من الداخل، ومن الخارج تديرهـا إيران، وبهذا يكون المخطط الاحتلالي قد أوشـك على نهايته ولم يبق سوى العمل العسكري.

٥- العمل العسـكري، الذي هو دائمـاً يُختم به المخطط الرافضي وخاصةً ضـد الإسـلام، وهذا الـذي يحدث الآن فـي العراق وما حـدث في لبنان بالأمـس خير شـاهد ودليل، فالجزيرة على وشـك حمل السـلاح من قِبل الرافضـة (فيهـا)، وعلامات قربها ظهـرت إعلامياً وعمليـاً، وليس لهذا الاحتلال حلّ سوى الجهاد في سبيل الله، وتهيئة الناس له، وكشف العملاء المناصريـن لهم المتلبسـين بثوب العلم كأصحاب الصفـار وأمثاله وتحذير الناس منهم، وتوعية الناس بهذا العدو الخبيث المتربص بالإسـلام وأهله، ذو الأطمـاع العقائدية القديمـة في قيام دولة الفرس المجوسـية، وكيفية حصارها لأراضـي الجزيرة العربية، فمن الشـرق أنصارهم من البحرين والكويت والأحسـاء والحكومة القطرية، ومن الحدود الشـرقية الشمالية على خط الحدود العراقية وتوغلهم إلى القيصومة وحفر الباطن وغيرها، وفـي الحجاز مكة والمدينة، وفي نجد علـى أطرافها، وفي الجنوب نجران مـع الحـدود اليمنيـة يوجد لهـم تواجد في بعـض المناطق يسـمون فيها بالحوثيـين ولهم شـوكة في اليمن، وما نراه اليـوم منهم على طول الحدود الجنوبية خير شاهد فقد احتلوا كثيراً من القرى بأكملها، وما كانوا وصلوا لذلـك لولا أن قام الجيش السـلولي بإخلاء القـرى ظناً منهم أنه هو الحل السـليم، وما علموا أن صنيعهم هذا يخدم ويهيئ للمشـروع الفارسـي في قيـام دولة الفرس من بحر فارس إلـى خليج عدن، وفي لبنان حزب اللات أعلـن هدنته مع اليهـود لحرب أهل السـنَّة في لبنان، والإعـداد للدخول من شـمال الجزيرة العربية بتعاون مع الحكومـة الرافضية النصيرية في الشـام، فالأمر خطير جداً على أهل السـنَّة في آخر معقل للإسلام أرض الحرمين من أعدائها الصليبية والمجوسية، فالحذر الحذر يا أمة الإسلام فـإن الرافضة أصدق وأوفى من والى وعاهـد أعداءنا على القضاء علينا

مـع الحكومـات العميلة، وكما يعلم القاصي والداني أنـه لن يوقف بإذن الله هذا المدَّ الرافضي الفارسـي إلا المجاهدون، ونقـول لإخواننا الذين رفضوا الوقـوف مـع حكومة الردة السـلولية: جزاكـم الله خيراً على هـذه المواقف المؤمنة الصادقة في عقيدة الولاء والبراء، وإن رايتنا بإذن الله قريباً سـتُرفع على أرض الحرمين.

﴿وَاللَّـهُ غَالِـبٌ عَلَـى أَمْرِهِ وَلَكِـنَّ أَكْثَرَ النَّـاسِ لَا يَعْلَمُـونَ﴾، والحمد لله رب العالمين.

يتقدم تنظيم القاعدة في جزيرة العرب بالتعزية للأمة الإسلامية باستشهاد كوكبة من أبطالها وهم :

الشيخ عبد الله المحضار الفقية علي تقبله الله

الذي قتل غدراً في منزله على أيدي قوات الحكومة اليمنية العميلة بالتعاون مع الاستخبارات الأمريكية، حيث تمت مداهمة منزله في منطقة الحوطة، وكان لديه فرصة للانسحاب، ولكنه أبى واستمر في القتال حتى قتل رحمه الله، ويعتبر الشيخ عبد الله أحد مشايخ القبائل في ولاية شبوة الذين يحظون باحترام واسع، وهو من المشايخ الذين تميزوا بتحكيم الكتاب والسنة في القضايا القبلية التي تعرض عليه، وقد كان له قدم سبق في الجهاد في سبيل الله في اليمن مع الشيخ أبي علي الحارثي تقبله الله.

والشيخ محمد صالح الكازمي العولقي تقبله الله

وهو من آل عنبور من قبيلة باكازم في ولاية أبين، ومن المجاهدين العائدين من أفغانستان، وقد تعرض للأسر من قبل حكومة آل سعود، وكذلك من قبل حكومة اليمن، وكان رحمه الله شديداً في الحق، وهو من المؤسسين للعمل الجهادي في ولاية أبين، قتل وأسرته رحمهم الله في القصف الأمريكي على ولاية أبين.

الشيخ محمد عمير الكلوي العولقي تقبله الله

وهو من أبناء وادي ضرا في ولاية شبوة، ومن طلبة العلم الذين لهم باع طويل في الدعوة إلى الله، وكان رحمه الله صادعاً بالحق، متبعاً له، وقافاً عند حدود الله، حريصاً على تمحيص الحق وإتباعه، وكان لا يخاف في الله لومة لائم، وقد ألف قبيل مقتله كتاباً بعنوان (لماذا اخترت القاعدة؟) قتل رحمه الله في القصف الأمريكي على ولاية شبوة.

ونحن إذ نعزي الأمة الإسلامية باستشهاد هؤلاء الأبطال؛ فإننا سنسعى جاهدين لنثأر لهم، ونقول لأسر الشهداء وقبائلهم: إننا معكم، ونحن وإياكم يدٌ واحدة ضد أعداء الأمة من الصليبيين وعملائهم، فالدم الدم، والهدم الهدم.

رحم الله جميع إخواننا ونساءنا وأطفالنا الذين استشهدوا في القصف الوحشي على جزيرة العرب، فهنيئا لهم الشهادة، ورفع الله درجاتهم في الفردوس الأعلى من الجنة برحمته التي وسعت كل شيء.



ȁ ∑ ẕǬĔ ƙ ..
ǿşȁẕ Ȑ ǣÕÅÅİ ț ȁΛÆB

ǽẕȁŏ Ǝ ȁŏÕÅÂÅ Ɔ

اســتغل أبــو الجــارود[1] جهل النــاس في اليمــن بحقيقة الإثني عشــرية، وتســترها بحب آل البيت رضوان الله عليهــم، فأثار الفتنة التي وقعت بين الإمام علي ومعاوية رضي الله عنهم، وقام باســتعطاف المســلمين بأن أهل البيت ظُلموا من قِبل بعض حكام بني أمية، وقد يذكرُ بعض الحقائق التي لا تمت لمنهج أهل الســنة، وإنما هي أخطاء ارتكبها بعض من ينتسب لأهل الســنة، وقد وضح علماؤنا الأفاضل ســابقاً ولاحقاً؛ أن أهل السنة لم ولن يرضــوا بأي ظلم يقــع على أيٍّ من أهــل بيت النبي صلى الله عليه وســلم الســائرين على منهجــه، وموقفهم من القتال بين علــي ومعاوية رضي الله عنهم معروف، وقالوا: بأن الحق مع علي، وموقفهم من مقتل الحســين بن علي رضي الله عنه أشد وضوحاً حين جرموا من قتله وشنعوا عليه، وكتب أهل السنة خير شاهد بذلك.

وبالعودة إلى التاريخ، -وقبل قرون خلت- دخلت الزيدية إلى اليمن بدخول الهــادي إلى الحق (يحيى بن الحســين) رحمــه الله «المقبــور في صعدة»، والذي يُنســب إليه المذهب الهادوي، ويتخذه الشيعة الإثنا عشرية وسيطاً إلــى الله، ويعتقدون فيه النفــع والضر، ويتبركون بقبره هــو وبعض أبنائه المقبورين هناك، ويستغاث بهم من دون الله، والإمام الهادي بريء منهم..

وأهل الســنة أولى الناس بآل البيت، فهم يحبونهم الحب الشــرعي اللائق بهم، لا كما يصنع الرافضة من البدع، والمنكرات الشركية، وعبادة القبور.. بحجة أن هؤلاء المقبورين أناس صالحون..

وبالتضليــل والتزوير للتاريخ، ولســيرة آل البيت الأطهار، ومن خلال رواية الأخبــار المكذوبة بإباحــة هذه البدع، بل والأمر بها -كما يدعي الشــيعة- وحاشا آل البيت أن يقولوا ما يخالف شرع الله.

وبهــذا الاســتعطاف والتزوير للحقائق؛ انتشــر بين العامة كــره الصحابة وســبهم، في كثير من المناطق التي كانت ترزح حينها تحت سيطرة الشيعة، حتى وصلت بهم الوقاحة إلى الطعن في عرض النبي صلى الله عليه وسلم زوجته أم المؤمنين عائشــة رضي الله عنها، فكرروا ما أشاعه سلفهم رأس النفاق عبد الله بن أبي في «حادثة الإفك»، ما يدلنا على الامتداد الحقيقي لهذا المذهب المقيت.

فزحفــوا علــى كل مناطق صعدة، ومــن هناك انتشــر الروافض في أغلب مناطق الشمال اليمني؛ بإرســال المدرسين من صعدة باسم الزيدية، وفي كثير من الأحيان بالقتال والإكراه، وقد قارعهم في بعض المراحل أئمة من أهل الســنة، كمحمد بــن إبراهيم الوزير، وابن الأميــر الصنعاني، والإمام الشــوكاني، وبعض الزيدية وغيرهم، فبينوا للنــاس زيف ادعائهم وبطلان مذهبهم، ومع التغيرات السياسية في المنطقة تضاءل نفوذ الإثنا عشرية، لكنهــا بقيت في صعدة كمعقل تأوي إليه، عبر مراحل وجودها السياســي والمذهبــي في اليمن، وفي الوقت نفســه ازدهر المذهــب الزيدي، الذي لا يتفق أصلاً مع الإثني عشرية، بل إن الروافض يكفرون الزيدية ويلعنونهم، وبعــض علمــاء الزيدية كفــر أئمة الإثني عشــرية، منهم محمد الكبســي -المعاصــر-، وهو مــن فقهاء الزيدية، ألَّف كتاباً كفَّــر فيه الرافضة الإثني عشرية، وتبرأ منهم.

وفــي القــرن الماضي وبعد ســقوط الحكم في يــد العصابــات الإجرامية «الجمهوريين» عن طريق الانقلاب العســكري وانتزاع الســلطة من «البدر بن أحمد حميد الدين» ونفيه.

ظلت الزيدية هي المذهب الســائد في شمال اليمن، حتى وصل المرتد علي عبــد الله صالح للحكم؛ فازدهرت الإثنا عشــرية من جديد، وفي منتصف الثمانينيات اختارت إيران صعدة كمنطلق لتصدير الثورة المجوسية الإثنا عشرية، وبعد انتهاء الحرب الإيرانية العربية «العراقية» وبدء نهوض إيران اقتصادياً، تســارعت خطى إيران باتجاه صعدة، وبعودة حسين الحوثي من إيــران بعــد اســتقطاب المرجعيات في إيــران لبعض أبناء الأســر الزيدية «الإثنــي عشــرية» لدراســة مذهبهم وتلقيه مــن المراجع في قــم وغيرها، حيث كان الهالك حســين الحوثي أحد أبرز هــؤلاء العائدين، وقد وجدت فيــه إيران ضالتها المنشــودة، من حيث المكان، والبيئة المهمشــة، وانتشــار الفقــر والجهل في مناطــق صعدة عموماً، فأوكلت إليه مهمة نشــر الإثني عشــرية، عن طريق إرسال المدرسين بلباس زيدي إلى المناطق المهمشة من قبل السلطة الفاسدة في اليمن.

وفي الوقت نفســه كانت هناك دعوة ســلفية في دمَّاج، أقامها الشيخ مقبل رحمــه الله، وقد كان له دور كبير في فضح معتقداتهم الفاســدة، وله كتب في هذا الباب؛ فانزعج الروافض وحاولوا اســتغلال سياسة علي عبد الله صالــح الذي لا يجيد غيرها، فنظام حكمه قائم على دعم جهة على أخرى وطائفة ضد طائفة، وزرع الفتنة بين القبائل كي يبقوا منشغلين بأنفسهم.

اســتغل الروافض ذلك، وفي ١٩٩٧م أنشــأ الهالك حســين الحوثي حركة

(١) زياد بن المنذر العبدي وتنسب اليه الجارودية وهو اول من ادخل الرفض الى اليمن

ســماها «الشباب المؤمن»، وبدعم ســخي من علي عبد الله صالح أنشأت معاهد تدرس الإثني عشــرية وسب الصحابة، في محاولة ماكرة للتصدي للدعوة السلفية هناك...فتأمل كيف انقلب السحر على الساحر.

وبإعلان النظام في اليمن بعد الوحدة اعتماد الديمقراطية كنظام سياسي جديد لدولة الوحدة – كما سماها سراقها–، كان من مساوئ الديمقراطية الكفرية وصول حسين الحوثي ويحيى أخوه إلى مجلس النواب، وحصولهم على حصانة دبلوماسية تخولهم التحرك بسهولة داخل البلد وخارجه..

وفي أثناء تلك المرحلة نشــأت للروافض في صنعــاء أوكار لتدريس الإثني عشــرية، كمركز بدر الذي أسســه المحطوري – المعروف ببغضه للصحابة وخاصة عائشــة رضي الله عنها– وبالمناســبة فإن هذا الشخص هو دكتور في جامعة صنعاء –كلية الشــريعة والقانون–، ولم يقف دعم الدولة لهؤلاء عنــد هذا الحد، بــل إنها عينت كثيراً ممن يتلبســون بالزيدية في مناصب قياديــة فــي الحكومة كأحمد الشــامي الذي شــغل مناصب فــي القضاء اليمني، ثم وزيراً للأوقاف، مما ســهل عليهم التحرك في المســاجد لنشــر توجهاتهــم باســم المذهب الزيدي، وفــي نفس الفترة وصــل يحيى المتوكل إلى رأس الأجهزة الأمنية كوزير للداخلية –وهو معروف بتأييده للتشــيع–، وقد ملأ وزارة الداخلية «بالســادة» وعين كثيراً منهم كمدراء أمن ومباحث جنائية، ولكنه لقي مصرعه إثر حادث سير غامض.

ولم يكتف الزيود الجدد بهذه الامتيازات من الحكومة، فأنشــئوا مؤسســة آل البيت ثم جمعية الهاشــميين، حتى أسسوا حزباً سياسياً «حزب الحق» بزعامــة الشــامي، وكل من يعرف الشــامي يعــرف عداؤه الشــديد لأهل السنة.

ومع الفقر والجهل المنتشر في أغلب مناطق الشمال النائية، انتشر التشيع في كثير من قرى حجة، وعمران وصعدة، تحت غطاء الزيدية، ولكن الملازم التي ألفها حســين الحوثــي تبين أن توجهاته لا تمــت للزيدية بصلة، وإنما اتخــذوا الزيديــة كواجهة لمذهبهم الجديــد، حيث أن اليمنيــين كما ذكرنا سابقا محبون للمذهب الزيدي.

وبالأمــوال الإيرانيــة الطائلــة التي أرســلت للحوثي تم شــراء الأســلحة، وتجهيز الخنادق –وبشــكل ســري–، وفي غفلة الأجهزة الأمنية التي كانت مشــغولة حينها بمتابعة تنظيم القاعدة بعد تحالف النظام مع أمريكا ضد المجاهدين، وبسبب خيانة بعض القيادات للنظام، وفي عام ٢٠٠٤م حصل الحوثي على تعهدات من هذه القيادات العسكرية بتسهيل سيطرة الحوثي علــى صعدة ومــا حولها، تمهيداً للاســتيلاء علــى الشــمال بأكمله؛ وكان الدافــع لهذه القيادات في ذلك أن الرئيس قلــص صلاحياتهم، في مقابل توسيع نفوذ ابنه أحمد –العائد من أمريكا–، ولديه مشروع يسعى لتطبيقه بناء على الطرح الأمريكي، فبدأت شــرارة الحرب الأولى من صعدة، ورفع الحوثي شعاراً هو كلمة حق يراد بها باطل، وقد ظهر لكل متابع أن شعارهم فــي واد، وهم في واد آخر، ومن خلال جولات الحرب الســابقة، ظهر بأن الحوثيــين إنما يطبقون سياســات إيــران في المنطقة؛ فــإذا توترت علاقة إيران مع دول الجزيرة العربية سمعناهم يرفعون الشعار، وإذا اتفقت إيران ودول المنطقــة حصلت الهدنة ولم نســمع للحوثيين صوتاً، أما أمريكا فهي مســتفيدة من انتشار التشــيع؛ لأنهم دخلوا إلى أفغانســتان والعراق عبر بوابة دولة فارس المجوســية في إيران، وهذا بشــهادة كبار المســؤولين في إيران،والشــيعة هم البديل الذي يراه الأمريــكان لحكام المنطقة، وتحالف الرافضة مع الأمريكان ضد أهل الســنة لا ينكــره إلا أحمق، والجميع تابع ما الذي صنعه الروافض بأهل الســنة في تلك الدول وخاصة في العراق، وبفتــاوى من مراجعهم «السيســتاني –الصدر – وغيرهم» التي تحرم قتال الأمريكان، وتوجب قتل أهل السنة، فأي مذهب هذا! وأي فكر وأي عقيدة يحملها هؤلاء القوم!!، وهنا أسئلة تطرح نفسها:

هــل قام أحــد من الحوثيين باســتهداف أي مصلحة أمريكيــة أو أوروبية؟ ولِمَ لمْ تدرجهم أمريكا على لائحة الإرهاب؟؟وأين يقيم القادة السياســيين لجماعة الحوثي؟؟؟.

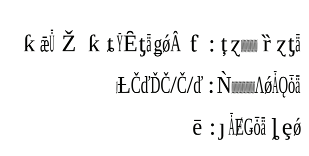
أمــا ما تروج لــه هذه الأنظمة المرتدة، بأن ســبب القتال هــو أن الحوثيين يسبون الصحابة، وأنهم روافض و...و...و... الخ، فهذا كله صحيح؛ إلا أنه ليس السبب في هذا القتال، فالإثنا عشرية يسبون الصحابة منذ عقدين، وهم موجودون في بلاد الحرمين، في الشــرقية، والمدينة النبوية وغيرها، وهم يســبون الصحابة فــي صعدة، وحجة، وصنعــاء والمحويت، وفي دولة البحريــن، والكويت وغيرها مــن المناطق، ولمن يريد المزيــد عليه أن يرجع إلى مواقع الرافضة على شبكة الانترنت ليعرف حقيقتهم، خاصة في بلاد الحرمين، والبحرين..

وبالنظــر لما ســبق يتضح لنا أن الســبب الحقيقي لهذا القتــال الدائر بين النظــام اليمني والســعودي والحوثيين كمــا صار ظاهراً للعيــان؛ أنه قتال مصالح، وصراع إيراني خليجي، استخدم فيه الطابع المذهبي للوصول إلى الدولة الفارسية الكبرى، كما صرح بذلك بعض المراجع الإيرانية.

وهنــا يجدر بنا أن نذكر أهل الســنة بدورهم الحقيقــي في مواجهة أعداء الأمــة من الصليبيين، والروافض، والحــكام الخونة، وأن يكونوا يداً واحدة علــى منهج القران والســنة، لدحــر الأنظمة المبدلة لشــرع الله، والتي هي الســبب الحقيقي في انتشار الرفض في الجزيرة العربية، ولن تنجح إيران ولا أمريــكا بــإذن الله فــي تحقيق أي هــدف ضد أهل الســنة خاصة في الجزيرة العربية.

ÕŁǕ ȸʒ ȯşɉ ǟ ţȦʐƵȫǟ Ǜȵ ȮȮȊΛ ɃØȫǟ- ǥƵʒȦȪȫǟ ȴƵȚĄǬʐ
.¢ȫʐ ǵ ȸɳɃȦ ʓ ȦɳȮȭȸȞɊȮǣƵɕǟȦΛ-ǦĄȨȫǟ

ولم ولن يكون بعيداً عن الصراع كما يظن البعض، بل هو في لب الصراع، وها هي العراق خير شــاهد بمن أوقــف جرائم الرافضة ومن تصدى لهم، ولكــن المجاهدين لديهم أولويات، ولن يكونــوا عوناً لمرتد على رافضي، ولا العكــس، فالمجاهدون لهم منهج صافٍ، وهم يســيرون بخطىً ثابتة باتجاه إقامة الخلافة الإســلامية بإذن الله، هذا ما نعتقده، وهذا ظننا بالله، فلا يغتــر أحد بفتــاوى معلبة يصدرها علماء الســلطان هنا وهنــاك؛ للوقوف مــع جهة ضد أخرى؛ من اجــل مصالح مخالفة للمنهــج الرباني الواضح، ولنتمســك بمنهج الجهاد المســتمد من الكتاب والسنة، لننجو من كل محنة ونتخطى كل عقبة بإذن الله.





بيان بشأن مجزرة المسلمين بولاية أبين

الحمد لله معز الإسلام بنصره، ومذل الشرك بقهره، ومصرف الأمور بأمره، ومستدرج الكافرين بمكره، الذي قدّر الأيام دولاً بعدله، وجعل العاقبة للمتقين بفضله، والصلاة والسلام على من أعلى الله منار الإسلام بسيفه... أما بعد:

فقد قامت خمس مقاتلات أمريكية بغارة وحشية على المسلمين الآمنين من قبائل باكازم في قرية المعجلة منطقة المحفد بولاية أبين، بعد صلاة الفجر يوم الخميس ١/محرم/١٤٣١هـ، فقُتل على إثر هذا القصف الوحشي على قرية باكازم ما يقارب الخمسين من النساء والأطفال والرجال، بالتزامن مع حملة عسكرية على قبائل أرحب، بحجة مكافحة الإرهاب (الإسلام)، والقضاء على الطليعة المجاهدة من أبناء قبائل اليمن الأبية.

ونحن أمام هذا المصاب الجلل نعزي أمتنا الإسلامية، وخاصة قبائل باكازم في مصابهم، ونسأل الله أن يتقبل شهداءهم، وأن يرزقهم الصبر والثبات على الدين الحق، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

وقد شاهد المسلمون طائرات التجسس الأمريكية تجوب ولايات اليمن قبل المجزرة بعدة أشهر، ولا زالت مستمرة، منتهكة حرمات المسلمين بتواطؤ مع حكومة اليمن العميلة الخائنة بالتجسس، والتصوير، وكشف عوراتهم، وقتل المسلمين الأبرياء الآمنين.

وتمت هذه المجزرة باتفاق وتنسيق يمني، أمريكي، مصري، سعودي، وبتعاون من دول الجوار.

وقد تابع الجميع تهنئة كل من قائد الحملة الصليبية الرئيس الأمريكي أوباما، وفرعون العرب حسني مبارك للرئيس اليمني الأسود العنسي بالمجزرة الوحشية على ولاية أبين، وإن شاء الله سنوافيكم بتفاصيل أكثر في وقت لاحق.

وأمام هذا الاعتداء الغاشم فإننا نؤكد على الآتي:

١. أن الحرب على بلادنا هي حرب صهيوصليبية حاقدة، وأنها ما زالت مستمرة، تستهدف الإسلام والقضاء على أهله في فلسطين، والعراق، وأفغانستان، والصومال، والشيشان، ووزيرستان وغيرها من بلاد المسلمين.

٢. تكشف هذه العملية زيف الديمقراطية الغربية المزعومة، وتشدقهم بحقوق الإنسان وهي تقوم بقتل الأبرياء الآمنين غدراً بالقصف بالطائرات، والإبادة الجماعية.

٣. أن هذه المجزرة تبين حجم عمالة الحكومة اليمنية وحكام الجزيرة العربية للحملة الصهيوصليبية، وأنهم أصبحوا أداة بيدها؛ لقتل شعوبنا المسلمة.

٤. تخبط وكذب الحكومة اليمنية في تصريحاتها الإعلامية حيال مجزرة أبين، بزعمها أن الغارات يمنية في حين أنها أمريكية باعتراف الأمريكان.

٥. استهتار الحكومة اليمنية بدماء المسلمين وكذبها الواضح؛ حيث ادعت أن العملية ليس بها مدنيون، وقد شاهد العالم عبر القنوات الفضائية جثث النساء والأطفال، كما أكد ذلك مدير مديرية (المحفد): «بأن عدد القتلى بلغ تسعة وأربعين من النساء والأطفال والمواطنين».

٦. فشل الحملة المشتركة في تحقيق هدفها للقضاء على المجاهدين في جزيرة العرب في أبين، وصنعاء، وأرحب.

٧. نُشيد بقبائل أرحب الأبية بوقوفها المشرف في كسر وصد الحملة التي تقدمت على منطقة أرحب، مما أدى إلى ردهم خائبين خاسرين.

٨. نُهيب بعلماء ودعاة الأمة أن يقوموا بواجبهم في الصدع بالحق نصرةً لقتلى المسلمين في هذه المجزرة، وأن يبينوا للناس حكم التعاون مع الأمريكان في التعدي على بلاد المسلمين.

٩. أننا لن نترك دماء نساء وأطفال المسلمين تمر دون أن نأخذ بثأرهم بإذن الله.

وفي الأخير ندعو كل قبائل اليمن الأبية أهل المدد والنصرة، وشعوب الجزيرة العربية لمواجهة الحملة الصليبية وعملائهم على جزيرة محمد صلى الله عليه وسلم، وذلك بضرب قواعدهم العسكرية، وسفاراتهم الاستخبارية، وأساطيلهم المتواجدة في مياه وأراضي الجزيرة العربية؛ حتى نوقف المجازر المتكررة على بلاد المسلمين.

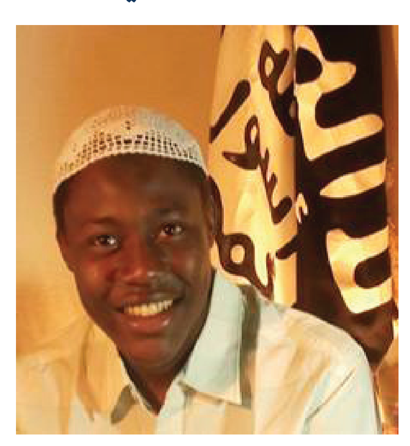
وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب

الأحد ٤ / محرم / ١٤٣١هـ

عملية الأخ المجاهد عمر الفاروق النيجيري

في رد العدوان الأمريكي على اليمن



الحمد لله القائل: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ﴾ والصلاة والسلام على الرسول الخاتم القائل: «نصرت بالرعب مسيرة شهر»، أما بعد:

فقد قام بفضل الله الأخ البطل المجاهد الاستشهادي عمر الفاروق بعملية نوعية على متن طائرة أمريكية، منطلقة من مدينة أمستردام الهولندية إلى مدينة ديترويت الأمريكية، وذلك أثناء احتفالاتهم بأعياد «الكريسمس» في يوم الجمعة ٢٥ ديسمبر ٢٠٠٩م، اخترق فيها كل الأجهزة والتقنيات الحديثة المتطورة والحواجز الأمنية في مطارات العالم بإقدام وشجاعة لا يهاب الموت متوكلا على الله، مسقطاً بفعله العظيم أسطورة الاستخبارات الأمريكية والدولية، مبيناً هشاشتها مرغماً أنفها في التراب، جاعلاً كل ما أنفقوه في تطوير التقنيات الأمنية حسرةً عليهم.

إن وحدة العقيدة والأخوة الإسلامية هي التي دفعت الشاب الثري ذو الأصول النيجيرية الأخ المجاهد عمر الفاروق للرد مباشرة على العدوان الأمريكي الظالم على جزيرة العرب، وذلك بالتنسيق المباشر بفضل الله مع المجاهدين في جزيرة العرب عقب القصف الوحشي باستخدام القنابل العنقودية وصواريخ الكروز التي أطلقت من السفن الأمريكية المحتلة لخليج عدن، على قبائل اليمن الأبية في أبين وأرحب وأخيراً في شبوة، وقتلهم للعشرات من نساء وأطفال المسلمين وقد قُتلت أُسر بكاملها، وتمت هذه العمليات بتنسيق يمني، أمريكي، سعودي وعدد من دول الجوار.

وقد قام الأخوة المجاهدون في قسم التصنيع بالتوصل بفضل الله إلى عبوة ذات تقنية متطورة، وتم تجربتها وثبت نجاحها وفاعليتها كما تم تمريرها على أجهزة الكشف، وقد وصل الأخ الاستشهادي عمر إلى هدفه بفضل الله، ولكن بقدر من الله حدث خلل فني أدى إلى عدم الانفجار الكامل، وإننا سنواصل الطريق بإذن الله حتى نصل لما نريد، ويكون الدين كله لله.

وندعو كل مسلم غيور على دينه وعقيدته أن يقوم بإخراج المشركين من جزيرة العرب، وذلك بقتل كل صليبي يعمل في السفارات أو غيرها، وأعلنوها حرباً شاملة على كل صليبي في جزيرة محمد صلى الله عليه وآله وسلم في البر والبحر والجو.

وندعو كل جندي يعمل في الجيوش الصليبية والحكومات العميلة أن يتوب إلى الله ويحذوا حذوَ الأخ البطل المجاهد نضال حسن، ويقوم بقتل كل صليبي بكل وسائل القتل المتاحة له نصرة لدين الله وإعلاء لكلمته في الأرض.

ومن هنا نقول للشعب الأمريكي بما أنكم تدعمون قادتكم وتقفون خلفهم في قتل نسائنا وأطفالنا، فابشروا بما يسوؤكم فقد جئناكم بالذبح وأعددنا لكم رجالاً يحبون الموت كما تحبون الحياة، وبإذن الله سنأتيكم بما لا قِبل لكم به، فكما تقتلون تُقتلون وإن غداً لناظره قريب.

وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

اللهم ثبت الأخ المجاهد عمر الفاروق على الحق، وأنزل عليه السكينة والصبر والثبات أضعاف ما نزل به من البلاء، اللهم فرج همه ونفس كربه، واجعل له فرجاً ومخرجاً قريباً من حيث لا يحتسب، اللهم فك أسره وأسرى المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها غير مغيرين ولا مبدلين ثابتين على الحق برحمتك يا أرحم الراحمين، اللهم انصر عبادك المجاهدين في كل مكان واهزم الشرك وأهله، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب

السبت ٩/ محرم / ١٤٣١هـ

كذب وافتراء الحكومة اليمنية العميلة

الحمد لله القائل: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾، والصلاة والسلام على النبي الخاتم القائل: « وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً» أما بعد:

فقد كثر من الحكومة اليمنية العميلة الادعاءات الكاذبة، بزعمها نجاح عملياتها المشتركة مع الأمريكان، ضد قيادات المجاهدين في جزيرة العرب، وآخر هذه الادعاءات أنها قتلت ستة منهم بين ولايتي الجوف وصعدة في منطقة الأجاشر، وإننا نطمئن أمتنا المسلمة أنه لم يقتل أحد من المجاهدين في تلك الغارة الغاشمة الغادرة، وإنما أصيب بعض الأخوة بجروح طفيفة، وكما أن الحكومة اليمنية تكذب في أعداد القتلى في غاراتها السابقة، فهي كذلك تكذب في الأسماء التي توردها لتبرير غارتها الأخيرة الفاشلة.

وتأتي هذه الكذبة تكملة لمسلسل الأكاذيب التي روجتها الحكومة عن الغارات السابقة، بدأً من غارة أبين والتي شاهد الناس ضحاياها من النساء والأطفال والآمنين وحتى الغارة الأخيرة، والتي فشلت في تحقيق أهدافها ولله الحمد.

إن الحكومة اليمنية العميلة تسعى من خلال هذه الادعاءات؛ لإثبات نصر مزعوم، تتقدم به قرباناً لأوباما وبراون وحلفائهما في مؤتمر لندن، زاعمة أن لها القدرة للقضاء على المجاهدين في جزيرة العرب، وهدف المسؤولين اليمنيين هو أكل السحت من أموال الغرب ببيع دماء النساء والأطفال المسلمين في جزيرة محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

إن واجب أمتنا المسلمة اليوم هو إعلان الجهاد على الكفار وأعوانهم العملاء، ليس في البر فحسب ولكن في البحر والجو أيضا، فالبوارج الحربية الصليبية موجودة في خليج عدن، وفي بحر العرب وفي البحر الأحمر، والطائرات التجسسية الأمريكية منتهكة لأجواء جزيرة العرب، وكما أعلنوها حرباً مفتوحة على أهل الإسلام، فيجب علينا أن نعلنها حرباً مفتوحة على الصليبيين وأعوانهم الخونة، قال تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً﴾ التوبة (٣٦).

ونلفت انتباه إخواننا المسلمين في أنحاء الأرض إلى عدم تصديق إعلام الحكومة اليمنية المرجف، وبعض القنوات الفضائية، حتى يصدر بيان رسمي من جهتنا عبر المراكز والمنتديات الجهادية الصادقة على شبكة الانترنت، وإن شاء الله سنوافيكم بتفاصيل أكثر عن هذه الحملة الأمريكية السعودية اليمنية الصليبية لاحقاً، والتأخير إنما هو لدواعٍ أمنية.

والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون

تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب

السبت /١ / صفر/ ١٤٣١هـ



آل سعود وتطفيف المكيال

لا تختلف طريقة حكم آل سعود عن غيرهم من حكام العالم الإسلامي في ظـل توافق الجميع على سياسـة القمع والطرد والتشـريد لكل من يحاول مساءلتهم أو الاستفسار عن حقوقه أين ذهبت؟ ومن وراءها ؟

وتعتبـر جزيـرة العرب من أغنـى بقاع الأرض بالنفـط و تحتوي على أكبر احتياطـي والغريـب أن مملكة آل سـعود رغم تعدد مصـادر الدخل وتنوع الثـروات يعاني الكثير من الناس مـن البطالة والفقر كما تعاني الكثير من المدن من ضعف في الخدمات الأساسية.

وقد كشـفت حادثة جدة حجم الخداع الـذي كان يمارس على الناس وأن أموالهم في الحقيقة لم تكن في أيدٍ أمينة حيث أنها غرقت من أمطار ينزل ما هو أشد منها على دول تعيش تحت خط الفقر .

وتـزداد الغرابـة غربة عندما نرى المعتوه عبد اللـه حاكماً على ملايين من الناس رغم إفلاسـه الواضح في مختلف المجالات حتى في أبسط الأشياء وهو قراءة الخطابات والتفريق بين الفتحة والضمة .

ولسـنا بصدد فتح جميع ملفات الأسـرة والتحقيق فيها بقدر ما نريد أن نوصل رسـالة واحدة وهي : أن الثروات التي يلعب بها آل سـعود هي ملك للمسـلمين ولو وزعت التوزيع الشـرعي لأصبحت نسبة الفقراء في العالم الإسلامي ضئيلة .

وقـد تحدث الكثيـر من المصلحين قديما وحديثـا[1] عن حجم الاختلالات في طريقة إدارة الحكم وتوزيع الثروة وأنها تقود البلد إلى مصير مأساوي لا يحمد عقباه .

ونعتبر سـبب جهـل الكثير من الناس لهذه القضايا هـو ما كان من حصار إعلامي على الشـعب وسـيطرة الحكومة على الكثير من المنابر الإعلامية التـي تصل إلى النـاس كما فرضت أجندتها على الكثيـر من القنوات، من آخرها قناة الجزيرة .

والأسئلة المطروحة وإجابتها للقارئ :

س : هـل النفط وعوائده ملكٌ لآل سـعود بحيث يحـق لهم أن يتصرفوا به كيف شاءوا ؟ أم أنه ملك للمسلمين وعليهم تصريفه بالعدل ؟

(١) مذكرات النصيحة ورسائل الشيخ أسامة حفظه الله

س : لماذا رفضت الحكومة السعودية فتح ملف التحقيق في صفقة اليمامة وهـددت لنـدن بقطع العلاقة إذا فتح ملف التحقيـق؟ وإذا ثبت أنه حدثت اختلاسـات من قبل أفراد من الأسـرة فكم حجم الاختلاسات في غيرها من الصفقات[2] ؟

س : هل الأراضي التي يسكن فيها آل سعود هي أراضٍ ورثوها أباً عن جد ومن مالهم الخاص كقصر «ذهبان» في جدة الذي من سـعته لو جاءت في فنائه الخلفي مملكة البحرين لما شعر سكان القصر بهم !؟

س : هل يوجد فقير واحد في أسرة آل سعود؟ فإذا كان الجواب لا .

س : هـل هذا الغنـى الفاحش جاء به عبـد العزيز من الكويـت؟ فإذا كان الجواب نعم .

س : لـماذا كان يسـتلم عبـد العزيز مرتباً من الانجليز قـدره ٥٠٠٠ جنيه إسترليني[3] وأشار ابنه طلال أن هذه قروض تعطى من الدول الغنية يقصد (بريطانيا) للدول الفقيرة يقصد (مملكة آل سعود)؟.

المحصلة أن هناك خدعة كبيرة تجري على الناس، وكما كشفت كارثة جدة جـزء منهـا وصدم الكثير من الناس بها حتى لم تسـتطع أغنى حكومة في العالـم تغطية حجـم الكارثة فطلبت من مؤسسـتها الدينية إصدار فتاوى تجيز للتجار تقديم الزكاة عن وقتها في مثل هذه الظروف، فكم ستكشـف الأيـام المقبلة من جرائم لهذه الأسـرة ؟ خصوصاً أن حبـال الأزمة المالية بدأت تحيط بالعنق .

في الختام :

هل سـيتحرك الناس للمطالبة بحقوقهم التي كفلها لهم الدين ومحاسـبة المجرمين من الحكومة أياً كان اسمه ونسبه ؟

كيف سـتتعامل وزارة الداخلية معهم؟ هل ستبادر في رد المظالم إلى أهلها ؟ أم ستواصل مسيرة القمع والتشريد ؟

قـال تعالى: ﴿فَأَوْفُوا الْكَيْـلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُـوا النَّاسَ أَشْـيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾

(٢) أعترف بندر بن سلطان بوجود اختلاسات كبيرة .

(٣) ذكر هذا طلال بن عبد العزيز في لقاء مع قناة الجزيرة .

أيام القصف

ÕÊţǡÕŋǺ ģ

Čč/Ďċÿʐ

استيقظت من نوم هادئ يحمل في جنباته الكثير من المبشرات والآمال على خبر قصف للقاعدة في أبين وتقدمٍ عسكري على أرحب وحديث حكومي فـي مختلف القنوات عن عمليات اسـتباقية وضربات نوعية للقاعدة وأنه تم قتل ٣٤ عنصراً من أفراد القاعدة ثم جاءت تهنئة من حسـني مبارك ثم أوباما لعلي عبد الله صالح على نجاح العملية وأنها خطوة كبيرة إلى الوراء عفواً إلى الهاوية.

ومع هذه الهالة الإعلامية الكبيرة لم يذهب تفكيري بعيداً واسـتيقنت أن الغارات مكاسـبها دون ذلك بكثير وأنها طالت المسلمين من رجالٍ وأطفالٍ ونسـاء أي كانوا!! قاعدة أو متعاطفين فجميع أهل السـنة مستهدفون من قبل أمريكا والنظام العميل في صنعاء وجميع أهل السـنة يتمنون الشهادة في سبيل الله وما أجملها من شهادة عندما تكون كذلك.

وجاء اختيار القاعدة شـعاراً للعمليات الفاشـلة، وأن القتل انحصر فيهم لأسبابٍ كثيرة منها:

١. كسر الذراع الأقوى لأهل السنة وهو القاعدة.

٢. استمرار الدعم المالي من الدول الصليبية والعميلة للحكومة اليمنية.

٣. توفير غطاء شرعي للعملية.

٤. منـع الناس من التعاطف مـع القاعدة للتضييق عليهم من حيث الحركة ومن حيث توفير المأوي لأفرادها.

وبعـد أن قُرئـت علي الأسـباب تركت الحدث وسـماع أسـبابه والصخب الإعلامي الذي دار حوله وذهبت إلى النتائج التي انجلى عنها غبار العملية فوجدت ما يلي:

١. ظهـور علنـي للقاعـدة في أبـين وتحدي للولايـات المتحـدة الأمريكية وعملائها.

٢. ظهور منطقة جديدة يتواجد فيه المجاهدون وهي أرحب المنطقة القبلية المحاذية للعاصمة صنعاء.

٣. غضب شـعبي تـوازى مع اتسـاع قاعـدة المؤيدين للقاعـدة وعملياتها واحتواء الكثير ممن اغتروا بشـعارات الحراك الجنوبي وسـحب البساط على قيادته الاشتراكية.

٤. زوال اللبس عند الكثير من الشـباب حول شـرعية العمل الجهادي في اليمن وأنه لا يختلف عن العراق وأفغانستان وأن اليمن تواجه حملة صليبية بقيادة أمريكا وعملائها.

٥. تشتيت الحملة الصليبية عن قلب الجهاد أفغانستان ووزيرستان وذراعه الأيمن العراق واستنزافها اقتصاديا وعسكرياً.

وعند اسـتعراض أهداف أمريكا وذنبها من الغارات واسـتقراء أسبابها ثم التأمل بالنتائج وجدت كغيري أنه لم يتحقق شـيءٌ للنظام العميل برئاسـة علـي عبد الله صالح وأن أمريكا لم تبخسـه حقه حيـث عرته أمام الناس خصوصاً أن تبعات قصف المسـلمين من أهل السنة كانت عكسية بمختلف الاتجاهات.

وكنت أحسب قبلها أنه من المستحيلات أن تساس الأمور من قبل الشاويش علي وحزبه بهذا المسـتوى من النزق والطيش إذ كيف يسعى حاكمٌ بتمزيق ملكه بيده؟ وبينما أنا في دراسـة هذه الظاهرة الطارئة زاد التفكير عندي صعوبة حتى غرقت في لجتها ولم ينتشـلني سـوى خبـر تقديم البنتاجون دعمـاً للحكومـة اليمنية بسـبعين مليـون دولار !! فأوقفت وبـدون تروي التفكير بهذه الحالـة النادرة وتركتها للتاريخ؟! وعدت ومعي تفكيري حيث مكاني الطبيعي في تهيئة النفس لما بعد سـقوط النظام في صنعاء القريب بإذن الله.

Č/Đ ÿʐ

قبـل هذا اليوم ونحن نتدارس الأوضـاع الآنية والمقبلة من عدة زوايا فهذا يتكلم عن فكرته وهذا يؤصل لطرحه جاءت رسـالةٌ في الجوال ففُتحت ثم قُرئـتْ: أن هنـاك أنباء عن قصف لشـبوة والمحفد دون زيـادة فلم نكترث بـه كثيراً بسـبب معرفتنـا بالترتيبات التـي تمنع وقوع قتلـى في صفوفنا وأن الأماكن المرصودة من قبل الطيران التجسسـي الأمريكي طيلة السـنة الماضية لم يعد بها سوى الذكريات الجميلة.

ولم تطل مدة غياب القعقاع الذي تركنا قبل هذا اليوم حتى عاد ونحن على الحال الذي تركنا فيه ومعه خبر شبوة وأبين وجميل الأخبار فيهما فحمدنا الله وأثنينا عليه وانفضت الجلسـة، وذهب كل واحد فينا إلى عمله، ومرت الساعة تلو الساعة، حتى دخل المساء، ولا جديد، سوى أنه جاء وقت توزيع الحراسـة الليلية، ولم يكن اسـمي بينهـم، فذهبت إلى النـوم، بعد أن زاد شوقي كإخواني الذين تركتهم للشهادة في سبيل الله.

Č/ď ĞʜĔĜǒ Ž

بصـورة مفاجئـة جـاء أحمد مـن النافذة ما الأمـر؟! ما الخبـر؟! قصف

فــي شــبوة و القنوات الإخبارية تتحــدث عن مصادر حكوميــة أن الهجوم اســتهدف الأمير ونائبه ومعهم الشــيخ أنور العولقي حفظهم الله والشــيخ محمد عمير – تقبله الله – و٣٤ عنصراً من أفراد القاعدة وأن الاسطوانة الإعلاميــة التــي كانت فــي ١٢/٣٠ تكررت دون تغيير وأنهــا عملية نوعية وضربة اســتباقية اســتطاعت أن توقف عمليــات كانت تعد لهــا القاعدة الجماعة الإرهابية فتوجهت بعد ابتسامة استفهامية إلى البحث في خبايا الخبر ومدى جدية النظام في أن يكذب هذه الكذبة الكبيرة من أنها وصلت إلــى قيــادة التنظيم في وقتٍ واحــد فتوجهت إلى القبلــة ورفعت يدي ولم يكن على لســاني ســوى الجناح الإعلامي وأن يكون اللــه في عونهم لأنهم ســيتعبون كثيراً إذ قرروا أن يتجاوبوا مع البيانات الحكومية لأنها ســتقول في كل قصف عملية نوعية وضربة استباقية وقتلت فلان وفلان ولا يمكنها إلا هذا لأنها مضطرة أن تحيك عملياتها بسياق أكبر منه رغبةً في تسكين الغضب الأمريكي والخليجي عليها ووجدتُ أن الحكومة تريد :

١. تغطية حجم المأساة التي حدثت في ١٢/٣٠.

٢. الحصول على نصر إعلامي.

٣. استمرار الدعم الخارجي.

وتســاءلت بعدهــا : هل فعلاً تحقــق لها ما تريد؟ وأن مــا حدث على أرض الواقع هو منتهى الآمال عندهم.

وبعــد أن قرأت وســمعت الهلوســة الحكومية في الإعلام رغــم معرفتها بالإخفاقــات تعجبــت مــن إخواني الذيــن لا زالوا مصرين علــى أن العدو ضعيف!! لأنه دون ذلك بكثير.

فمثــلاً القاعدة رغم الحصار المضروب عليها في مختلف المجالات بفضل الله تســتخدم أشــياء بســيطة «أشــياء ناكلها[١]» ثم تقوم بعمليات موجعة يتضرر منها العدو اقتصادياً، وعســكرياً، وأقل شيء يصاب برعاف نفسي حتــى يموت، أمــا العــدو؛ (الأمريكان، الحكومــة اليمنية، حــكام الخليج، حكومــة مصــر) فيمتلكون إمكانيات ضخمة وهائلــة في مختلف المجالات لكنهم فشلوا تماما في استخدامها، وأكثر ما حققوه هو انتصارات جزئية، مــا تلبث أن تتلاشــى، ولأقــرب المجهر أكثــر وأكثر؛ فقد كانــت طائرات التجســس الأمريكيــة تخترق الأجــواء، وتحوم في اليمن، منذ اســتهداف السفارة الأمريكية في صنعاء، وتنتقل من ولاية إلى أخرى، وتلتقط الصور من مختلف الزوايا، ثم بعد عناء وجهد لم يستطيعوا توجيه ضربة تستحق الاهتمام أو التعليق على أنها نصر.

Č/Ē ÿǯǐΛ

دجانة، حمــزة، الزبير يتحدثون عن الردود المناســبة للغــارات الأمريكية ضــرب المصالــح الأمريكية في.. وفــي.. ضرب رؤوس الردة، اســتهداف المشــاريع الاقتصاديــة والحيويــة، إســقاط بعــض المناطق، فتــح جبهة أو الاســتمرار فــي حــرب العصابــات، ابتــكار حيــل جديــدة فــي العمليات وتطويرها، وتســاءلوا عن الأخوة العسكريين وترتيباتهم لمثل هذه الظروف وهل ســتكون ردة فعلهم عشــوائية أو مهاجمة أهداف بسيطة أم أن هناك أموراً دبرت بليل وتنتظر كل واحدة وقتها المهم أن المجلس على وديته إلا أن قضاياه كانت ساخنة إلى درجة تصبب العرق.

(١) أبو الخير في وصيته.

Č/ē ĞǐĚō

وكغيــري مــن الناس كنت أنتظــر رداً على القصف الصليبي لأبين وشــبوة ولم أنشــغل بتخيل الرد وكيف سيكون لكي لا أصاب بالجنون لأني أعلم أن أخواني بتوفيق الله سيأتون بما لا يخطر على بال.

وبينما نحن علــى حالنا وتزداد الرغبة حيناً وحيناً وكلما تأخر الوقت كلما اعتقدنا أن هناك شــيءٌ أكبر؟ جاءنا رسولٌ من الخارج يطلب منَّا الاجتهاد في الدعاء لإخواننا واللجوء إلى الله تعالى ومتابعة الأخبار.

ما الذي سيحدث؟ إن شاء الله ما يسرك.

ثم أخبرنا بالأخبار الســارة فــي مختلف المناطق خصوصاً مناطق القصف ومدى تعاطف الناس وازدياد الأنصار وذكر لنا ما حدث للشيخ أبي مصعب العولقي محمد عمير – تقبله الله – في الاجتماع الكبير في المحفد عندما التــف الناس حوله وتدافعوا إليه رغم اختلاف الجهات التي كانت تتحدث وكيــف كان خطابه محكما بفضل الله حيث دعا فيه لتوحد المظلومين ضد الظلم ونبــذ الرايات الجاهلية وهدد فيه أمريكا نعــم أمريكا وأن القاعدة ستنتقم لآل باكازم منها بإذن الله[٢].

Č/ĚĞǐĚō

تم توزيع الحراســة كالعادة وكان ترتيبي الأول فتجهزت ســريعاً ثم ذهبت حيــث مكان الحراســة ولم أذهــب وحدي والأمــر الذي فــي عنقي وإنما رافقتني البشــائر والآمال حتى حلت ضيفــاً على المكان ولرغبتي أن أكون خفيفاً عليه وأن لا أشغله بشيء سوى جسدي وسلاحي قمت بتوزيع المهام فكلفت عيني وسمعي وأطرافي لحراسة المكان وفرغت فؤادي لما هو مقبل من انتصارات.

وبدون ســابق عاده جاء سعد والسعد يعلو محياه وأخبرني أن الأمور تسير بفضــل الله حســب ما خطط له وأوصاني بأن لا أغفــل عن الدعاء وتذكر الله وســعة رحمته وأنه كيف يدبر لنا الأمور ويســيرها دون حولٍ منَا وقوة ثم انصرف وترك عندي بعضاً من وصاياه التي استعجلت في تنفيذها ولم تــدم فترة التفكير في طريقة تغير توزيع المهام وقررت اســتثمارها بما هو أنفع وأفضل.

وتم ذلك بعون الله لكن لم تتوقف الأسئلة عن مراودتي رغم صدودي عنها أيــن الهدف في صنعاء؟ فــي نجد؟ في عدن؟ فــي الأرض؟ في الجو؟ في البحر؟ كلها احتمالات واردة!!

انتهت فترة حراســتي وعدت إلى مكاني بنفسية أخرى أفضل وأحسن من التــي ذهبت فوجدت في المــكان ذلك المتوضئ وذلك الذاكــر وذلك القائم ووجدت من ذهب إلى فراشه لأخذ قسطٍ من الراحة قبيل السحور ومنهم من لم يســتطع النوم وجلس ينتظر الخبر ويتابع الأخبار فمرت الساعة تلو الساعة عليهم حتى أرهق الشوق هيئتهم وغير من جلستهم.

وبينما نحن على هذا الحال، ولك أن تتصوره من حال، جاء الخبر محاولة

(٢) كان هذا التهديد قبل العملية بأيام وكما قال الشيخ أسامة: لو قلنا لهم أننا سنضرب الأبراج لما توقعوا أننا سنضربهم بالطائرات.

تفجير طائرة.

ماهي الطائرة؟ دلتا الأمريكية.

أين؟ في أمريكا في مطار ديترويت.

مـن وراءها؟ للمشـتبه علاقة بما يجـري في اليمن وأنـه رد على القصف الأمريكي لليمن.

سـبحان الله في عقر أمريكا وبعد أيامٍ من تهديدها؟ نعم ليس ذلك بعزيز على الله.

ماذا حدث في أمريكا بعد الحادثة؟

اعترف الرجل الرشـيق أوباما بأن القاعدة نجحت في اختراق الإجراءات الأمنية.

تشـديد الإجـراءات الأمنيـة ورفع حالـة التأهب إلـى البرتقاليـة ثم إلى الحمراء.

هبوط طائرة ركاب أمريكية في مطار ديترويت بسـبب الاشـتباه في راكب نيجري وإلغاء رحلات داخلية بسبب مخاوف أمنية تبعها رحلات في لندن وأخرى في نيويورك.

ذعر كبير يعم الولايات المتحدة وأن خطر القاعدة أصبح حقيقيا واحتمالية هجمات أخرى.

ذكرت صحيفة نيويورك تايمز عن خسارة كبيرة تقدر ب ٤٠ مليار.

حديث في مختلف الوسائل الإعلامية والمحللين والخبراء عن اختراق أمني كبير للإجراءات الأمنية التي تعتبر آخر ما وصل إليه العالم.

ذكـرت الصحيفيـة الإسـرائيلية هاأرتس عـن فتح إسـرائيل التحقيق مع جهازها الاسـتخباري (**icts**) الـذي يقوم بخدمات أمنية في امسـتردام وأنه واثنين من فروعه سـيحاطون بالشك وسيلحقهم التحقيق الدولي في الكشف عن كيفية تمكن بلال من اختراقها.

كيف حدثت هذه الانتصارات؟

مسلم نيجري اسمه عمر فاروق ويكنى ببلال محتذياً بمؤذن الرسول صلى اللـه عليه وسـلم بلال قام بزيـارة تنظيم القاعدة في جزيـرة العرب الذي يتمركـز في اليمن وأخبرهم أنه مسـتعدٌ لتنفيذ عملية استشـهادية ثم تم تجهيز عبوة مبتكرة ومطورة يتحدث قسـم التصنيع بأنها تختلف عن عبوة أبي الخير العسـيري – تقبله الله – فأخذهـا ثم مر بها من مطار يمني ثم أثيوبـي ثم غاني ثم نيجري ثم هولندي ثم طائـرة أمريكية وفجر الصاعق في المكان المطلوب ولحكمة يعلمها الله لم تنفجر قال صلى الله عليه وسلم: «وَمَا مِنْ غَازِيَةٍ أَوْ سَرِيَّةٍ تَخْفِقُ وَتُصَابُ إلا تَمَّ اجُورُهُمْ».

السـؤال الأهم يا عزيزي اخترقت العبوة المطار اليمني والإجراءات الأمنية في اليمن؟

لماذا هذا التوقيت؟

ذكـرى مجزرة غزة[١]، مجزرة أبين وشـبوة، إضفاء جـو من المرح على عيد (الكرسيمس).

لماذا يا قاعدة الجهاد في جزيرة العرب؟

١. ضـرب مشـروع أوباما في صميمه وتشـتيت جهوده عـن قلب الجهاد خرسان.

٢. نقل المعركة داخل الولايات المتحدة الأمريكية ورفع معنويات المسلمين.

٣. إحداث توازن في الرعب بين المسـلمين والكفـار وأن القتل أقرب إليهم من حبل الوريد.

٤. تحطيـم الهالـة الإعلاميـة عـن الأمن الأمريكـي والعالمي وأن المسـلم يستطيع الوصول إلى هدفه شريطة العزيمة الصادقة.

٥. ضـرب هولندا رداً علـى أحد وزراءها الذي قـام بإهانة القرآن الكريم في فلمه فتنة.

٦. بيـان أن أمريكا لم تعـد القوة الوحيدة التي بإمكانها الرد السـريع وأن خلايا الرد السريع للقاعدة في ٢٠١٠ أصبحت جاهزة.

٧. إشعال فتيل الخلافات بين الجمهوريين والديمقراطيين وإدخال الرجل الأسود الرشيق في حرب داخلية.

هـذه هي أيام القصف باختصـار لدواعي المجلة وظروفها التي لا تسـمح بالمزيد.

[illegible] FBI [illegible] CIA [illegible] ...

وانتهاءاً بمقالة «خالد شيخ محمد خالد العصر وهادم القصر» وقبل هذا فلـم السـفارة الذي نزل في رمضـان متزامناً مع ذكرى الحادي عشـر من سـبتمبر وتهديد الشـيخ لطفي بحـر – تقبله الله –[٢]، وبعـد أن يقرءوها ويسـمعوها فعليهم أن يجيبوا على تسـاؤلاتي هل كانت هـذه التهديدات مقصودة أم عابرة؟

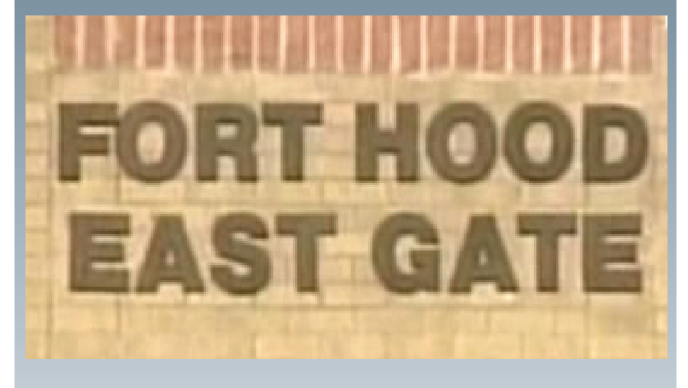
ثـم لابد أن تجيبوا على تسـاؤلات الشـعب الأمريكي أيـن المخابرات التي تكشف دبيب النمل عن هذه التهديدات العلنية؟

ولا تظنوا أني أعلم الجواب فأنا أتسـاءل مثلكم... لأني كغيري عشـعش في ذهني كثيراً أن المخابرات الأمريكية لا تقهر.. لا تخترق.

(١) تهديد المسؤل العسكري قاسم الريمي في فلم من هن نبدأ وفي الأقصى نلتقي

(٢) قال الشيخ لطفي بحر: قررنا تدريسكم عملياً بطريقتنا المناسبة لأمثالكم في ديارنا والله وسوف يكون هذا الدرس أيضاً في دياركم وعن قريب إن شاء الله وقال: خطة انسحابكم بأيدينا لا بأيديكم بعون الله لأن جيشكم قد حل بأرض محمد صلى الله عليه وسلم الذي قال: (إماطة الأذى عن الطريق صدقة) فأذاكم سنميطه عن الشعوب جميعا بإذن الله.

مشروع نضال.. في النضال



إن عملية نضال حسن – نسأل الله له الثبات والتوفيق– كما قال عنها أحد المسؤولين الأمريكان الكبار: هي أكبر عملية إرهابية منذ عملية سبتمبر. والعملية إضافة إلى كونها خلفت ثلاثة عشر قتيلا وأكثر من ثلاثين جريحا فهي تمثل اختراقا أمنيا رائعا لأمريكا. وهذا الاختراق يمكن أن نستشف أثره على الأمريكان من خلال كلمات أوباما التي قال فيها: »إنه أمر صعب أن نخسر هؤلاء الأمريكيين الشجعان في معارك خارج الوطن وهو أمر مروع أن يتعرضوا لإطلاق النار في قاعدة عسكرية على التراب الأمريكي«.

إن نضال حسن كان في يوم من الأيام مسلما أمريكيا كما تريد أمريكا. كان نموذجاً مثالياً للإسلام الأمريكي أو إسلام راند كما يسميه البعض. فقد ولد وعاش وترعرع في أمريكا وشرب من ثقافتها حتى أصبح منهم ثم اختار طوعا أن يخدم في الجيش –رغم معارضة والديه– حتى يقاتل دفاعا عن وطنه. فهو بذلك يمثل أعلى مستويات الوطنية والولاء لأمريكا. كل ذلك وهو يدعى الانتساب إلى الإسلام ويحافظ على الشعائر الإسلامية، وهذا ما تريده أمريكا. فإمريكا لا تبالي بتأدية الشعائر التعبدية كالصلاة والصيام وغيرها بل قد تشجع على القيام بها لأنها تدعم الصورة التي تريد أن تقدمها للعالم كبلد للحرية، وخصوصا الحرية الدينية. ولكن أمريكا لا تريد إسلاماً يصتدم مع مصالحها. أمريكا لا تريد أن تسمع ألفاظا مثل الجهاد والخلافة وتحكيم الشريعة. وكان نضال حسن مثالا لذلك حتى هداه الله للحق فكان كنعيم ابن مسعود رضي الله عنه.

إن الاختراق الرائع الذي نتحدث عنه هو أن أمريكا مهما أنفقت من أموال على أمنها ومهما شددت من اجراءاتها الأمنية فإنها لا تستطيع أن تتحكم بقلوب العباد التي هي بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء. لقد هدى الله نضال حسن وهو في الجيش الأمريكي كما هدى الله نعيم ابن مسعود وهو مع المشركين في الأحزاب.

إن الإدارة الأمريكية لا تريد أن تعترف بالحقيقة في دوافع قيام نضال بعمليته. إن الذي جند نضال ليس هو الشعور بالوحدة أو الحالة النفسية المضطربة وإنما الذي جند نضال هو ظلم أمريكا. إن أعمال أمريكا الإجرامية هي التي جندت نضال وجعلته يتحول من أمريكي يقاتل لأجلها إلى مجاهد يقتل في جنودها. فنضال حسن مسلم وهو أيضا من أصول فلسطينية ولا تغيب عنه الجرائم الإسرائيلية التي ترتكب ضد أهله في

فلسطين بدعم وغطاء أمريكي. نضال حسن فيه غيرة المسلم وفطرته السوية التي لا تقبل بعربدة أمريكا وراء بحارها وظلمها في العالم الإسلامي.

فنضال ظهرت منه علامات تدل على معارضته لما تقوم به أمريكا ضد المسلمين سواء من خلال رسائلة إلتي تبادلها مع من يمثلون خط القاعدة الفكري أو أطروحاته التي ما كان يتحرج من طرحها حتى عند زملائه العسكريين. ولتبرير فشلها تقوم الإدارة الأمريكية بالترويج بأن نضال حسن يعاني من أمراض واضطرابات نفسية وأن عمليته فردية ولا أحد يقف وراءها. قد يكون صحيحا أن العملية فردية من ناحية الاعداد والتنفيذ ولكن هناك تأثر فكري بمنهج المجاهدين هو الذي أفرز نضال المجاهد من نضال الذي يخدم في الجيش الأمريكي، وهنا يكمن الفشل الأمريكي والمحاولة اليائسة في تغطية وتورية هذا الفشل. إن أمريكا لا تريد أن تعترف بأنها تنهزم أمام القاعدة في المعترك الفكري وأن القاعدة التي تقاتلها أمريكا في أفغانستان والعراق قد اخترقت العمق الأمريكي لتجند في داخل صفوف جيشها. وكما قال أحدهم إن عملية نضال هي أول عملية للقاعدة تتم بطائرة من دون طيار وتتحكم بها القاعدة من خارج أمريكا.

أول تصريحات البيت الأبيض والإف بي أي أن العملية فردية وليست إرهابية. واستمروا في التقليل من أهمية توجهات نضال الفكرية ومراسلاته ومشاركاته على النت التي تدل أنه حامل فكرجهادي.

من القضايا المهمة التي أبرزتها العملية أنها تبين معضلة المسلمين الذين يعيشون في الغرب. إن كثيراً من المسلمين المقيمين في الغرب يزعمون أنهم هاجروا إليها طلبا للحرية والعدل. فإن كانوا يدعون ذلك فقد سقط هذا القناع في يوم ١١ سبتمبر حيث طردت وحبست أمريكا من كانوا يمارسون حقهم في التعبير بالدعوة إلى العقيدة الصحيحة ويقومون بدعم الجهاد والمجاهدين.

إن حال المنظمات الإسلامية والدعاة في أمريكا يظهر من تعليقاتهم على أعمال المجاهدين. وقد صدرت تصريحات وبيانات من الجالية المسلمة

في أمريكا نسوق مقتطفات منها:

أعلن أحد الأئمة البارزين في واشنطن أن جماعته ستبدأ بحملة جمع تبرعات لأسر الضحايا وقال إن جماعته تفعل ذلك لتثبت أن الإسلام لا يسمح بالعنف العشوائي. وقال الإمام معلقا على عملية نضال: تفعل ذلك تذهب إلى جهنم ولا تذهب إلى الجنة»

وهكذا يتألى هذا «الإمام» على الله. فمن أجل أمريكا يدخل من يشاء الجنة ويدخل من يشاء النار. وما هي هذه الجريمة العظيمة التي تحرم صاحبها من دخول الجنة وتحتم عليه دخول جهنم؟ إنها قتل جنود أمريكان.

وأما مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية (كير) وهو من أكبر وأنشط الجمعيات الإسلامية في أمريكا فأصدر بياناً يقول فيه:

«إننا ندين هذا العمل الجبان بقوة وندعو أن ينال الفاعلون عقابهم بأشد ما يأذن به القانون. ولا توجد أيديولوجية سياسية أو دينية تبرر هذا العنف الإجرامي والعشوائي. ومما يزيد من إجرام هذا العمل أنه استهدف القوات المتطوعة التي تحمي وطننا. إن المسلمين الأمريكان يقفون مع مواطنيهم في تقديم الدعاء للضحايا والتعزية لأسر القتلى والجرحى»

سبحان الله يا «كير»! «تحمي وطننا»! صار نضال مجرما لأنه استهدف الجنود الذين يحمون الوطن!



تقول الواشنطن بوست عن الجالية المسلمة هناك أنه: «من حرصهم على إثبات أن دينهم هو دين الرحمة ولا علاقة له بالعنف قام الأمريكيون المسلمون بإنشاء صندوق جمع تبرعات لأسر ضحايا في فورت هود.

وقال لؤي صافي مدير قسم التطوير القيادي في الجمعية الإسلامية في شمال أمريكا إننا نريد أن نؤكد أن المسلمين يهتمون بالذين يمرون في ظروف صعبة»

سبحان الله! يتبرعون للجيش الأمريكي الذي ميزانيته ٧٠٠ بليون دولار! ولكن ليس المال هو المقصود وإنما هو التزلف حتى ترضى عنهم أمريكا.

وأما «إمباك» وهي أيضا من المؤسسات الإسلامية الكبرى في أمريكا فقالت في بيان لها: إننا في إمباك وفي الجالية المسلمة في أمريكا نندد بهذا العمل الإجرامي. ونشارك رئيسنا في مشاعره عندما قال عن عملية فورت هود أنها تمثل «انفجارا رهيبا من العنف».

ويقول إننا نقف مع قوات الأمن والجيش الأمريكي في الحفاظ على حماية جميع الأمريكان وتجمعاتهم ومؤسساتهم»

أختم هذه النقولات بقول «إمام» في الجيش الأمريكي عن الأسباب التي تجعل من عملية نضال عملية محرمة شرعا: «أولا أقول إن هؤلاء كانوا في الجيش. فهؤلاء هم أمريكيون موالون لوطنهم وخدموها. ثانيا: إذا كان هناك شئ واحد يقدسه الإسلام فهو النفس البشرية - حياة الإنسان. فكيف تدمر الحياة؟ إنك إذا دمرت حياة إنسان فإن ذلك خطأ والناس يغضبون من ذلك.»

هذا «الإمام» لا يريد أن يغضب الناس. أخي القارئ لن أعلق على ركاكة ألفاظ وسخافة معاني هذا «الإمام»

فهذه مقتطفات من كلام القوم. وهي تبين لنا الانحطاط الرهيب الذي أصابهم في عقيدة الولاء والبراء. فلا تشعر وأنت تقرأ لهم أنك تقرأ لمسلمين وإنما تقرأ لأمريكيين ملؤوا بالعصبية الجاهلية.

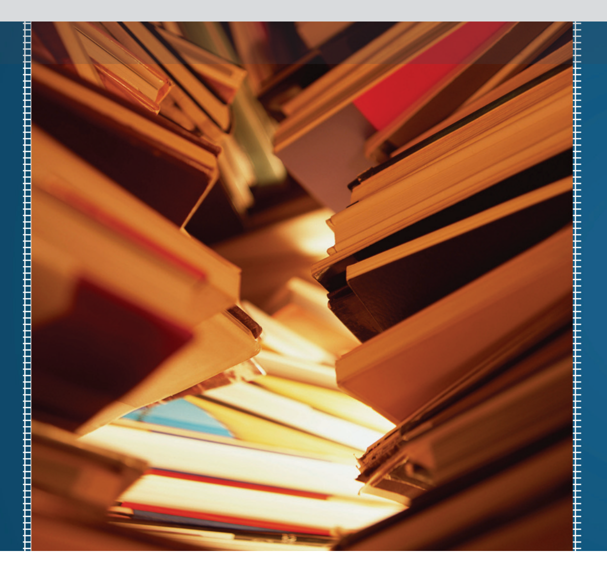
[illegible]

فهم بذلك قد سقطوا في شباك النفاق. إنهم يزعمون أنهم يفرون من تهمة خيانة أوطانهم وهم بذلك يقعون في جريمة خيانة دينهم.

[illegible]

ليخلقوا بذلك المناخ الفكري الذي يجند من شباب الأمة الصادقين هناك ويفتح لهم أبواب الجنان ويدلهم على طريقها. فنموذج الجهاد الفردي الذي يمثله نضال يناسب المرحلة القادمة التي تشددت فيها الإجراءات الأمنية. فالعملية الفردية أصعب كشفا وأسهل تنفيذا. ونحن ندعو إخواننا في الغرب أن ينكوا في العدو بإلحاق الخسائر البشرية والاقتصادية فيهم.

فهنيئا لك يا نضال ونسأل الله لك الثبات والتوفيق.



علماء اليمن وهجـمة الصلــيب

[illegible]

تشهد اليمن في هذه الأيام هجمة صليبية شرسة على المجاهدين في أبين، وشبوة، وأرحب ومأرب، وسبب هذه الهجمة الصليبية هو خشيتهم من تطبيق الشريعة الإسلامية على الأرض، كما كان يطبقها النبي -صلى الله عليه وسلم- فسعى الأمريكان بكلٍّ ما أوتوا من قوة غربية وعربية متمثلة في الأنظمة وجيوشها وعملائها للهجوم على مواقع المجاهدين، عبر طائراتهم التجسسية المنطلقة من القواعد البحرية على أرض الجزيرة ولا بد أن يكون للعلماء حضور لتجييش المسلمين وتوعيتهم وعقد الندوات التي تمنع من تكرار هذه الهجمات الصليبية على المسلمين.

والعجيب في علماء السوء أنه كلما استهدف المجاهدون أهدافاً مشروعة كلما تزايد عدد المعارضين منهم على عمليات المجاهدين، دون مراعاة فقه المسائل الاجتهادية، وأصول الحوار والانضباط بالقواعد الأصولية والفقهية، مما ينعكس ذلك على تقرير الخطأ وتضليل الناس، وردّ نصوص الشريعة، والعمل بما يضادّها من خلال منابر الجمعة، وإلقاء الفتاوى والشجب والتنديد عبر الجرائد والمجلات، وكم آلمنا كلام الخطباء وتحسرهم على موت السفهاء، وخذلان المجاهدين الشرفاء، وكان نتيجة هذا الاعتراض على فقه وعمل المجاهدين؛ تخاذل المسلمين في صد حملات الصليب وعملائه؛ مما أدى إلى توغله أكثر مستفيداً من فتاواهم أنهم معاهدون ومستأمنون وذميون، وفتاواهم في شرعية النظام وأنه نظام إسلامي؛ فتعاون المسلمون معه وشاركوا في محاربة الإسلام والمسلمين واحتلال الأرض وكان آخرها هذه الهجمات، وما كان ذلك سيقع لولا فتاواهم المضللة التي يلبسون فيها الحق بالباطل، وقعودهم وتغليبهم لمصالحهم الموهومة على المصالح الحقيقة و الجزئية على الكلية.

وإننا هنا نذكر العلماء الصادقين بالأمانة التي ألقيت على عاتقهم في تبيين الحق ومحاربة الباطل، ونشفق عليهم أن يقعوا في الوعيد من خطورة كتم العلم، فالأصل على العلماء أن يكون لهم موقف عملي على أرض الواقع تجاه هذه الهجمة الصليبية على بلاد المسلمين، وتجاه الخيانة الكبرى التي يرتكبها النظام الخائن ضدَّ أبناء المسلمين.

أيها العلماء، لابد أن تسلكوا المسلك الذي أمركم الله به، وأخذ عليكم العهد في عدم كتمان العلم، قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ آل عمران (١٨٧)، وقد توعدكم الله سبحانه على كتمان العلم، فقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ البقرة (١٥٩).

فهذه المشاركة من حكومتي علي صالح وآل سعود مع الصليبين في محاربة المجاهدين في اليمن، ضرب من الكفر والردة عن دين الله، فأين أنتم من تبيين هذا الحكم قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ المائدة (٥١).

[illegible]

وكما لا يخفى عليكم أن هذا التدخل على بلاد المسلمين إنما هو من أجل إذلال المسلمين وإضعافهم، وتغيير مفاهيم دينهم وثقافتهم، ﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾، فالعدو إذا تمكن فسيعيد ما صنعه التتار بالمسلمين وعلمائهم في بغداد، وما يصنعه الآن في فلسطين والعراق، وما سجن أبو غريب عنا ببعيد، والسفينة إذا تركت تغرق تضرر الجميع فلا ينفع الندم بعد فوات الأوان.

فالواجب عليكم أيها العلماء، أن تتداركوا الأمر وتكونوا في طليعة جيش المجاهدين؛ لصد هجمات العدو وعملائه على بلاد المسلمين، حتى لا يحل بنا ما حل بغيرنا قال تعالى: ﴿كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً﴾ التوبة (٨).

وهنا أشيد بفتوى بعض العلماء في مسألة رفض التدخل الأمريكي، وعليهم إتباع القول العمل، ولهم في الشيخ عبد الله عزام رحمه الله أسوة وقدوة في نزوله الميدان لمقاتلة المحتل على أرض أفغانستان، ولاسيما وأن الصليبيين ما زالوا محتلين بطائراتهم التجسسية الأجواء، وما زالت

قواعدهم العسكرية مشيدة في جزرنا وفي معسكرات النظام وأساطيلهم الحربية محتلة لمياهنا البحرية.

وأذكر هم بمواقف قادة المسلمين وعلمائهم في خروجهم وتكاتفهم واجتماعهم لدفع العدو الصائل على الدين والأعراض، فعندما دخل الإفرنج بلاد المسلمين خرج لهم من علماء وأبطال المسلمين من ردهم، وشرد بهم وقتلهم شر قتلة، وأخرجهم من بلاد المسلمين، كعماد الدين زنكي وصلاح الدين الأيوبي، وكذلك عندما غزى التتار دمشق، كان لشيخ الإسلام ابن تيمية وعلماء بلده دور في جهادهم، وتحريض المسلمين لإخراجهم، والتاريخ قد سطر لهم مواقف مشرفة في دفع الغازي ومن وقف معه من أبناء المسلمين وإصدار الفتاوى في قتاله.

لا خير في حق إذا لم تحمه حلق الحديد وألسن النيران

وفي الأخير:

لا يخفى أن للعلماء مكانة عظيمة ومنزلة عالية، فهم الموقعون عن رب العالمين، وهم الذين يعلمون الناس دينهم، وهم دليلهم على الخير، وصمام الأمان، فإذا صلحوا صلحت الأمة، والعكس بالعكس، فنريد منكم أيها العلماء التوقيع على فتوى جماعية في مسألة حرمة القتال في صف الحملة اليمنية الأمريكية المشتركة على المجاهدين، وهذا أقلّ ما تقدموه من الواجب الذي أوجبه الله عليكم وأخذ عليكم العهد على ذلك أمام هذه الحرب الصليبية على اليمن، وندعوكم إلى النفير فإنكم ستجدون بغيتكم وحريتكم في إبلاغ ما أمركم الله به، ولا يستطيع أن يجيّر جهودكم النظام أو يمنعكم من مجاهدة أعداء الإسلام.

ĘΛÃŲöā ʔ Ÿ3 ȮÄDZǿ

! ăç þ ø(Ğ þ øİæåzŧ Ţ ĞÔę)

الحمد لله رب العالمين والصلاة

والسلام على أشرف المرسلين أما بعد:

فهذه قصة أحد الشهداء والأصدقاء الأوفياء نحسبه والله حسيبه ولا نزكيه على الله، أكتب قصته ويعجز لساني عن وصفه ويعتصر قلبي ألماً لذكراه، هو الغالي والصديق الوفي، صاحب القلب الطيب واللسان المرح.

محمود بن محمد بن علي با رحمة، من مواليد مكة المكرمة - شرفها الله-، من عائلة متدينة وقد أتم حفظه للقرآن الكريم وهو في سن الصغر، تربّى وترعرع في أحضان جده المجاهد الشيخ/علي با رحمة - رحمه الله - وقد كان جده ممن ناضل وجاهد ضد الحزب الشيوعي الاشتراكي في الشطر الجنوبي من اليمن سابقاً، وكان محمود ممن تأثر بجده هذا تأثراً شديداً مما تسبب في تحريضه على جهاد الكفار والمرتدين، وكان جده ممن دعمه للنفير إلى بلاد الرافدين للجهاد ضد أعداء الله ونصرة إخوانه المستضعفين هناك، ولكن قدر الله له أن يؤسر على يد القوات النصيرية في سوريا، ولقد ابتُلي وعُذب في سجونهم صابراً محتسباً، ومكث عندهم قرابة الشهرين والنصف، ثم سُلم إلى اليمن ليكمل مسيرة البلاء في سجون الأسود العنسي والتي مكث فيها قرابة السنة والسبعة أشهر وفي هذه السجون تعلم عقيدة الولاء والبراء وعرف حكم الطواغيت الحاكمين لبلادنا بغير ما أنزل الله والموالين لأعداء الله وحُكم أعوانهم من المرتدين، فصبر في تلك السجون ولم تتخلخل عقيدته بل ترجمها عملياً فكان شرساً على أعداء الله لا يخاف في الله لومة لائم ولم يُبق تلك العقيدة بين جنبيه لا حراك لها، أو على الأوراق دون عمل بها، فمنَّ الله عليه بالخروج من سجون الطواغيت، فما زاد بعد خروجه إلا إصراراً وثباتاً على المواصلة لهذا الطريق ونصرة الإسلام والمسلمين، فكان يحاول السفر من جديد إلى بلاد الرافدين محاولاً استخراج جواز جديد للسفر ولكن دون جدوى، فهل صده ذلك عن مواصلة المحاولة؟ لا، بل سعى حتى وجد طريقاً إلى أفغانستان فجهز نفسه للسفر ولكن!! قدر الله له أن يجد مجموعة مجاهدة في يمن الإيمان والحكمة فالتحق بصفوف إخوانه المجاهدين لمقارعة جند الطاغوت لإعلاء كلمة الله وتطبيق شرعه وتحقيقاً لوصية حبيبه صلى الله عليه وسلم بإخراج المشركين من جزيرة العرب، فكانت له مشاركات في ذلك نسأل الله أن يتقبل منه جهاده ورباطه، فكان أسداً على أعداء الله - نحسبه والله حسيبه- حتى قُتل في مواجهة بين أولياء الله المجاهدين وأعداء الله المرتدين في ولاية حضرموت في مدينة (تريم) في الحادي عشر من شهر شعبان سنة ألف وأربعمائة وتسعة وعشرين من الهجرة النبوية، مع إخوانه: (القائد حمزة القعيطي) والقائد (عبد الله با تيس) والاستشهادي (الحسن با زرعة) والإعلامي (مبارك بن حويل)، رحم الله الجميع وتقبلهم في الشهداء وألحقنا بهم غير خزايا ولا مفتونين في زمرة الشهداء إنه ولي ذلك والقادر عليه وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ȖɳÃȒ Σ ăÄȮÊ 3 ʐæǗ



تقرير اخباري

كانت الفترة السابقة مملوءة بكثير من الأحداث الساخنة في جزيرة العرب، ولما تعذر علينا تغطية جميع هذه الأحداث؛ بسبب بعض الصعوبات الفنية؛ فسنقتصر في هذا العدد على تغطية أخبار الغارات الجوية والحملات الصليبية المشتركة على المسلمين في يمن الحكمة والإيمان، على أن نتناول في أعداد قادمةٍ بإذن الله أهمّ المستجدات والأخبار التي لا تزال مؤثِّرةً على الساحة.

ŁČďĎċ/Čč/Ďċ È Ɇŧ ʅ äÿʐΛ

● أقدمت الحملة الصليبية المشتركة في فجر يوم الخميس ٣٠ /١٢ /١٤٣٠هـ و بزعامة أمريكا بقصف جوي بمقاتلات أمريكية على قرية المعجلة بولاية أبين. وقد قتل على إثر هذه الغارة أكثر من (٥٨) مسلماً بين امرأة وطفل ورجلٍ منهم الأخ المجاهد أبو صالح الكازمي العولقي وأفراد من عائلته.

وذكر شهود العيان أن أمريكا استخدمت في هذا الهجوم الإجرامي القنابل العنقودية وصواريخ كروز، واعترف مسؤول في وزارة الدفاع الأمريكية بأنها أُطلقت من بوارج أمريكية في البحر، وقد جاءت هذه الغارة بعد مرور عدة أشهر على مشاهدة الطيران التجسسي الأمريكي يحلق باستمرار في أجواء ولايات اليمن.

ويأتي هذا القصف الأمريكي الغاشم بعد تنامي قوة المجاهدين في جزيرة العرب وكمحاولة لإذلال المسلمين وإرهابهم، وبعد تصريح لبترايوس «قائد القيادة المركزية للقوات الأمريكية» بأنهم سيتدخلون في اليمن مباشرة لملاحقة من أسماهم بـ» الإرهابيين»، فيما عرضت «قناة الجزيرة الفضائية» صوراً لجثث الأطفال والنساء.

● تمكن المجاهدون من إسقاط طائرة تجسسية أمريكية بعد هذه الغارة في ولاية أبين في منطقة المعجلة.

● غنم المجاهدون طقماً عسكريا بعد اشتباك مع قوات العمالة في مدينة «لودر»، وبسط المجاهدون سيطرتهم على مدينتي «لودر» «ومودية» بولاية أبين ليوم كامل، ثم انسحبوا إلى مواقعهم.

● قامت الحملة الصليبية المشتركة «بالتزامن مع القصف على أبين فجر يوم الخميس ٣٠/١٢/١٤٣٠هـ بحملة عسكرية على منطقة أرحب القبلية شمال صنعاء، بدأت العملية بقصف بمقاتلات عسكرية على إحدى المزارع، تلاه تقدم للقوات المشتركة حيث كانوا قد دخلوا المنطقة من قبل بزي وسيارات مدنية حتى لا يلفتوا انتباه القبائل، وبعد دخولهم تم إسنادهم بآليات وهمرات بلغ عددها قرابة ١٥٠ آلية مختلفة، و تأتي هذه العملية في سياق الهجمة الصليبية الشرسة التي تهدف لإذلال القبائل ومطاردة أبنائها من المجاهدين،وقد قام المجاهدون بتعاون مع أبناء القبائل بالتصدي للحملة المشتركة، وقتل العشرات من جنودها، فاضطرت الحملة للانسحاب.

ŁČďĎČ/Č/Ē È Ɇŧ ʅ ä

● في ظل صمت من أهل الإسلام على القصف الصليبي لولاية أبين ، قامت القوات الأمريكية المحتلة لمياه المسلمين في خليج عدن وبحر العرب بقصف جوي بالقنابل العنقودية وصواريخ كروز على وادي (رَفض) بولاية (شبوة)، وادعت الوسائل الإعلامية الحكومية أن الغارة استهدفت الأمير أبا بصير الوحيشي ونائبه أبا سفيان الأزدي ومعهم الداعية اليمني الشيخ أنور العولقي في كذب واضح واستخفاف بعقول الناس.

ونتج عن هذا القصف الذي استمر لما يزيد عن ساعة كاملة استشهاد أربعة من أبناء (شبوة) المجاهدين منهم الشيخ الداعية أبو مصعب محمد عمير الكلوي العولقي تقبلهم الله جميعاً .

ŁČďĎČ/Č/ēĞȞŧ ƨ ä

قام الأخ البطل المجاهد الاستشهادي عمر الفاروق بعملية نوعية على متن طائرة أمريكية، منطلقة من مدينة أمستردام الهولندية إلى مدينة ديترويت الأمريكية، وذلك أثناء احتفالاتهم بأعياد «الكريسماس»، اخترق فيها كل الأجهزة والتقنيات الحديثة المتطورة والحواجز الأمنية في مطارات العالم، حاملاً عبوة مطورة، ورغم عدم الانفجار الكامل للعبوة بسبب خلل فني، إلا أن العملية تعتبر عملية ناجحة، فقد بلغت خسائر الأمريكان بعد هذه

العملية (٤٠) مليار دولار، كما ســادت حالة من الهلع والذعر في المطارات الأمريكيــة والأوروبية، وقد أصدر الشــيخ أســامة بــن لادن – حفظه الله – لاحقاً رســالة صوتيــة تبنى فيها العملية، وأثنى فيهــا على الأخ المجاهد عمر الفاروق، وذكر أن الشــعب الأمريكي لن يحلم بأمان في العيش مادام أخواننا في غزة يعيشون في أنكد عيش.

ŁČďĎČ/Č/ČčŏǺǭŸǯŏǟ

● قامــت إحدى ســرايا المجاهديــن بقصف قيــادة محور (شــبوة) بـ (٧) قذائف هاون (٨٢) ملم، أسفر عن قتلى وجرحى من العدو، وعادت السرية سالمة بفضل الله .

ŁČďĎČ/Č/Čē ƙ Ǻǭŗǟ

● قامــت الحملة المشــتركة (اليمنيــة الأمريكية) بكمين غــادر في منطقة أرحــب، يهــدف لاغتيال الشــيخ المجاهد أبي عمر محمــد الحنق –حفظه الله– بعد خروجه من مجمع قبلي، وقد قام المجاهدون على رأسهم الشيخ محمد الحنق بالتعاون مــع أبناء القبائل بالتصدي لجنود العمالة وقتل ١٢ من الجنود وغنيمة سيارة مصفحة تابعة للأمن القومي .

كما أســفرت هذه الحملة التي جاءت تلبية لمطالب الســفارة الأمريكية عن استشــهاد نور الدين بن الشيخ محمد الحنق وابن أخت الشيخ (وهو شاب مقعد) تقبلهما الله، وإصابة أربعة من رجال القبائل.

وتحدثت القنوات الفضائية المختلفة عن ارتياح السفارة الأمريكية من قتل اثنين في أرحب وقامت بعدها بفتح سفارتها .

ŁČďĎČ/Č/ČđŏǺǭŸǯŏǟ

● استشــهد الشــيخ المجاهد عبد الله المحضار – تقبله الله – أحد مشايخ ميفعة بولاية شــبوة، في منطقة الحوطة إثر حملة صليبية مشتركة (يمنية أمريكية)، وذكر الأخ أبو عبد الرحمن أن « الشيخ عبد الله المحضار – تقبله اللــه – رفض أن ينحاز مع إخوانــه، واختار أن يواجههم حتى يصد حملتهم الغاشمة أو يذوق ما ذاق حمزة بن عبد المطلب».

وأضاف أن «الشيخ عبد الله تقبله الله رغم أنه كبير في السن إلا أن الحزام الناسف كان لا يفارق جسده، وأنه كان حريصاً على الشهادة في سبيل الله، وتحــدث قبل الحملة أن العــدو لن يدخل بيته إلا على جثته»، جدير بالذكر أن الشيخ عبد الله المحضار ممن عرف عنه تحكيم الشريعة الإسلامية في قضايا الناس التي ترفع إليه.

وأثناء انســحاب الحملة قامت ســرية من ســرايا المجاهدين بنصب كمين محكم لجنود الحملة المشــتركة (اليمنية الأمريكية) أســفر عن مقتل ٤ من جنود الحملة المشتركة وإصابة مجموعة منهم .

ŁČďĎČ/Č/ČĒĞǺĦŧ ƨ ǟ

● قامــت طائرتــان من طراز (ميج) بغارة جوية على منطقة الأجاشــر بين ولايتي صعدة والجوف(شمال اليمن) أثناء تواجد مجموعةٍ من المجاهدين، وذكر أحد الإخوة الذين كانوا في الموقع أثناء القصف أن انتشار المجاهدين –بعد فضل الله وحمايته– أفشل الهجوم وأسفر عن إصابة ٤ منهم بجروح طفيفــة، وقد ادعــت الحكومة اليمنية كذبــاً أنها قتلت ســتة من قيادات القاعدة على رأســهم الشيخ قاســم الريمي حفظه الله، وأنها تعرفت على هويات الجثث إلا شخصاً واحداً ، وهذا لا أساس له من الصحة .

ŁČďĎČ/č/ĐŏǺĦæǿ ĵ ǟ

● قامت طائرتان من طراز (ميج) بـ ٩ غارات فاشلة على مزارع آل شبوان بوادي عبيدة بولاية مأرب، وكانت تستهدف الأخ المجاهد عائض الشبواني حفظه الله –الذي زعمت الحكومة مقتله مرتين.

وقد قــام المجاهدون وأبناء القبائل بإطلاق النار من الرشاشــات الخفيفة والثقيلــة علــى الطائرتين مما أجبرهمــا على الفرار ومغــادرة المكان، ولم يســفر القصــف عن أي إصابات لكنه آثار اســتياء أبناء القبائل، وشــوهد مع بعضهم صواريخ (٧–SAM) ، كما أظهر الناس مشــاهد اســتعدادهم للحرب.

● في رد ســريع على غارات مأرب قامت سرية من المجاهدين بكمين على قوات الحملة المشتركة (اليمنية الأمريكية) (قوات الدفاع الجوي) أسفرت عن مقتل ٢ من الجنود وإصابة واحد منهم .

ŁČďĎČ/č/ČďĞǺĦŧ ƨ ǟ

● قامــت الحملة الصليبية المشــتركة ممثلة بأذنابهــا باعتقال أحد الإخوة المجاهدين في مدينة (المكلا) بولاية (حضرموت).

● وفي ختام هذا التقرير نبشر المسلمين بأن المجاهدين في جزيرة العرب ماضون في جهادهم، وأن إرجاف وسائل الإعلام الحكومية والصليبية هو لإحــراز نصر موهــوم، ولن يتوقف الجهاد بقتل أحــد من قادة المجاهدين؛ فالجهــاد ســبيل أمة وليــس خياراً لأشــخاص يموت بموتهــم. كما نوصي إخواننا المسلمين بعدم تصديق الإعلام المرجف، ومتابعة الإعلام الجهادي الصادق.

أربع سنوات.. على النجاة والثبات

ŌÊţăŌŋÂg

انتهينا من قراءة آخر سطر من صفحة السنة الثالثة على النجاة، وبنهايتها نفتح صفحة جديدة، تبدأ باسم الله، وعنوانها أربعة سنوات على النجاة والثبات.

ونريد أن يشاركنا في هذه الصفحة؛ القريب والبعيد من المسلمين، حتى من نزغ الشيطان بيننا وبينه، وحال بين وصوله إلينا ولقاءنا به.

صفحة نرسم بها تلك الأرض التي ينتفع بها أصحابها وينتفع منها الناس ، وأبرز ملمح فيها هو الثبات على المبادئ مهما كانت التحديات ، ومهما ارتفعت عقيرة المغريات ، فهي « كخيوط العنكبوت عند أصحاب العقيدة »[1] .

صفحة نتذاكر بها ثمار الثبات ورفض التسليم والتنازل للطاغوت ولو بالإشارة وكيف استفاد منها أهل الإسلام عامة وأهل الجزيرة خاصة ، وأصبحت اليمن مأوى لكل من خاف حَرِدَ الطغاة وأنصارهم من العساكر المجرمين .

صفحة نطمئن فيها إخواننا الأسرى ، بأننا لم ننس قضيتهم، فهي شغلنا الشاغل ، ونعد ما استطعنا من قوة لإخراجكم، وتوفير المكان الآمن لكم، بعيداً عن ظل الطواغيت، ونطمئنكم أيضاً أننا لا نفكر البتة في وضع أسلحتنا عن عواتقنا، من أجل قضية هناك ما هو أكبر وأعظم منها عندنا وعندكم، وهو التوحيد وحاكمية الشريعة .

صفحة نغلق بها الماضي الآسن، من عجرفة وإجرام أحذية أمريكا ومؤسساتهم العسكرية على المستضعفين من المسلمين (انتهاك الأعراض، اقتحام البيوت وتخريبها على ساكنيها، ترميل النساء، وتثكيل الأمهات، وتيتيم الأطفال، وأسر الرجال).

صفحة نفتح فيها على العدو سياسة التوازن، وننزلها على أرض الواقع، ملخصها قول العدل سبحانه: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾ وبمعنى أوضح :كما تَقْتلون تُقْتلون ، وكما تُثكِلون تُثكلون ، وكما تُرَمِلون تُرمّلون، وكما تيتمون أطفالنا نيتم أطفالكم.

صفحة ننقل فيها التسعيرة الجديدة للدماء، وأن دماء رؤوس الردة وعساكر الإجرام سيلحقها آثار أزمة الدم العالمية، التي أكثر من تضرر منها دم الجندي الأمريكي، حتى وصل سعره إلى مستوياتٍ متدنية، بعد أن كان غالي الثمن، ولا تخفى حادثة (فورت هود).

وتجهل أيدينا ويحلم رأينا ... ونشتم بالأفعال لا بالتكلم

صفحة نُذكر فيها العلماء وطلبة العلم بالميثاق والأمانة، وأن ضريبة الصدع بالحق والثبات عليها، أقل بكثير من ضريبة التنازل والخنوع والركون للظالمين، و أن حاجة العلماء لميادين الجهاد، أكثر من حاجة ميادين الجهاد للعلماء؛ لأن الله تكفل بالجهاد ، وأنه يستبدل من تنازل عنه وركن للظالمين بمن هو خير منه.

صفحة نبشر فيها الأمة، والمجاهدين في كل مكان، بمسيرة الجهاد في جزيرة العرب، وأنها بفضل الله في أيدي أمينة، تصونه بالدماء، وتحرسه بالأشلاء، لا يضرها من خذلها، ولا من خالفها، تنبذ المفاوضين وترفضهم، وتبرأ ممن ركن إلى الطواغيت، ولا تفكير عندهم بالهدنة المزعومة[2] التي ينظر المجاهدون لمن يدندنون لها، منظر القط الذي يجري خلف رائحة اللحم ثم لا يجد شيئاً.

ونبشر أمتنا أن المجاهدين تعدوا مرحلة الدفاع وصد العدوان، إلى مرحلة المبادرة والهجوم، ومن مرحلة أن الجهاد منحصرٌ بأشخاص؛ فإذا ذهبوا ذهب الجهاد، إلى مرحلة أن كل من وقف في صف المجاهدين يحفظ مقولة أنس بن النضر رضي الله عنه: (قوموا و موتوا على ما مات عليه رسول الله) .

ونبشر أمتنا أن مركب المجاهدين استوى على الجودي في مختلف المناطق، ولن يقطف الثمرة غيرنا بعون الله، فقد كسب المجاهدون الحاضنة الشعبية، والتف حولهم الشباب، وطلبة العلم الذين تحرروا من معمعة الوصاية على العلم والجهاد والتبعية العمياء لكل من له سابقة، ثم تنازل عنها واختار الراحة والدعة ومقابلة الطواغيت.

(١) من كلام سيد قطب رحمه الله

(٢) بخصوص الهدن المختلفة التي عرضها النظام في صنعاء وآل سعود على المجاهدين في الجزيرة والتي قوبلت بالرفض.





القصف الأمريكي على اليمن

[illegible]

لمدة بضعة أشـهر والطائرات التجسسية الأمريكية تحوم فوق سماء مأرب وشـبوة وأبـين. أحياناً يـدوم التحليق لأيـام متواصلة بلا انقطـاع، بل قد شـوهدت أكثر مـن طائرة تدور على نفس المنطقـة، الطائرات تتحرك من جهة البحر وتدور لعدة ساعات ثم تأتي طائرات أخرى تناوب بعد انسحاب الأولى.

وفي يوم الخميس ثلاثين من ذي الحجة السـاعة ٦:٢٥ سـقطت صواريخ كروز على مسـاكن للبدو من آل باكازم في ولاية أبين، كان الضحية تسـعة وأربعين من نسـاء وأطفال ومسـنين. في لحظة واحـدة حصدت صواريخ الحقد الأمريكي أرواح عشـرات البدو باسـم مكافحـة الإرهاب. نعم كان هنـاك إخـوة مجاهدون في المنطقـة ولكنهم كانوا على بعـد مئات الأمتار من مسـاكن البدو. بل إن بعض الصواريخ سـقطت على مساكن للبدو على بعـد كيلومتر من مـكان تواجد الإخوة. فمن المسـتبعد أنه بعد أشـهر من التصوير المستمر لطائرات التجسس الأمريكية أن يكون الخطأ في إصابة الهدف إلى هذا الحد. إذاً الأمريكيون ضربوا المسـاكن عمداً لزرع الرعب بين قلوب السـكان. بعد ذلك انهالت القنابل العنقودية على المنطقة لتحرق الأرض وتبيـد ما بقي من حيـاة. القنابل العنقودية تنـزل على كل متر من الأرض وتمسح الأرض مسحاً بالنيران. وبعد هذا الدمار الشامل للمنطقة خرجت الدولة اليمنية تصرح بأنها "هي" قتلت أربعة وثلاثين إرهابياً في أبين. فهل نسـقت الولايات المتحدة مع اليمن أم أن الولايات المتحدة قامت بالعملية ثم أمرت اليمن أن تتبنى وتبصم على العملية لا سوى؟ لا يهم ذلك فالمحصلة سواء. خزي وعار وإذا لم تستحِ فاصنع ما شئت.

إنـه من الصعب جداً تصور وتخيل مسـتوى الانحطاط الذي بلغته حكومة اليمـن. لا دين ولا شـهامة ولا مروءة، دولة تبيع نفـوس أبنائها لتحصدهم صواريخ الأعداء من أجل الحفاظ على كرسيها؟! لقد بلغت في الانحطاط أدناه وفي الانحراف أقصاه. الطائرات الأمريكية تحلق فوق رؤوسنا تكشف عورات المسـلمين والحكام في غيهم يلعبون بينما صواريخ الأمريكان تنهال فوق رؤوس نساء وأطفال جزيرة محمد صلى الله عليه وسلم، ألا لعنه الله على الظالمين.

فنحـن إذاً لا نوجـه خطاباً لكم يا حـكام الجزيرة إلا خطـاب المهند البتار ولكننـا نخاطبكم يـا قبائل اليمن وأرض الحرمين. فيـا قبائل اليمن ثوروا علـى هؤلاء المرتزقـة الخونة وسـوقوهم إلى حيث يسـتحقون، إلى مزبلة التاريخ. إن الرد لابد أن يكون قوياً. فلا يرد البأس إلا البأس: ﴿فَقَاتِلْ فِي سَـبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَـكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَـى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَـدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا﴾ وأخص بالذكر قبائل العوالق التـي قصفت أرضها مرتـين: مرة في أبين ومرة في شـبوة، وقبائل أرحب التـي داهمتها قوات الحكومة في نفس الوقـت الذي تنهمر فيه الصواريخ الأمريكية على أبين. فيا قبائل العوالق كما قاومتم الإنجليز في كور العوالق فكانت أرض ربيز هي المنطقة الوحيدة في أرض الجنوب التي ما اسـتطاع المحتل البريطاني أن يدخلها عليكم اليوم بالأمريكيين. فإن كنتم لا تصلون إلى الأمريكيين فإنكم تصلون إلى قوات الحكومة العميلة.

[illegible]

قاتلـوا الدولة بأموالهـا، فقد جعل اللـه رزقنا تحت ظـل رماحنا، اغنموا أموال الحكومة التي تسـرق أموال المسـلمين، اعتقلوا الجواسيس وحققوا معهم ثم أقيموا فيهم شـرع الله، أشـعلوها على العملاء حتى يذوقوا وبال عمالتهم واستعينوا بالله فما خاب من توكل عليه وإن تنصروا الله ينصركم ويثبـت أقدامكم، أيها المجاهدون أبشـروا فوالله ما دخـل الأمريكيون في مـكان إلا وانقلب ذلـك عليهم فإن راياتهم منكوسـة وكتائبهم مهزومة فهم قـوم مشـؤومون لا يأتون بخيـر وها هي أفغانسـتان والعـراق والصومال شاهدة بذلك.

وأمـا أرحب فإنما أنتم على مرمى حجر من صنعاء، عرش الحاكم العميل، فانقضـوا عليها وأشـغلوه بالعمليـات وأنتم لذلك أهل فقـد علم القاصي الداني في أرض اليمن بأسكم وشدتكم.

[illegible]

فإنهم قد وجهوا سهامهم إلينا ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين.

إن هذا القصف الجوي يبين لنا مدى الضعف الذي بلغته الحكومة اليمنية، فهي لا تسـتطيع أن ترسـل قواتها البرية ولا حتى الجوية لتحسم المعركة،

إنها عاجزة عن حسـم معركة الحوثي وعاجزة عن حل مشكلة الجنوب ولا تريد أن تقحم جيشـها في مواجهة خاسـرة مع القاعـدة فتدخلت أمريكا بقواتها البحرية والجوية فهل تكون اليمن جبهة ثالثة لأمريكا؟

إن القصف الجوي لن يقضي على القاعدة بل سـيعطي القاعدة المزيد من الشعبية بين أوساط قبائل اليمن. وهذا ما حصل بعد قصف المعجلة بأبين، فاحتشـدت قبائـل العوالق وقبائل أخرى من أبين وشـبوة في اجتماع ضم عشـرات الآلاف ينددون بالقصف ويتوعدون الدولة بالانتقام، وهذا أيضاً يدل على التخبط الأمريكي وقلة الحيلة، فأمريكا اتبعت سياسـة القصف الجوي في باكستان لتكون النتيجة انتشار دعوة الجهاد واتساع نطاق عمل طالبان باكسـتان. وها هي أمريكا تكرر نفس الخطأ في اليمن وذلك لأنها تجد نفسـها بين خيارين كلاهما مر: إما أن تقعد متفرجة والقاعدة تتمدد وإمـا أن تقصـف والنتيجة ازدياد في التعاطف الشـعبي مع القاعدة نظراً للكراهية الشـعبية للأمريكيين. وهكذا تشـاهد أمريكا عدوها في صعود بينما هي في سـفول وللـه الأمر من قبل ومن بعـد والعاقبة للمتقين، إنهم يقولـون إن فرع القاعدة في الجزيرة العربية هو أخطر فروع القاعدة على الإطلاق، زادها الله قوة وتمكينا وجعلها شوكة في نحور أعداء الله.

إن الاهتمـام العالمي بقاعدة الجهاد في الجزيرة العربية يتبين من سـرعة المبادرة بالتهنئة بالقصف من قبل أوباما ومبارك وديميديف.

إن اليمن تسير في اتجاه التحول إلى ساحة معركة إقليمية أطرافها أمريكا والسـعودية ومصـر ودول الخليج والحـراك الجنوبي والقاعدة، وسـاحة المعركة هي جنوب اليمن، هذا وهناك معركة أخرى تدور رحاها في الشمال وهي معركة الحوثي ودعمه الإيراني من جهة والحكومة ودعمها السعودي من جهة أخرى. ولذا فنحن ندعو الأمة أن تسـتعد للمرحلة القادمة برص الصفوف والاسـتعداد والتهيؤ لملحمة جزيرة العرب التي ستسقط إن شاء الله تحقيقاً وليس تعليقاً أكابر طغاة العالم الإسـلامي ليعود حكم الله إلى أرض محمد صلى الله عليه وسلم وترتفع عليها راياتنا السوداء رافعة معها كلمة التوحيد لا إله إلا الله عالية خفاقة.

أنظمة تحت الانتداب

BøÀÔφ ĵ ä J ÀφÆ 3 .Û

لا يختلف اثنان على ما تمر به البلدان الإسلامية من مآسي ونكبات توالت عليها منذ أن استطاع الاحتلال الصليبي أن يمكن لنفسه في بلاد الإسلام، باحتلالها أولاً بشكل مباشر بعد إلغاء الخلافة الإسلامية العثمانية، وإقامة الحدود الفاصلة بين أجزاءها كأحد استحقاقات (سايكس- بيكو)، أو باحتلالها بشكل غير مباشر ثانياً من خلال: صناعته لدمىً حاكمة تسبح بحمده صباح مساء، وتتحكم في العالم الإسلامي ودماء وأعراض المسلمين وتعبث بثرواتهم ومقدراتهم، ليرضى عنهم سيدهم الصليبي، والحقيقة أن القول بأن العالم الإسلامي قد خرج من بوتقة الاستعمار ومخلفاته، وأنه قد استطاع أن يحقق أي نوع من أنواع الاستقلال، هو قول عار عن الصحة وخديعة كبرى روجت لها القوى الاستعمارية لتزييف الوعي الإسلامي، وساعدت في انتشارها أقلام مأجورة من العلمانيين ودعاة القومية ومثقفي التبعية الفكرية، بدليل أن الصليبيين يستطيعون أن يدخلوا بجيوشهم وطائراتهم في أي بلد إسلامي كيفما يريدون، ووقتما يشاءون، هذا فضلاً عن قيامهم بإدارة مشاريع التغلغل السياسي والثقافي والاقتصادي في هذه البلدان، دون أن تقدم هذه الأنظمة إلا فروض السمع والطاعة والولاء المقنع بثوب الذل والعار لأسيادهم، فكيف يقبل المسلمون بمثل هؤلاء العملاء حكاماً عليهم؟ وهم لم يتربعوا على عروشهم إلا لإذلال الأمة وتكريس تمزقها وتفرقها وبيعها بثمن بخس لأعدائها من اليهود والنصارى.

إن هذه التحديات الكبرى التي تواجهها الأمة، أكبر من أن يواجهها أو يتعامل معها هؤلاء الأقزام من الحكام الخونة، والذين هم أصلاً جزء أساس ومكون رئيس من مشكلة الأمة؛ إن لم يكونوا هم أصل المشكلة برمتها، مما يحتم على الأمة وهي في مرحلة انعتاقها من براثن عدوها الصليبي الذي سامها الخسف والهوان؛ إلا أن تواجه -وبكل حزم- عدوها الداخلي المتمثل في هذه الأنظمة العميلة، وهو ما يفرضه بداهةً الشرع وحقائق التاريخ والواقع، وإلا فإنها ستظل تقبع في المربع الأول الذي لن تستطيع الخروج منه إلا بتغيير داخلي حقيقي يرد الحق إلى أهله، وهو ما تمارسه القاعدة اليوم -والحمد لله- فالأمة من وجهة نظري؛ وهي في معرض استهدافها للقوى الصليبية، يجب عليها -من باب أولى- استهداف النظم المزروعة في البلاد الإسلامية لحفظ مصالح هذه القوى؛ حيث أن معركة الأمة الحقيقية هي مع هذه الأنظمة، والتي جثمت على صدرها -ولازالت- ما يقارب القرن من الزمان، برعاية سوداء من المستعمرين الأوغاد، ولا أظن أحداً يعرف أبسط المسلمات الشرعية، ويعرف حقيقة هذه الأنظمة، وتأريخها، وظروف نشأتها، يسوؤه هذا الأمر، ولن يتضرر من هذا الرأي -في تقديري- سوى هذه الأنظمة، أو من ختم الله على قلبه وجعل على بصره غشاوة، ممن أعماه حب المال والشهوات وأحبار سوء ورهبانها، والحقيقة المرة التي يجب أن تدركها الأمة، هي أنها لا زالت في ربقة المستعمر يتحكم فيها كيفما يشاء، ووقتما يريد، والمتابع للأحداث في العالم الإسلامي يدرك هذا جيداً، ولا أدل على ذلك من الطائرات التجسسية الأمريكية، والتي تجوب الأجواء اليمنية ليلاً ونهاراً، وعلى مدار الساعة؛ لكشف عورات المسلمين، وهتك حرماتهم، وكأنهم كلأٌ مباح، وزرعٌ مشاعٌ، وأكبر من هذا، ما رأيناه في الأسابيع الماضية، من استهداف للمسلمين، وهدم بيوتهم، وقتل نسائهم وأطفالهم، في ولايتي أبين و شبوة؛ بواسطة القنابل العنقودية وصواريخ الكروز، التي تطلقها الطائرات الأمريكية والبوارج البحرية، التي تمخر عباب بحر العرب وخليج عدن بكل حرية، في الوقت الذي يقتصر دور النظام في صنعاء على التبني لما يصنعه المستعمر، من قتل للأبرياء، وهتك للحرمات، متقرباً لأسياده ليرضوا عنه، وإن يرضوا عنه فإن الله لا يرضى عن القوم الكافرين.

ʔÆŋşÛ Ɨ ŧɆõä ȳÀŢȺõä ĞõÀŧ ʒ ÆõũQõ ɋäÆǵ ĵ äȻØŁ ǨǩÜ ÆÕõ ȳÀŢȺõ ȻøÀɆŒäş ȼQ ȉ À Î Ł Б Ǜ ĞʐÀ ȑ ɋÀæÛȼ ȕ ÀÛ Ʊ äşÛȼQÊ ǹ .ŏÀęÆ ö ĵ äşŏäÆʒ ĵ äǥåÀȾ Î æÕ ȉ Àʐ

ولقد حاول نظام صنعاء أن يشتري رضا الصليبيين، بموافقته على قتل الأبرياء وهتك حرماتهم، ولكن لم يدر بخلد صناع القرار في هذا النظام، بأن الذي يفعل مثل فعلهم، ويرتكب مثل حماقتهم، لم يعد أهلا للثقة من الأقربين؛ فكيف بالأبعدين، وهو ما لاقاه النظام حينما وجه له أسياده صفعة قوية حين وصفوه بالنظام الفاشل، وما ذلك إلا لتبرير تدخلهم العسكري المباشر في البلد، ومصداق ذلك دعوتهم لمؤتمر دولي لمناقشة الأوضاع في اليمن، وقد أتت هذه التطورات من وجهة نظري الشخصية لأسباب متعددة منها:

١- دنو أجل النظام في اليمن، فقد أصبح من المؤكد لدى دوائر صنع القرار فــي الدول الغربية أن هذا النظام لم يعــد قادرا على حفظ مصالحهم في المنطقة، ولم يعد بمقدوره مواجهة التحديات الكبرى، والتي أهمها مطاردة تنظيم القاعدة، الذي اســتطاع نقل المعركة إلى الداخل الأمريكي، مخترقا بذلــك الهالــة الإعلامية الكاذبة عن قــدرات الأجهزة الأمنيــة الأمريكية، والتــي ضل الإعــلام الغربي يروج لها طيلة الســنوات التي أعقبت أحداث الحادي عشــر من ســبتمبر، إضافة إلــى أن النظام قد أصبــح عبئاً على الغرب نفسه، ولا أدل على ذلك من الفساد و الهدر الذي يحدثه النظام في المســاعدات المالية التي يدفعها الغرب للنظام مقابل محاربته للإرهاب، ما جعل الغرب يصفه بالنظام الفاشل والحكومة الفاسدة.

٢- إعــادة هيكلــة النظام فــي اليمن من جديــد، وإعادة ترتيــب الخارطة السياسية، مما يســمح بدخول لاعبين جدد، يرى فيهم الغرب القدرة على التعامل مع هذه القضايا الشائكة، فقد برز على سطح الأحداث في الفترة الأخيرة عدد من القوى، منها ما هو عســكري، كحركة الحوثيين الشــيعية والحــراك الجنوبــي - وهــم مــن مخلفــات بريطانيــا وبقايا الماركســيين والشــيوعيين الســابقين - أو أحــزاب المعارضــة ممثلة بحــزب الإصلاح (الإخوان المســلمين) وأحــزاب ليبرالية وعلمانية أخــرى منضوين جميعا فيما يســمى (اللقاء المشترك)، وهي تمتلك قاعدة شــعبية واسعة، وتتمتع بعلاقــات جيــدة مع الغرب، والملاحــظ أنها نفس تركيبة القــوى العراقية التــي اعتمد عليها الصليبيون حين احتلالهم العراق، والتي مهدت الطريق للقــوات الغازيــة، ولقد أظهرت بعــض هذه القوى من القــوة، ما ظهر معه النظــام هزيلاً وضعيفا، هذا فوق أنها مســتعدة للتعامل بشــكل أفضل مع الغــرب وأطروحاته المختلفة، وتشــكل بقوتها الشــعبية مصدر ضغط على الغرب لصالحها.

٣- الــدور المتنامــي والمتصاعــد لتنظيــم القاعــدة في كل مــن الصومال واليمن وموقعهما الإســتراتيجي علــى ضفافي باب المندب وخليجي عدن، والصومال وما يمثله ذلك من خطر على ما يسمى بالملاحة الدولية، وحركة التجارة العالمية.

٤- الانســحاب الصليبــي مــن العــراق -والذي بــات وشــيكا-، وما يمثله من مشــاكل وخســائر للدول الصليبية، حيث يحتاج ســحب هذه الجيوش والآليــات والمعدات إلى أموال طائلة؛ لتأمين ســحبها، هذا في حين تنامى دور القاعدة في جزيرة العرب، وما تمثله من مخاطر على المصالح الغربية، مما يســتدعي ضرورة ترتيب الأوضاع فيها، لاســيما في اليمن قبل رحيل هذه القوات و انسحابها.

٥- تغطية الفشــل الذريــع والإخفاقات التــي منيت بها الولايــات المتحدة وحلف النيتو في العراق، وأفغانســتان، ولحفظ صورة الحلف المهزوزة في العالــم، و بأنه لا يزال قادراً على توجيه الضربــات هنا وهناك، بالإضافة إلى امتصاص غضب الشــارع الشــعبي فــي الولايات المتحــدة، والإتحاد الأوربي، المحتقن مــن الإخفاقات الأمنية المتتالية، والتي من آخرها عملية الأخ عمر الفاروق، ومحاولة صرف نظرة إلى خارج الحدود، هذه من وجهة نظــري هي أهم الأســباب التي تدعو الغرب لعقد مؤتمــر دولي عن اليمن بهذه الســرعة، والتي هي فــي نهايتها إرهاصات لبــدء احتلال جديد، قد يكون أمامه احتلال العراق نزهة.



غزوة عمر الفاروق تفاصيل ونتائج

بسم الله الرحمن الرحيم

من أسامة إلى أوباما.

سلام على من اتبع الهدى، أما بعد، لو أن رسائلنا إليكم تحملها الكلمات، لما حملناها إليكم بالطائرات..

وإن الرسالة المراد إبلاغها لكم عبر طائرة البطل عمر الفاروق فرج الله عنه، هي تأكيد على رسالة سابقة..

بلغها لكم أبطال الحادي عشر، وكررت من قبل ومن بعد، وهي: لن تعيش أمريكا بالأمن حتى نعيشه واقعا في فلسطين.

وليس من الإنصاف أن تهنؤو بالعيش، وإخواننا في غزة في أنكد عيش. وعليه فبإذن الله غاراتنا عليكم ستتواصل مادام دعمكم للإسرائيليين متواصل..

والسلام على من اتبع الهدى.

لقد قامت القوات الأمريكية بالتعاون مع عملائهم في المنطقة بغارة جوية على اليمن في يوم الخميس. وتلا ذلك قصف ثاني في الخميس التالي؛ فقام تنظيم القاعدة في جزيرة العرب بالرد السريع، من خلال عملية نوعية بعد الهجوم الأمريكي الأول بتسعة أيام.

فقد قام خبراء التصنيع في التنظيم بصناعة عبوة ناسفة تخترق الأجهزة الأمنية في المطارات، وذات قدرة تدميرية كافية لنسف الطائرة بالكامل وقد تم تجربتها، وأثبتت فعاليتها. ثم قام المجاهدون باختيار مطار أمستردام كنقطة انطلاق للبطل المجاهد؛ نظراً للدور الصليبي الحاقد الذي تقوم به هولندا، وتصدرها لجرائم الاستهزاء بالقرآن الكريم والرسول صلى الله عليه وسلم. وتم تحديد يوم ٢٥ ديسمبر كموعد للتنفيذ، فأردنا أن يحتفلوا بعيدهم على عزاء لموتاهم. وذلك إضافة إلى كون الطائرات تكون مزدحمة في تلك المواسم. وقد صدرت التوجيهات للأخ الاستشهادي أن يفجر الطائرة فوق مدينة أمريكية؛ حتى تسقط الطائرة عند نزولها على منازل الأمريكيين الذين يرسلون صواريخهم على منازلنا، فتقتل نساءنا وأطفالنا.

ورغم عدم انفجار العبوة، إلا أن العملية تعتبر عملية ناجحة بكل المقاييس. فإن الأخ المجاهد عمر الفاروق استطاع أن يخترق جميع الحواجز الأمنية ليصل إلى مبتغاه. إننا نتحدث عن ثمان سنين من الإنفاق على أنظمة الأمن في المطارات بعد غزوة سبتمبر قد بلغ أربعين مليار دولار من قبل الولايات المتحدة بمفردها. كما أن العملية تأتي بعد محاولات أخرى للتفجير على الطائرات. فقامت الدول الغربية بإنفاق ملايين الدولارات على أجهزة الكشف سواء كانت أجهزة الكشف عن طريق الأشعة السينية أو الترددات الصوتية وهي أجهزة فاضحة تكشف عورة الراكب بالكامل وأجهزة اشتمام المواد والكلاب المدربة وإدخال نظم جديدة للمراقبة حتى

أنهم يستعينون بمختصين يراقبون الركاب لملاحظة علامات الارتباك التي قـد تظهر عليهم. ومع ذلك اسـتطاع الأخ عمر أن يتجاوز الحواجز الأمنية حامـلاً عبوته عبر مطار صنعاء مروراً بمطـارات أفريقية حتى وصل إلى مطار أمستردام الذي يعد من أشد المطارات الأوربية في ضوابطه الأمنية، وتجاوزها بسـلام حتى صعد على متن الطائـرة الأمريكية ثم نفذ عمليته ولكن قدر الله ألا تنفجر العبوة.

إذاً فالعمليـة نصر في المعترك الأمني. وقـد خرجت وزيرة الأمن القومي الأمريكي لتصرح بعد ذلـك وبدون حياء أن الأجهزة الأمنية قامت بدورها بنجـاح! ولكن بعـد ارتفاع الأصـوات المنـددة بذلك اضطـر أوباما لقطع إجازته والاعتراف مرتين بالفشل الأمني. مرة حين قال إنه قد حصل فشل أمني نظمي وبشـري كاد أن يتسبب في نتائج كارثية. وفي التصريح الثاني قـال إن الأجهزة الأمنية الأمريكية كانت عندها تحذيرات بشـأن المجاهد عمر الفاروق ومع ذلك لم تشـرك الأجهزة المعنية بالمعلومات ولم تتخذ أي إجراءات ويعد ذلك فشلاً أمنياً ذريعاً.

لقد أعمى الله أبصارهم وصم آذانهم ولم تغن عنهم فئتهم شيئا ولو كثرت وأن الله مع المؤمنين.

﴿سَـنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْـرَكُوا بِاللَّـهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُـلْطَانًا﴾ وهـي نصر في المعتـرك الاقتصادي حيث ستتسـبب في زيادة الإنفاق على أمن المطارات وزيادة أسعار التأمين وزيادة التأزم عند شركات الطيـران الأمريكيـة التي تترنح أصلاً. وكما ذكرت سـابقاً فإن أمريكا قد أنفقـت حوالي أربعين مليـار دولار على أمن المطارات منذ غزوة سـبتمبر المباركة والآن سـتضطر لإنفاق مليارات أخرى هي والدول الأوربية وهكذا ينفقـون أموالهـم لتكون عليهم حسـرة ثم يغلبون والذين كفـروا إلى جهنم يحشرون.

ولقـد حظيـت العمليـة بتغطيـة إعلامية لم تحـظَ بها أي عملية سـابقة للتنظيـم في جزيـرة العرب وجعلت المحللين يوسـمون التنظيم بأنه أخطر فـروع القاعدة على الاطلاق بعد التنظيم الأم في أفغانسـتان وباكسـتان.

والحمد لله وله الفضل والمنة ونسأل الله أن يجعلنا شوكة في نحور أعدائنا وأن يمكننا من رقابهم.

لقد عرفنا الأخ المجاهد البطل عمر الفاروق، كان حفظه الله يتمتع بصفات قلَّ أن تجتمع في غيره. إنه ينحدر من أسرة ثرية في نيجيريا ومع ذلك كان زاهـداً ليس فـي قلبه تعلق بالدنيا. كان يصـوم الاثنين والخميس ويواظب علـى قيـام الليل. كان يطيـل صلاته جـداً. وكان فيه أناة شـديدة. مع أن مغريـات الدنيا متاحة له إلا أنـه كان معلق بالآخرة وفيه إقدام على الموت. كان يسـأل متى سـتكون عمليتي فإنني أتطلع إليها. لقد كان على استعداد أن يخدم أمته مهما بلغت التضحيات.

فيا رجال الجزيرة لقد هب أخوكم عمر الفاروق لنصرة المسـلمين في أبين وشـبوة وأرحب فأنتم أولى بذلك. أنتم حماة جزيرة محمد صلى الله عليه وسلم وأنتم أحفاد الصحابة.



إن نمـوذج الجهاد الفردي الذي يمثله البطل عمـر الفاروق والبطل نضال حسن هو أسلوب من أساليب الجهاد اليوم وعلى الأمة إحياؤه. وقدوتنا في ذلك هم أصحاب السـرايا الفردية كعبد الله بـن أنيس رضي الله عنه في اغتيال خالد بن سـفيان الهذلي وسلمة بن الأكوع في ذي قرد وغيرهم من الصحابة وكانت عملياتهم عظيمة النفع. إن العملية الفردية أصعب كشـفاً وأسرع تنفيذاً وأسـهل في اختراق العدو. وقد تتم العملية الفردية بترتيب وتخطيـط من قبل الجماعـة المجاهدة ثم تجند لها الفرد المناسـب للقيام بها كعملية المجاهد عمر الفاروق حفظه الله وقد تكون بالتوجيه والإرشـاد والتنسيق مع الفرد كعملية الأخ المجاهد نضال حسن حفظه الله.

وأما أمريكا والغرب فهذه رسالتنا لكم: إن محاولاتنا لن تتوقف بل ستستمر. فقوائم الاستشـهاديين عندنا تطول. والمجاهـدون بحمد الله يزدادون قوة وعزيمة، وسـنواصل معركتنا معكم حتى يحكـم الله بيننا وبينكم، والأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين والحمد لله رب العالمين.



ولكن لا بواكي لهم

Ƀåä ɉä ɈÅÆÅè ɀæÜ

إن الدماء التي سُـفكت علـى أرض أبين يوم الخميـس ١٤٣٠/١٢/٣٠هـ، من النسـاء والأطفـال الذين بلغ عددهـم (١٧) امرأة وقرابـة (٢٩) طفلاً من قبيلة باكازم، بصواريخ كروز الأمريكية والطائرات المشـتركة بين اليمن وأمريـكا، كان أثرهـا ومصابها جلـل على قبائل الجنوب، وعلى المسـلمين الذين يؤمنون بالأخوة الإسـلامية في مشـارق الأرض ومغاربها، ولا حدود تمنع هذه الأخوة الدينية.

نعم قُتل نسـاؤنا وأطفالنا ولكن قليل بواكيهـم، وذلك لأن الهالة الإعلامية الغربيـة قد فرضت علـى عملائها من الحكام الخونـة المرتدين أن يهونوا في إعلامهم ومنابر دعاتهم الموظفين مصائب المسـلمين، ويهولون مصائب الكافرين، حتى ولو مات كلبٌ في الغرب بكى عليه إعلام الخونة.

نعم قُتل نساؤنا وأطفالنا بصواريخ الغرب، ولكن أحيا الله بدمائهم الرجال الصادقين، الذين يحملون في قلوبهم إيماناً وغيرة.

نعم قُتل نسـاؤنا وأطفالنا، ولكن سـيُبنى بدمائهم أول لبنات دولة الإسلام على أرض الجزيرة يا عباد الصليب ويا عملاء الخيانة والردة.

فرحـم الله نسـاءنا وأطفالنـا وأخانا أبا صالـح الكازمـي وإخوانه رحمة واسعة، وأسكنه أعلى منازل الشهداء.

ورحم الله أخانا أبا مصعب محمد عمير، شـهيد شبوة -نحسبه كذلك ولا نزكيـه على الله-، فقد أدى ما عليه وبلغ ما اسـتطاع، واختاره الله بفضله في الشـهداء، ووفى الله قوله وتهديده بفعل أخيه عمر الفاروق -فرج الله عنـه- في عمليـة الطائرة الأمريكية، التـي قلبت العالم رأسـاً على عقب -ولله الحمد من قبل ومن بعد-.

وإن مـا يحصـل اليـوم مـن حشـد الكفـر العالمـي لجيوشـه العسـكرية والاسـتخبارية والإعلامية؛ لحرب المجاهدين «جيش أسـامة» على جزيرة محمد -صلى الله عليه وسـلم- في يمن الإيمـان والحكمة، أرض الرجال والمـدد، يريدون أن يطفئـوا نور الجهاد والتوحيد، نـور الصحوة الجهادية المباركـة: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾.

ووالله الذي لا إله إلا هو، أنكم لن تقدروا على ذلك -بإذن الله-، وإن وعد اللـه نافذ رغم أنوفكـم بنصر المجاهدين الصادقين الذيـن يقاتلون نصرة لدينه ولإقامة شريعته.

نعم سـيكون منَّا القتيل والأسـير والجريح، ومن أعدائنـا كذلك، وهذا هو الجهاد كما قال تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُـونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ ولكن العاقبة للمتقين والنصر لنا -بإذن الله-، ولو أرجف المرجفون وخذَّل المخذِّلون وفتن الفتانون.

نعم سـنننتصر بحول الله وقوته، وإن كنا أقلّ منكم عدداً وعدة، وأقلّ منكم مـالاً ورجالاً، ولكننا سـنقاتلكم -بإذن الله- بإيمـان بالله وحده، وببذل كل ما نسـتطيع من رجال وسلاح، وبعمليات تجعل الليل نهاراً عليكم، وبسيف يضرب أعناق منافقيكم، وقتال يذهل ألبابكم -بإذن الله-.

وقد أبت كرامة وشـهامة رجال القبائل الشـريفة الموحِّدة، أن ترى طائرات الكفر على رؤوسـهم، تتجسـس على أعراضهم الطاهـرة، وقد ضامهم ما حصل لإخوانهم بمنطقة المحفد في قبائل باكازم، يوم سـكتوا على طيران الطائرات التجسسية شهوراً على رؤوسهم.

فنقـول: نعم والله إن تنصـروا الله ينصركم، ونحن بـإذن الله معكم، وكما تعلمون من إخوانكم في تنظيم القاعدة في جزيرة محمد -صلى الله عليه وسـلم- أنهم دائمـاً من فضل الله عليهم هم طلائع الإسـلام الأولى وأهل النجدات في الحروب، وهكذا علمهم أسـامة، ونحن جنده وأتباعه، ونقول والله شـاهد علينا، بأفواه الرجال وصبرٍ كالجبال: إننا والله سنقاتل حتى تُقام شريعة الله، ويُحرّر الأقصى، ونخرج اليهود والنصارى وأذنابهم -بإذن الله- من أرض الجزيرة، ومن كل أراضي المسلمين أو نهلك دون ذلك.

ꞩ ǹ QÅɳ‌ƽ:

أقـول لإخواننا فـي الجزيرة وغيرها من بقاع الأرض: إن سـوق الجنة في جزيرة محمد -صلى الله عليه وسلم- قد فُتح، ومنازل الشهداء قد عُدَّت، وسروج الخيل قد شُـدَّت، فأين الصادقون لينفروا؟ والمشتاقون ليشمروا؟ والغرباء ليتسـابقوا وليأووا تحت عرش الرحمـن؟ فيا من حيل بينك وبين الأفغـان، والعراق، والصومال، والمغرب والشيشـان، إياك أن يفوتك الخير على أرض الإيمان، أرض سـيخرج منها الجيش المختار للخيرية والفضل، جيـش عدن أبـين، كما أخبـر بذلك خير الأنـام محمد -صلـى الله عليه وسلم-: «يخرج من عدن أبين أثنا عشر ألفاً ينصرون الله ورسوله هم خير من بيني وبينهم» رواه الإمام أحمد وغيره.

فاللـه الله بالتنافس والسـبق إلى أرض النزال بالمـال والنفس، اللهم منزل الكتاب، ومجري السحاب، وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ثناء ودعاء

ȻÂDzƬ ƨ ā

رباه أدعوك في كل أوقاتي ... أنت المؤمل في كل حالاتي

أنت الرقيب على قولي كذا فعلي ... أنت العليم بسري والخفيات

سري علانية والغيب تعلمه ... والنطق تفهمه في كل لهجات

وتعلم الخلق يا ربي فلا يخفى ... شيء عليك من هب وذرات

وتسمع الأصوات مولاي في آن ... عليك لا يشتبه صوت بأصوات

وتبصر الخلق في الأفلاك مسبحهم ... كذاك ما في الأرض أو في سماوات

تقضي الحوائج للمحتاجين لا ... تشغلك حاجة ذا أو كثر حاجاتي

وتنظم الكون في طور وفي نسق ... يا مبدع الكون هذا الكون آياتي

أدعوك مولاي مولى الخلق أجمعهم ... يا خالق الخلق يا منشي البريات

يا كاشف الضر اكشف ضرنا أبداً ... وارفع بلائك عنا والبليات

يا ساتر الذنب والستار تستره ... فاستر لي اللهم عوراتي وسوءاتي

اربط على قلبي وثبتن قدمي ... وآمنن سيدي روعي وروعاتي

ولا تكلني إلى نفسي ولا أحد ... في طرفة العين أو إبصار لحظات

يا منتهى الشكوى ويا عوني ويا أملي ... ويا معاذي إذا عظمت ملماتي

ويا ملاذي إذا ضاقت بي الدنيا ... ويا حبيبي حبك سر لذاتي

أحبك سيدي والحب لي شرف ... وأعلن الحب في كل البريات

وأشهد الكون كون الله في ثقة ... أني أحبك يا رب السماوات

أحبك يا الله أنت معتمدي ... إليك مستندي في كل حالاتي

هاذي جموع الهدى سارت موحدة ... أدعوك يا رب فاجمع شمل أشتاتي

أسرار العبوة المبتكرة



ĞΛÄÖÊĤõãĞADzŸõã

يتسابق المجاهدون والأمريكان مع حلفائهم وعملائهم في حسم الصراع الحالي، وإنهاء المعركة بتحقيق النصر، والقضاء على الخصم، فمن يسبق ومن يحسم؟

سوف نجيب على هذا السؤال، الذي قد يتبادر إلى أذهان كثيرٍ من الناس، سواءً من عوام المسلمين، أو من الأمم التي لم تؤمن بربها عز وجل، ويحتارون عن الإجابة عنه، خصوصاً عندما يرون أن أمد المعركة مستمر، وأن صاحب الكفة الراجحة مادياً لم يحسم، بل يجدون أحياناً نتائج عسكرية تختلف تماماً عن موازينهم العقلية ؛ فتطول حيرتهم ويزداد تعجبهم، ولكي نجيب على هذا ،سوف ننطلق بالتأصيل الرباني لهذه المسألة، ثم ننطلق في الحديث عن أسرار العبوات (القاهرة للأجهزة) وعن قنبلة الاستشهادي البطل عمر الفاروق وماذا جرى لها؟ وعن قنبلة الاستشهادي أبي الخير -أدخله الله الجنة بغير حساب -؟ وهل هناك فرق بين القنبلتين؟.

إن الناظر اليوم إلى التفاوت والبون الشاسع بين إمكانيات العدو المادية والعسكرية والتقنية والاستخبارية وعدد الأمم التي دخلت في الحرب والقضاء على الإسلام الحقيقي وبين إمكانيات المجاهدين المادية وعددهم وعدتهم قد يجزم أن المعركة في صالح العدو تماماً، هذا في ظاهر الأمر والحقيقة أن فوق هذا الكون رب مدبر جعل له سنناً كونية وقدرية نؤمن بها نحن المجاهدون ونسير وفقها وتخفى على العدو الكافر وتغيب عن ضعيف الإيمان يقول تعالى عن الذين كفروا ﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ الروم (٧)، فهم يعلمون الظواهر وفي نطاق الحياة الدنيا بعيداً عن معرفة النظام الكوني بأكمله ومن ربه الذي يسيره ويرعاه ويدبره.

إن السبق والحسم دائماً يكون حليفاً لمن يبني عمله على التكامل المعرفي وربط الكون بخالقه وعلى سننه التي رسمها، إن السبق يكون لمن يرعى جانب الظواهر والبواطن وأقصد بالبواطن الجانب الإيماني والروحي والحركي.

وهذه الحقائق يبينها ربنا عز وجل حيث يقول: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا﴾ الأنفال (٥٩)، إذاً يا رب لمن السبق وهم يملكون التقنيات المتقدمة والتكنولوجيا المتطورة والأموال الطائلة والجيوش الجرارة، نعم الجواب ﴿إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾ مع كل هذا لا يعجزون إذاً ما هي الطريقة وكيف الوسيلة؟ ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ﴾ سوف نعد ولكن إمكانياتنا قليلة فالأموال محدودة والظروف صعبة ولا نملك مراكز أبحاث متقدمة ولا جامعات عالمية ولا حرية تامة في الحركة، فما الحل؟ ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾ الأنفال (٦٠).

نعم إن هذا الإعداد المطلوب في حدود الطاقة والاستطاعة فقط وهذا لا يعني عدم بذل الطاقة في أقصاها فانتبه، إن لفظ القوة جاء هنا في سياق النكرة والتي تدل على العموم أي كل ما تستطيعون من قوة وكل أنواع القوة المتاحة، ولكل زمن وعصر قوة فكان المأمور به في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ما جاء في الحديث «ألا إن القوة الرمي» وإعداد الخيول وغيره.

إن المجاهدين عندما علموا بهذا من ربهم تبارك وتعالى أخذوا يعدون العدة بكل ما أوتوا من قوة وفي حدود الطاقة فعلى سبيل المثال في جزيرة العرب أكثر من أربع سنين مضت كان أغلبها إعداد في جميع التخصصات المتاحة في علوم القوة والنكاية وفي جوانب غيرها، وقد بدا للعيان وظهر للعالم كله بعض الثمار اليانعة لهذا الإعداد فسبقوا بذلك أمم الكفر واخترقوا كل أجهزتهم المتقدمة حتى صرحوا أن الأجهزة الحالية لم تعد تنفع في تحقيق الأمن وقال بعضهم: إنه لا يمكن التغلب على القاعدة من الناحية التقنية ولكننا نستطيع تقليل الخطر وذلك بالتشديدات الأمنية، وجاءوا بحلول ترقيعية تبين عجزهم فلله الحمد والمنة.

وأول أسرار نجاح هذه العبوة أنها انطلقت من هذا المنطلق الرباني والرعاية الإلهية أما هم فقد أخذوا بالأسباب في نطاق عقولهم البشرية وأجهزتهم التقنية وفي نطاق الظاهر فقط ﴿يعلمون ظاهراً﴾ فهذا العلم الظاهر ناتجٌ من بذل السبب والمحاولة والإصرار وكانت سنة الله أن يعلم كل من طرق السبب سواءً كان من المؤمنين أو الكافرين ولكن الفرق الذي غاب عن أذهان كثير من البشر أن المؤمنين عندما يبذلون أسباب الدنيا متوكلين على ربهم متبرئين من حولهم وقوتهم في عبودية كاملة لله عز وجل عندها يفتح عليهم الفتّاح مفاتيح العلم ويسهلها ويقربها ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ البقرة (٢٨٢) فما يحتاجه الذين كفروا من معلومة أو الوصول إلى حقيقة والذي قد يتطلب آلاف التجارب والمعامل والصرفيات المالية الهائلة قد

يصل إليه المؤمنون بأيسر من ذلك بكثير ضمن التوفيق الرباني والتيسير الإلهي، وعند ذلك نعلم تماماً حقيقة من يسبق ومن سيصل إلى هدفه ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا﴾ وعندما نريد أن نتحدث عن المزيد من أسرار نجاح العبوة ننتقل إلى نقطة مهمة ألا وهي:

ÝĞĬÝGÆÖöäȻÓĿ Ȯŧ 3 ȸŋ

إن حامل القنبلة رجل تكاملت فيه سمات أهمها إيمان جازم بما يقدم عليه وتضحية متناهية وصدق وتوكل وحسن ظن بالله وتفويض الأمر إليه لأنه يعلم ويضع في حسابه احتمالية الوقع في الأسر سواءً أثناء تخطيه العقبات الأمنية خطوة خطوة أو أثناء التنفيذ أو بعد التنفيذ كما حصل للأخ عمر فاروق - فك الله أسره - وهذا أيضاً يحتاج إلى قوة نفسية وإرادة عالية مع هدوء في الأعصاب وهذا يتطلب المعية الربانية والسكينة التي تتنزل على المؤمنين الصادقين في الأوقات الصعبة.

ومن أسرار العبوة أنه تم فيها دراسة الأجهزة المستخدمة في الكشف داخل المطارات وغيرها سواءً من الناحية الأمنية أو الناحية التقنية في أمريكا وأوربا - و من باب أولى غيرها - وكانت نتائج الدراسة أن الطرق التقنية العملية على ثلاث أنواع:

١- أجهزة الأشعة المرئية.

٢- أجهزة الكشف عن المعادن.

٣- أجهزة الكشف عن طريق الاشتمام للروائح.

فالأشعة المستخدمة (**x-ray**) والفوق البنفسجية والتحت الحمراء هي التي تخترق الحواجز لتعطي صورة لما خلف الستار والأجهزة في ذلك مختلفة على أساس مبدأ العمل، فمنها ما يعمل على ما يسمى «التردد المغناطيسي النووي» والذي يكشف عدد البروتونات، ومنها ما يعمل على مبدأ معرفة الطاقات المختلفة الموجودة داخل الذرة؛ لأنه ومن المعلوم لدى أصحاب الكيمياء النووية أن الطاقات داخل الذرة متنوعة، فمنها الطاقة الاهتزازية وطاقة الإلكترون في مداره، وغيرها وهذا ليس مجال للتفصيل في ذلك المهم أن كل جهاز يهتم بجانب معين، وهناك اختلاف بين الأجهزة وذلك على حسب المصدر المشع، ومن ثم معرفة آلية عمل كل جهاز، وطرق عمله، وحدود نطاقه في الكشف، من خلال الإشعاع والذي بدوره ينتج الطيف المطلوب والمستقبل للإشعاع.

ومن ثم معرفة آلية عمل كل جهاز، وطرق عمله، وحدود نطاقه في الكشف، ومن خلال الدراسة المتواصلة التي أخذت فترة من الزمن يتبين أن لكل جهاز نقطة ضعف يمكن تجاوزها.

ولكن يبقى أن هناك سلبيات خطيرة في استخدام هذه الأجهزة على الأجسام، لأنه

(ȦŋȦDZşȦQɆæşȦȦȯŰ) ĞȞ ȉ Ȕş ÛĞȞ ȉ ɉ ȁȻÓT ô ȀȞQöȁ ȷ Ȕ ȳȥŸȞţȁȸŋş
. ğȦφȦ ȕ ȀÊŸȯ ȴÊ ƨ ȁ ô ȀȞΛ

فالمستشفيات التي تستخدم أشعة (**x-ray**) للكشف عن ما بالداخل من عظام وغيره، تستخدم بشكل محدود جداً ولا يتعرض الجسم لها في السنة إلا إلى عدد معين قليل لتلافي الوقوع في السرطانات مع تحذير الحوامل بعدم استخدامها مطلقاً لما تسببه من طفرات جينية قد تصيب الأجنة، فاستخدام هذه الأجهزة بشكل مستمر كإجراء روتيني في المطارات له عواقب وخيمة وقد تتدخل منظمات حقوق الإنسان في منعه وسبب تعميمه الآن هو لإيقاف الغضب العارم بسبب الخرق الحاصل ولكن قد يستخدم على فئة معينة من الأشخاص المشتبه بهم مستقبلاً والسلبية الثانية التعدي على الخصوصية وهذا مالا يرضاه كثير من الناس خصوصاً المسلمين وبعض دعاة حماية الحريات من أمم الكفر.

وأنا على يقين مما أقول أن الثغرات الآن موجودة مع الحالة الأمنية القصوى (اللون الحمر) فكيف إذا وضعوا الألوان الأخرى الفسفوري والأصفر والأبيض!

والنوع الثاني من الأجهزة هي كاشفات المعادن ويمكن التغلب عليها بطريقتين:

الأولى: عدم استخدام المعادن أصلاً، والثانية: استخدامها بشكل معين.

والنوع الثالث من الأجهزة هي أجهزة الاشتمام أو عن طريق الكلاب وهي الأكثر فعالية حيث أن الكلاب لديها القدرة على اشتمام رائحة قطر من الدم داخل عدة أمتار من الماء ويمكن التغلب على هذا عندما تعزل المادة المراد شمها تماماً عن المحيط الخارجي لأن المواد المتفجرة تنتج غازات متطايرة مثل أكاسيد الأوزت وغيرها والتي يسهل اشتمامها وعندما يتم العزل تبقى هذه الذرات من الغاز داخل العازل ولا يمكن أن تصل الجهاز المستقبل لها لكي يترجمها ثم يكشفها.

ويبقى لدينا الأجهزة الأمنية، فآلية عملها معقدة من ناحية كونها ترتبط بجهاز عالمي لمحاربة المجاهدين أو ما يسمى النظام العالمي الجديد تلتقي فيه الاستخبارات المركزية والمحلية في شبكة استخبارية عالمية لتبادل المعلومات وغير ذلك، هذا العمل الأمني يأخذ جوانب عديدة ومتنوعة من الإجراءات الأمنية في التنقلات -على سبيل المثال- بين الدولة الواحدة أو بين عدة دول والإجراءات الأمنية في وسائل النقل المختلفة ومنها الطيران والتفصيل في ذلك يطول.

على كل حال تم دراسة جميع الثغرات في ذلك وتم لنا ما أردناه بفضل الله فلقد تخطى الأخ الاستشهادي أربع قارات آسيا ثم أفريقيا ثم أوربا ثم أمريكا وتجاوز أربع مطارات عالمية تخضع للإجراءات المشددة مع أن الأخ يدخل ضمن قوائم المراقبين عالمياً بسبب تبليغ أبيه عنه، فكيف يكون هذا من باب الصدفة كما يقول البعض!

لقد صعد الاستشهادي على متن الطائرة التي تحمل ٣٠٠ راكب وفي سماء أمريكا وقبل الهبوط بعشرين دقيقة أشعل الأخ القنبلة بالإبرة الطبية بشكل غير ملفت وانفجر الصاعق وهو ما تحدث عنه أحد الركاب بقوله إنه سمع صوت دوي قوي في الطائرة فلم يكن لتدخل الركاب أي دور في عدم الانفجار للمادة القاصمة الـ(**PETN**) والتي من المعلوم أنها تنفجر بأقل من جرام من المواد المحرضة، كيف والمادة المحرضة تحتوي على أكثر من أربع جرامات! ولقد قمنا بدراسة وأخذنا جزء من نفس العينة من

المـادة التي كانت في العبوة وتم تفجيرها بنجاح في ظروف أقل تهيئة على مـا كانت عليه العبوة إذاً فلماذا لم تنفجر مع أن الصاعق أدى دوره؟ والمادة معزولـة عن الترطيب بشـكل محكم؟ نعم هناك أسـرار ولعل أحد الأخوة كتبها في مقال «عملية ناجحة أم فاشلة» في نفس العدد فارجع إليه.

وأمـا ما جاء في وسـائل الإعلام من الربط بين قنبلـة أبي الخير – رحمه اللـه – والأخ عمر الفاروق – فك الله أسـره – فهذا قد يتبادر إلى ذهن أي محلل متابع ومن حق كل إنسـان أن يحلل ويتوقع ولكني أسـأل هنا سؤالاً، كيف يتسـنى لأبـي الخير حمل هـذه الإبرة فـي جيبه وهو سـيقابل أكبر مسـئول أمني في حكومة آل سـعود؟ حيث أنه من المتوقع أن أبسط تفتيش سيكشـف الأمر، ثم إنه من المعلوم لدينا ولدى العدو أن أبا الخير – رحمه الله – قد مر بتفتيش دقيق وقد طلبوا منه تبديل ملابسـه كاملة الخارجية والداخليـة وتغيير الحـذاء وغيره وهذا الذي جعـل المحللين يجزمون أنها داخل جسـده وسـواءً كانت تحت الجلد أو فوقه سـتبقى تسـاؤلات كثيرة تحتـاج إلى إجابة؟ منها كيف يتسـنى لأبي الخير إخـراج الإبرة لو اعتبرنا أنهـا كانـت معه ثم يحقـن المواد وليس بينـه وبين الأمير إلا أقـل من المتر وهـو أصـلاً تحت المراقبة الشـديدة من الحرس الشـخصي للأمير ولكن عملية التفجير تمت دون أن يشـعر أحد كيف تمت؟! ويؤكد هذا قولهم أن التفجير تم من الخارج وباسـتخدام شـريحتين إحداهما مزروعة في بطن الأخ ومفتـاح التفجير جـوال الأمير أي أن الذبذبـات انتقلت من اليمن ثم جوال الأمير ثم إلى داخل بطن الأخ وهذا الكلام مضحك ومثير للسـخرية إذ كيف تنتقل الموجات من جوال الأمير إلى بطن الأخ ! هل شـريحة الأمير علمت عن شـريحة الأخ فربطت معها علاقة حميمة والرابط الذي ربطهم شريحة اليمن؟!.

إننـي لـن أجيب على هذا وسـأترك العقـلاء يجيبون على ذلـك، ثم كيف يتسنى للذبذبات أن تدخل إلى بطن الأخ !

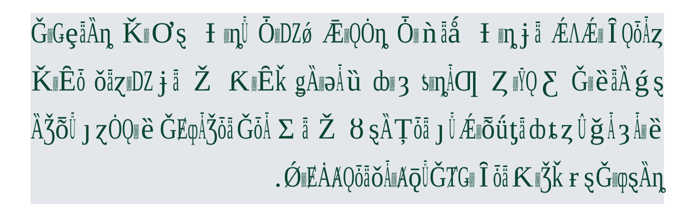
واختلفـت تحليلات المحللين فـي عبوة أبي الخير ما بين من يتلفظ بألفاظ بذيئة لا تعلو قدر قائلها، محاولاً اسـتفزاز المجاهدين للبوح بماهية العبوة، وبين جاهل بعيد كل البعد عن التخصص ومعرفة عمل وهندسة المتفجرات وقليل جداً من كان من أهل الاختصاص وقد ذكر أحد المختصين أن العبوة لا يمكن كشـفها ولم يتوصل خبراء العالم الذين عكفوا عليها إلى ماهيتها، وعلـى كل حال لا يهم كثيراً معرفة كون المادة المسـتخدمة في الطائرة هي مـن نوع (**PETN**) لأن أي مادة شـديدة الانفجار تقـوم بنفس الدور من التدميـر وممـا أريد أن أبشـر به المسـلمين في هذا المقـال أن المجاهدين توصلـوا إلى مادة شـديدة الانفجار تفـوق قوتها المتفجرات الكلاسـيكية الشديدة الانفجار مثل (**PETN**) وملينيت و**RDX** وترايل وغيرها وهي في طور الإعداد والتجربة.

[illegible] وطريقـة صعقها؟ وهل هي من نفس النوع في العبوتين؟ وآلية التفجير؟ وهل آلية التفجير في العمليتين متشـابهة أم مختلفة وما هو الفرق؟

[illegible]

وقد يقول قائل لماذا إذاً لم يتم اسـتخدام نفس العبوة التي استخدمت على محمد بن نايف في الطائرة؟

أقـول: تعدد الطرق في التنفيذ ووسـائل التفجير مهمة جـداً لأنها تعطي مرونـة في التنفيـذ واختراق الحواجز وتقرير اسـتخدام عبـوة أو أخرى يختلف حسـب أهمية المكان والنتائج المترتبة علـى التفجير فتبقي لديك أسلحة تستخدم في وقتها المناسب وأيضاً هذا يخضع لظروف المكان الذي سيتم استهدافه،



وهناك اعتبارات أخرى توضع في الحسبان.

[illegible]

وغير ذلك وعندما يتم تشـكيلها بالطريقة المناسـبة وممـا يعين على ذلك كـون المتفجرات تأخذ أشـكالاً متعددة في حالتها فمنهـا ما يكون صلباً أو سـائلاً أو غـازاً أو غيره فعند تقريـر الهدف والظـروف المحيطة به تقوم الهيئة العسـكرية بإصدار الأوامر إلى قسـم التصنيـع لتصنيع عبوة ذات الموصفات المطلوبة.

إذاً فمن هذا هل سـتكون العبوات على نسـق وشـكل واحد؟ وهل سـيكون الهدف دائماً هو أمير أو طائرة؟ وهل سـيكون أصلاً اسـتخدام المتفجرات هـي الوسـيلة الوحيدة في تحقيـق النكاية وضرب الأهداف مـع العلم أن مجال الكيمياء العامة والكيمياء الحيوية واسع؟

وهنا أدعو جميع الدكاترة الذين درست على أيديهم علم الكيمياء التواصل مع المجاهدين سـواءً في الكيميـاء العامة والعضويـة والتحليلية والنووية أو الكيميـاء الحيويـة وأن يكونوا معنـا في إكمال بعض البحـوث النظرية والتطبيقية.

والله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

فوالله إنني لكم ناصح أمين.

يقول الله تعالى ﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً﴾ التوبة (٦٤).

فالنصيحة هي البدار البدار في شراء سلاح للقتال مع ذخيرة وبعض القنابل كسلاح فردي نستطيع أن نقاتل به فقد يكون النفير قريبا «من كان معه سلاحه ومتاعه فليتبعنا»

وواجب عليك أخي المسلم أن تسعى في ذلك كما تسعى لإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة.. ومن لم يجد إلى ذلك سبيلا فليستعن بإخوانه والصالحين.. ومن كان له قدرة لإعداد نفسه وغيره فلا يبخل على أخيه المسلم فقد قال صلى الله عليه وآله وسلم «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ، فَقَدْ غَزَا» [١].

(١) - رواه البخاري رقم «٢٨٤٣» ومسلم «٤٩٣٦» من حديث زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه

ويقدر سلاح الكلاشنكوف «AKM أو AK٤٧»، « من ٥٠٠ إلى ٧٠٠» دولار، والجعبة مع مخازنها الثلاث ومخزن رابع يعبأ في السلاح وأربع قنابل هجومية ودفاعية بحوالي ٣٠٠ دولار مع ما تحتاج إليه من نعل جيد يناسب المشي في المناطق الجبلية وربما لا يتعدى سعره من ٢٠ إلى ٣٠ دولار، كما تحتاج إلى بسطرة «فراش وغطاء» وقيمتها تختلف من صناعة لأخرى غير أن هناك أفرشة تناسب المجاهد في المناطق الجبلية والصحراوية وقيمتها لا تتعدى ٥٠ دولار.

ومن لم يستطع أن يشتري ما سبق ذكره فليسعى لاقتناء هذا المبلغ ويوم النفير العام يأتي إلى إخوانه ويوكلهم في شراء العتاد فذلك ميسر بفضل الله تعالى ولله الحمد والمنة.

إخوانكم في اللجنة العسكرية



إلى الباحثين عن السعادة..

كثيـراً ما يردد الناس ونسـمع كلمة يكفي أننا في أمـان وحرية، ويكررون أن كثيـراً من الدول لا تجد طعماً للراحة والأمان، فظنوا أنهم في سـعادة غامرة، فانشـغل الأب بالبحث عن لقمة العيش، مهما كان ثمنها وجهدها، وانشـغلت الزوجـة الأم بمتابعـة أحدث الموضـات، وتقليـد الفضائيات، وتلقـي كل ما هو جديد من مرئيات ومسـموعات، غاضة الطرف على كل محرم، وعاشـوا جميعا سعادة مزيفة، وعزة مختلقة زائلة، والحقيقة أنهم عاشـوا جميعا مهملين مهمشـين، فنحن في واقعنا هذا نسـير مبرمجين نحـو الحضارة الغربية، والغزو الفكري، سـلبونا عقيدتنا وسـعادتنا التي أرادها الله لنا، فأصبحنا مثالاً لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَـيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾ الزخرف (٣٦) فصارت النتيجة فسـاد هنـا وهناك، سـرقة في وضح النهار، قتل وتقطـع للطريق، وخمور وملاهٍ ليليـة، انحلال وتدهور للأخلاق، وتعد لحدود الله، كل هذا ويزعم الناس أنهم في عزة وسعادة!

إن العزة والسـعادة الحقيقة أن يعبد الله وحده على أرضه وتحت سمائه، ولا يكـون الـولاء والبراء إلا لله ولرسـوله وللمؤمنـين، ونصرتهم وتحكيم شـرع الله، والسـير على منهج رسـوله صلى الله عليه وسـلم، إذا سعينا لذلك كله تغير واقعنا، وعشنا عهد صحابة النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة، حين أقيم بها دولة إسلامية، وساد السلام والمساواة بين المسلمين، وتحكيـم شـرع الله، فـلا انتخابات ولا مجالـس برلمانية شـركية، حينها وجدتهم سابقين إلى الخيرات، بعيدين عن المنكرات،رحماء بينهم، أشداء علـى الكفار، يحملون أرواحهم على أكفهم حتى يكون الدين كله لله، وهذا ما نجده اليوم ونلمسـه مع إخواننا المجاهدين، افترشوا التراب وتوسدوا أيديهم، والتحفوا التوكل على الله، قاسموا الطبيعة أثاثها، واستظلوا تحت أشـجارها، فارقوا الأهل والأحباب، بل والأوطان، مع ذلك تجد البسمة لا تفارق محياهم، فتشرأب لهم الأعناق وتشتاق الأرواح لمصاحبتهم، ويحلوا الـكلام عنهم، لماذا؟ لأنهم أحبوا الله، وسـعوا لإقامة حدود الله والتمكين لشرع الله، والوقوف بالمرصاد لأعدائه، حتى وإن كلفهم الغالي والنفيس، سـجنوا عذبوا ومع ذلك صمدوا وأكملـوا الطريق، لماذا؟ لأنهم ذاقوا طعم العـزة والكرامة،وهذه هي السـعادة الحقيقية قال تعالـى ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ آل عمران (١٣٩).

أيها الباحثون عن السـعادة: هذه هي السـعادة التي أرادها الله لنا، لا ما أرادوهـا لنا، فشـمروا عن سـواعدكم، وأعلوا هممكـم، وانصروا دينكم، واسـعوا لتحكيم شـرع الله بالعلم، بالطاعة، بالدعـاء، بالتعاون والإخاء، بالجهاد في سبيل الله... فحيى الله أنفساً عاشت عيشة السعداء وماتت ميتة الكرماء.

ᏧÊ Σ ä ÿ

المرأة المجندة

إن هـذا الأمر ليس بجديد علينا فكلنا يعرف أنه وفي هذا الزمان انتشـر الفسـاد حتـى خرجت تلك المـرأة من خدرها وسـترها الـذي أمرها الله بـه، وغيرت بذلك الفطـرة وأطاعت هواها ودخلت نظام الجند متشـبهة بفاجـرات اليهود والإفـرنج لا مبالية بالدين ولا بالعـادات والتقاليد التي تمنعها من ذلك خصوصاً في هذه البلاد التي كانت – ولعهد قريب – تفخر المرأة بحجابها وحيائها مصونة كالجوهرة في بيتها.

قـال الله تعالـى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُـنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَـرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ الأحـزاب (٣٣) ومـا هـذا الأمر إلاّ ما يسـعى إليـه الأعداء مـن هدم لما تبقى من قيم صالحة داخل نفوس المسـلمين ونشـر الفساد عبر وسائلهم الإعلامية المسـموعة منها والمرئية، فتفسـخت الأخلاق وتلاشت المبادئ والقيم، ووضعـوا أمام عينيها الحرية الزائفة وسـموها بـ« الديمقراطية » وجعلوا تمسـكها بدينهـا رجعية وتخلف وتطرف وإرهاب، وغرر أشـباه الرجـال بتلك المرأة بالخروج من حيائها فتركـت حجابها وارتدت ملابس الجنديـات مخالفة أمـر ربها القائل: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُـلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَـاءِ الْمُؤْمِنِـينَ يُدْنِـينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِـنَّ ذَلِكَ أَدْنَـى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْـنَ وَكَانَ اللَّـهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ الأحـزاب (٥٩) وإن الذي دعاني لكتابة هـذا الموضوع كوني امـرأة فرأيت أنه من واجبـي التحذير من الوقوع في تلك الأمور المحرمة، ولقد سـمعنا أن من تلك النسـاء المجندات من تعرف أن هذا الأمر يعد فضيحة في مجتمعاتنا؛ فتراها متخفية في عبائتها من الناس والجيران؛ حتى إذا وصلت معسكر التدريب أو مكان العمل تجردت من عبائتها وحيائها؛ وظهرت في ملابس المجندات، وأقول لك: أتسـتحين من الخلق ولا تستحين من الخالق؟

وإني أقول: أين الأب والأخ والزوج الغيور على عرضه؟

لمثل هذا يذوب القلب من كمد إن كان في القلب إسلام وإيمان

أنصحـكِ أيتها المجنـدة بالتوبة إلى الله تعالى، وترك هذا الأمر الشـنيع، وتذكـري قـول المولى جل في عـلاه ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُـوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَـهُ ثُمَّ يَسْـتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِـدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ النسـاء (١١٠)، وكوني جندية في سبيل الرحمن، ولا تكوني جندية في سبيل الطاغوت والشيطان فتخسري دينك ودنياك.

Ꮷ þ ÀõäÆG 3 ÿ

عمليـة نـاجحة أم فـاشلـة

لاحظت ولاحظ الجميع أن وسائل الإعلام المستأجرة والتي تعمل لآل سعود، وبالتالي للأمريكان، تكرر عبارة (العملية الفاشلة) وتركز عليها كثيراً، سواءً في عملية القصر السعودي، أو الطائرة الأمريكية، تروم من ذلك اختزال النصر، وتحويل النجاح إلى فشل، ولكن حقائق الميدان تشهد يوماً بعد يوم بالتأثير القوي الذي نتج عن هاتين العمليتين، والتي أخذت أبعاداً سياسية، وعسكرية، واقتصادية وإعلامية، وحققت أهدافها التي كنا نسعى لها، بل إنها زادت وتعدت المتوقع -بفضل الله-، وهذه الأهداف في إطار الماديات التي يعرفها جميع البشر ويلمسونها، والأهم لدينا أهداف تعبدية، ومقاصد شرعية دينية، وأوامر إلهية تحققت في هاتين العمليتين، ففي إطار الماديات فإن كلتا العمليتين حققت قاعدة عسكرية مهمة وهي (أشغِل العدو بنفسه)، فلو نظرنا إلى عملية القصر، لوجدنا أن ذلك الهدف كان وكراً من أوكار الشر، والذي تصدر منه الأوامر، وتحاك فيه المؤامرات للقضاء على الجهاد وأهله، والشخصية المستهدفة هي التي تديره، فتوجيه الضربة للرأس المدبر، وفي مركزه ينقل التفكير مباشرة إلى كيفية حماية نفسه، ولا يهم أن يُقتل؛ لأن الرسالة وصلت، وهي ذلك الهاجس الذي يوحي إلى أن هذه العملية ستتكرر، مما يشتت التفكير، ويذهب التركيز، ويجعل العدو ينشغل في تأمين وحماية نفسه، وهذا يربك العدو في التخطيط للعمليات؛ لأن جزءاً من التفكير والجهد سيصرف على التركيز في الأمن الداخلي، وهذا طبعاً على حساب العمل العسكري، مما يتيح للمجاهدين الحرية في الحركة، والمرونة في تنفيذ العمليات العسكرية، وكذلك الحال في عملية الطائرة دلتا، والتي نقلت المعركة إلى داخل أمريكا، فقبل أيام من العملية كانت أمريكا تعمل بمكر وشبه خفاء، بضرب أهداف ومواقع مرسومة لهم، وكانت مصرة بالاستمرار على ضرب المزيد من المواقع، وقتل المزيد من الأبرياء، فقام المجاهدون بالرد السريع على أمريكا، فأكد لهم أن التنظيم في أوج عنفه، ولديه القدرة على تكرار الرد، فأحيت هذه العملية المباركة نفس الهاجس، ونحن -ولله الحمد والمنة- نلمس هذا واقعياً؛ لأننا نكتب لكم هذه الكلمات من أرض المعركة، وعلى الأرض المنبسطة، ليس على الطاولات، أو تحت المكيفات.

إن الشعور بضرورة التأمين والحماية يتطلب إجراءات أمنية معقدة، تستنزف أموالاً طائلة، فتأمين الأمن الداخلي لا يقتصر على أمن المطارات، أو أمن الحدود، أو الطرقات، أو المنشئات، أو .... فكلمة أمن تدل على تأمين كل شيء مهم داخل دائرة ملك الدولة، فلو أخذنا على سبيل المثال أمن المطارات، فشراء الأجهزة الجديدة الماسحة للأجسام، وتأخير الرحلات بسبب الإجراءات الأمنية، والخوف المتزايد الذي يسبب إحجام الناس عن الطيران، وزيادة التجنيد بسبب العمل الإضافي وتغطية كل ثغرة وغيره صورة من صور الاستنزاف الاقتصادي، أضف إليه أن هذا شمل كل المطارات خصوصاً الأوربية، وبالجملة فقد بلغ إجمالي خسائر العدو في هذه العملية حتى الآن (٤٠) مليار دولار ، فلله الحمد والمنة.

لقد حطمت هاتان العمليتان هيبة تلك الأصنام وأسقطت تلك العروش، فأبو الخير وجَه ضربته لأهل الردة من آل سعود بعد ما قالوا من أشد منا قوة، وبعد ما ظنوا أنهم قضوا على أهل التوحيد في سعوديتهم، فتحرك أبو الخير وضرب ضربته في صميم قوتهم وفي داخل قصورهم، واستهدف شخصية طالما خرجت على الشاشات متبجحة متكبرة على عباد الله تأمر وتنهى، تزجر وتبطش، فكأني به وهو جالس على عرشه يظن أنه قضى على المجاهدين وقد فرق صفهم، وفي آخر نبرات الكبر فجَّر أبو الخير ذلك الكبرياء، و والله أني كنت أشعر بذلك الجبل من الجليد وهو يذوب إلى ماء بل يتبخر إلى هواء، فلا يُرى فيه عوجاً ولا أمتاً.

أما الأخ عمر فاروق -فك الله أسره- فقد ضرب أمريكا في أمنها، فبعدما ظنت أنها حصنت كل خطوطها وسدت كل ثغراتها، جاءها عمر الفاروق فتعدى حواجزها الأمنية وأسوارها الدولية، كاسراً بذلك الأسطورة الاستخبارية الأمريكية.

وبتحطيم تلك الهيبة فقد حقق المجاهدون وجودهم في ميدان الصراع، وأثبتوا أنهم رقم سياسي لا يستهان به، فمن لديه القدرة على الرد والمناورة ستهابه الدول وتضرب له ألف حساب، وهذه السياسة الحقيقية التي تُبنى على القوة لا على التنازلات والمفاوضات على حساب المبادئ والعقيدة.

لقد ظلت هاتان العمليتان تعرضان على الشاشات أياماً؛ لما حققتاه من أهمية ووجود، فأخذتا بذلك بُعداً إعلامياً واسعاً يخدمنا في دعوة الناس وحشد الأمة في صفنا ضد الأعداء، فرفعتا بذلك معنويات المسلمين وزادتا الثقة والتواصل مع أبنائهم المجاهدين، فحققتا بذلك نصراً كبيراً في التجنيد وحشد الطاقات، وبيَّنتا من هم أعداؤها الحقيقيون، ولصالح من يعملون ومن يعمل خلف الكواليس، وبيَّنتا تلك العمالة المقيتة وتلك الهروات التي تقمع الشعوب باسم الدين تارة، والوحدة تارة أخرى، لقد بيَّنت هذه الأحداث وحشية هذه الأنظمة الوكيلة عن أمريكا، وكيف أنها لا

تبالي بالدماء، تقصف وتقتل والله المستعان.

وأما عن المقاصد الشرعية الدينية التي حققتها العمليتان:

فأولها/ الاستجابة لأمر الله، فقد قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾، والحياة هنا الجهاد في سبيل الله، وفيها استجابة لنداء الأرامل واليتامى جرَّاء العدوان، واستجابة لنداء كل مظلوم، وكل أسير في سجون الاستخبارات الأمريكية، أو المحلية.

ومن أهم المقاصد الشرعية إدخال الرعب في قلوب الأعداء، كما أمر تعالى بقوله: ﴿تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾، وهذا الرعب يشترك فيه كل من كان سبباً في هذه الحرب الصليبية، فالشعوب الغربية تشارك حكوماتها في اتخاذ القرار السياسي، فهم الذين يصوتون، وهم الذين ينتخبون، وهم الذين يضعون الرئيس أو ينزعونه، كما فعل الشعب الأسباني عندما ضغط على حكومته بالانسحاب من العراق؛ بعد العمليات التي نفذها الشيخ أبو مصعب الزرقاوي -رحمه الله-.

فتحقيق الرعب والخوف كان واضحاً في هاتين العمليتين، سواءً لحكام آل سعود، أو الشعوب الأوربية والأمريكية وحكوماتها، فقد أحيت الأخيرة أحداث الحادي عشر من سبتمبر، والمتابع للأحداث التي توالت بعد عملية الطائرة يعلم تماماً مدى الخوف والرعب الذي وصلت له تلك الشعوب وحكوماتها، فعلى سبيل المثال فمجرد الاشتباه بشخص يُغلق المطار لمدة ساعة كاملة ويفتش كل من في الصالات، ثم يتضح أنه مجرد اشتباه، ومرور قارورة عسل تغلق المطار أيضاً، وارتباك شديد لأي حركة، ففي أحد الرحلات تأخر رجل في دورة المياه داخل الطائرة فأنزلوها اضطراراً، والحوادث على شاكلتها كثير.

هذه التصرفات تزرع القلق والخوف المستمر في قلوب تلك الشعوب، وعند تكرار مثل هذه العملية يزيد القلق والخوف إلى أقصاه مما يجعل الشعوب تضغط على حكوماتها لتغيير سياساتها تجاه المسلمين، وعندها يتحقق المقصود.

لقد بيَّن الشيخ أسامة بن لادن -حفظه الله- الشروط التي تزيل الخوف والقلق المقصود بقوله: «أقسم بالله العظيم الذي رفع السماء بلا عمد لن تحلم أمريكا ولا من يعيش في أمريكا بالأمن ما لم نعشه واقعاً في فلسطين، وما لم تخرج جميع الجيوش الكافرة من أرض محمد -صلى الله عليه وسلم-».

ومن المقاصد الشرعية تحقيق الإغاظة، فقد قال سبحانه: ﴿وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾.

أما عملية أبي الخير فلا تسأل عن مدى إغاظتها، وكذلك الحال في عملية عمر الفاروق، فقد خرج أوباما على غير عادته مكفهراً عابس الوجه، مقطباً حاجبيه من شدة الإغاظة -فلله الحمد والمنة-.

ومن المقاصد الشرعية؛ شفاء صدور المؤمنين، وإدخال السرور عليهم وإذهاب غيظهم، كما قال تعالى: ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ * وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾، فكم أشفت هاتان العمليتان من قلب مؤمن مُلئ غيظاً على أعداء الله، فلقد نُقل لنا عن إخواننا داخل السجون أنهم يقولون: (نحن لا نريد أن نخرج ولكن كرروا هذه العملية) يقصدون عملية أبي الخير -رحمه الله-، فهذه الكلمات خرجت من تلك القلوب التي ذهب غيظها، وشُفيت صدورها، حتى أن ضباط السجن طلبوا منهم التوقيع على استنكار العملية، فرفض الإخوة، فقالوا لهم: سوف ننقلكم إلى الزنازين. رد الإخوة عليهم: (إننا لن نوقع وافعلوا ما تريدون...) فأسأل الله أن يزيدهم فرحاً وثباتاً.

.!!ÝĞŸ ì Àz ğ ÀÆŸŧ 3 ÀŒÜ òÀÖΛ J Ü ȟzÊΛ äØŁ ÆȞæ ŌŦz

إن أمتنا المشلولة لا توقظها ولا تحييها إلا الصدمات، ولذا فإن هذه الصدمة التي راح ضحيتها عشرات الأطفال والنساء والشيوخ من أبناء الإسلام في قبائل الإيمان والحكمة؛ كفيلة أن ترينا قريباً أبينستان، أرحبستان، شبوهاستان، مأربستان، .... وبعده يمنستان، علماً أن أمتنا الإسلامية جمعاء وبسبب صدماتكم المباركة صارت تتحرر من قيودكم، وتسير نحو مجدها التالد متيقنة أنها قادرة على قيادتكم من جديد.

إن حناجر الصادقين قد بُحت وهي تقرر لعامة المسلمين ما قرره لهم رسولهم الكريم صلى الله عليه وسلم «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى».

فدم المسلم الأفغاني أو الفلسطيني أو العراقي أو غيرهم من المسلمين هو نفسه دم المسلم اليمني، وعرضهم هو عرضه، ومالهم هو ماله ......، غير أن نسبة الاستجابة لذلك اليسير المبارك.

أما الآن وقد أيقظتموهم فقد استجاب الخلق طوعاً أو كرهاً لما حل بهم، ولما شاهدوا من الحقد الدفين على أمة الإسلام «وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ».

لا ألفين منافقاً يعود اليوم ويقول أن المجاهدين يقتلون المسلمين والأبرياء «ترداداً لما تقوله هذه الزمرة الحاكمة المجرمة».

وياليت شعري أين هي تلك الأبواق المستأجرة بالدينار والدرهم وهي ترى أشلاء تلك الطفلة بل أشلاء أولئك الأطفال وهاتيك النساء والعجائز والشيوخ، لماذا سكتوا؟ سكتوا لأن الريال الذي أنطقهم بالأمس، هو نفسه الريال الذي أسكتهم اليوم، الا لعنة الله على الريال وعبيده، ولعنت أمريكا في جزيرة الإسلام.

إن معركة اليوم ياساسة أمريكا ليست بينكم وبين مجاهدي القاعدة في جزيرة العرب، بل هي والله بينكم وبين قبائل الإيمان والحكمة خاصة، وقبائل الجزيرة عامة.

وإنكم قد وحدتمونا مع شعوبنا، وجعلتم مصيبتنا واحدة، وجعلتم علي عبد الله صالح العميل الخفي أمريكياً ظاهراً بيناً مثلكم و« إن المصائب يجمعنَ المُصابينا».

وإنكم اليوم قد هاجمتمونا في عقر دارنا؛ فانتظروا ما يسوؤكم في عقر داركم، فلنأتينكم من بين أيديكم ومن خلفكم وعن أيمانكم وعن شمائلكم، ولنفجرن الأرض من تحت أقدامكم ...

نحن نعرف علي عبد الله صالح جيداً، من هو، وما قيمته وقدره ووزنه، ونعرف من يدعمه ويموله ليقتل شعبه «وعلى نفسها جنت براقش» والإسرائيلي حسني مبارك يبارك العمليات.

إن سلفك الأحمق المطاع بوش لم يمر عليه عام حتى وقع في الشرك الذي وقعت اليوم فيه، وإن الشبح الفيتنامي قاب قوسين أو أدنى أن ينفجر بكم في أفغانستان، وخذلك الله إذ استعجلته على عسكرك و عملائك في جزيرة الإسلام، وأبشرك بأنك بصنيعك الأبله قد قطعت لنا شوطاً لم نكن لنبلغه ولو لبضع سنين .. منها :

• أن قتالكم وقتال عملائكم في جزيرة العرب «مورد شريان حياتكم» خير لنا من الذهاب إلى أفغانستان والعراق للبحث عنكم هناك، وأنه قد ضاق الحال بالأبطال فلم يعد باستطاعتهم الخروج من قبضة خدامكم في مطاراته ومنافذه، فأهديتمونا ساحة جديدة لاستنزافكم، لا نحتاج معها لجواز سفر ولا لمعرف ولا لتجهيز ولا و لا .... وكمثال فإنني وخلال رحلتي إلى صنعاء قابلت من لم يوافقني على ماطرحته عليه، غير أن خطواتكم المباركة جعلتهم يبحثون عني ليضعوا أيديهم ملبين نداء الحق دون عناء.

• وإن سلفك بوش قتل بوجهه العربي أربعة منا في ولاية مأرب فصار بعدها جل شباب مأرب مع المجاهدين.

واليوم إذ تقتل أنت وبوجهك الأسود الحاقد أكثر من خمسين طفلاً وامرأةً وشيخاً و عجوزاً فأبشرك أنه بإذن الله سيصبح غداً كل أبناء أبين أطفالاً ونساءً وشيوخاً وعجائز فضلاً عن الشباب سيصبحون «وقد أصبح الغالب حتى الآن» مجاهدين في سبيل الله و من طراز مجاهدي القاعدة.

• إن أمريكا الصليبية ومن ورائها أذنابها الأوروبية في إعلانها الحرب الصليبية على أمة الإسلام قد وحدت الجماعات المقاتلة تحت راية واحدة وأحيت شباب الإسلام في كل مكان: فهاهي جبهات كثيرة رايتها واحدة، وعدوها واحد.

فأفغانستان جبهة، وتسندها جبهة باكستان، وجبهة المغرب الإسلامي وجبهة الصومال، وجبهة الشيشان، وجبهة العراق، وجبهة كشمير، وجبهة جزيرة العرب، وجبهة فلسطين و بلاد الشام، ولن يتمخض من هذه الجبهات سوى جيل يقتلعكم اقتلاعاً.

ăÀ8õåÍTÀÚ

وأخيراً أيها الغرب: عودوا للوراء قليلاً لتروا أننا أمة لا تقهر، وهمة لا تخمد، وزحف لا يتوقف، وتجمع بعد فرقة، وأن قيودنا وأثقالنا تكسرها أولى ضرباتكم، وأننا أمة لا تنام على الضيم، وذلك علينا حرام، وإن نمنا فسرعان ما نستيقظ، وسرعان ما نتقدم، وحين ما نتقدم فو الذي رفع الطباق لنحملن عليكم حملةً لا طاقة لكم بها، وإن تاريخنا معكم ليدفعنا إليكم دفعاً، ولنقاتلنكم على ديننا حتى يظهر الله دينه أو تنفرد دونه سوالفنا، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.



Abdel Sattar Hetieta:

بالنسبة لسؤالك عن أعداد المجلة ، العدد الذي بين يديك هو آخر ما صدر عنا ،ونشكر لك اهتمامك بمتابعة المجلة .

:ƱŊÍTQõåQÆ8õåZæÍ

جزاك الله خيرا على تواصلك معنا .

Evan Kohlmann:

أرسل أسئلتك على بريد المجلة .

:BÀÔŢåÆÅÀZæå

جزاك الله خيرا على تواصلك معنا، ويسر الله لك طريق الجهاد من حيث لا تحتسب.

:åÍT z åĞèóÆŊ Ž Ļĭ3 ÆõÍü

جزاك الله خيرا على نصائحك وان شاء الله نأخذها بعين الاعتبار

:Æè r åĞŋÍèå

جزاك الله خيرا على نصائحك وسلامك وصل للمشايخ وبارك الله فيك .

ƱŊZõå K Ļ åÿĭ CÀŊ ، صحفية بجريدة «الأمة العربية» الجزائر:

نشكر لك اهتمامك بتطور امور المجاهدين في جزيرة العرب وان شاء الله تكون هناك تقارير تنزل تباعا يمكنك متابعتها ومتابعة مجلة صدى الملاحم.

tnqv :

تم تحميل إصداراتك، وشكر الله لك جهودك .

ƱÊõÆŋ j å ɸÅÆõå ăÍTì

وصلتنا مشاركاتك، وجزاك الله خيرا

şÆEŋÆ þ Í

وصلتنا رسالتك ونشكر لك تواصلك معنا .



ğåõşÀÔŢå	ğÍÆkZÔõå	ğÍÆəÀŢå
بحث القول الصراح في حكم استهداف السياح	الى أهلنا في الجنوب - الأمير أبو بصير	من هنا نبدأ وفي الاقصى نلتقي
كتاب كشف شبهات الديموقراطيين وكسر طاغوت اليمن	حقيقة الحكام - الشيخ عادل العباب	غزوة الفرقان شن الغارة على وكر السفارة
لقاء الصحفي عبد الاله شائع مع الشيخ أبو بصير ناصر الوحيشي	لا صدقة ولا جهاد - الشيخ عادل العباب	ربيش والقصاص العادل
مجلة صدى الملاحم من العدد (٧) - (١١)	إني لكم ناصح أمين- محمد الراشد	فزت ورب الكعبة ١
سلمان العودة خلال ٢٠ عاماً-ابراهيم الربيش	سقط القناع - الشيخ ابراهيم الربيش	معركة مأرب
	ويمكرون ويمكر الله - الأمير أبو بصير	أحفاد محمد بن مسلمة
	لماذا محمد بن نايف -الشيخ ابراهيم الربيش	مصارع الخونة ١
	نصر من الله وفتح قريب - أبو سفيان الأزدي	

للتواصل معنا

المفتاح العام

Begin Al-Ekhlaas Network ASRAR El Moujahedeen V2.0 Public Key---#
---2048 bit

pyHYG3TcxWEosXvJGW6YDxDzklO+g1FujkzVgvHGyw7F1MNZve
emXTdC8D+0x7rDxOJsvNOsVc3xnHXDoTjHKqAnl+wv404Ub9Zq
5zCtz/l0Setal5KLmxbObopYVizzIixhcBQ2WFt0lDvCnVdt6g
626br0QxBkiDmKRsXIzY0ZDnDsAd79TmyKUb9XgQvREM8YdNZP
WLQ359JVAcqFX4EzzIkACmC2BNir0a+wjyxqCa8ET63qfHsZut
vMo7iuhKD5FPQ2rBffUyTmWyh7ixhHjZ/YHkFXaHo0Gvq6WsTc
9ejmY2jKMim3SPJqRRd5RoU+x8D7sHXhuKbaLAVboHITtGrj3G
4I+K9WIereyKgzHRDv9zWYI7P0rCSUBJpCL0+ali8pyhfKz4Y2
jhJ89nES6olgC+7pVlTwf94iCKQAi/dIR270v4z+/utNMVqPMH
8wJTKDNAKkYMHgoaTgppOlshTWhQL+1fNZv8yFdfSnJ5uXAMA4
4CB8f8sRoAvgKGxQfzB70DBOLpFYIgPpuXv34rB9d+0pk625Sl
Du9neWYf+DRIqUmQPdBKh1OUwiOKAEfcIPOxdvtGZDNyDL66KZ
==UQ

End Al-Ekhlaas Network ASRAR El Moujahedeen V2.0 Public Key 2048---#
---bit

- ✔ يفضل استخدام برنامج أسرار المجاهـــدين عند التراسل .
- ✔ يفضل المراسلة من الأمـــــاكن العامة أو عبر وسيط آمن .
- ✔ استخـــــدام بريد جـــديد ومستقـل لمراسلة المجـلة .
- ✔ عدم ذكر أي معلومة تدل على المرسل كالاسم والسكن ونحوه .



اللهم فك أسرانا وأسرى المسلمين في كل مكان

اللهم فك أسر الشيخ / عمر عبد الرحمن
اللهم فك أسر الشيخ / أبو ياسر رفاعي طه
اللهم فك أسر الشيخ / أبو قتادة الفلسطيني
اللهم فك أسر الشيخ / سليمان العلوان
اللهم فك أسر الشيخ / حمد الحميدي
اللهم فك أسر الشيخ / فارس آل شويل الزهراني
اللهم فك أسر الشيخ / عبد العزيز الطويلعي
اللهم فك أسر الشيخ / محمد الظواهري
اللهم فك أسر الشيخ / وليد السناني
اللهم فك أسر الشيخ / أحمد عشوش
اللهم فك أسر الشيخ / أبو الفرج محمد شرف
اللهم فك أسر الشيخ / أبو حذيفة مجدي كمال
اللهم فك أسر الشيخ / نصار المرصد
اللهم فك أسر الشيخ / خالد محمد شيخ
اللهم فك أسر الشيخ / أبو الفرج أحمد سلامة
اللهم فك أسر الشيخ / محمد ياسر
اللهم فك أسر الشيخ / سامي مرزوق
اللهم فك أسر الشيخ / أبو الفرج الليبي
اللهم فك أسر الشيخ / أبو هاجر العراقي
اللهم فك أسر أخينا / عمر الفاروق عبد المطلب
اللهم فك أسر أخينا / نضال حسن
اللهم فك أسر أخينا / أسامة أزمراي
اللهم فك أسر أخينا / رمزي يوسف
اللهم فك أسر أخينا / يونس تسولي
و نسأل الله أن يفرج عن بقية أسرانا المسلمين

للتواصل معنا على البريد
almlahem@gmail.com

